



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

أعرب عن إعجابه بتجربة التنمية في المملكة... وأكد أهمية القضية الفلسطينية

## عبد الله الثاني لـ النشرف الأوسط: التحضيرات السعودية للقمة تضمن نجاحها



العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني (الديوان الهاشمي)

قضايا المنطقة والعالم. وترطني علاقات ممتازة بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان». وأعرب عن سعادته «بعلاقة الصداقة والتعاون القائمة بين الأمير محمد وابننا الحسين».

(تفاصيل ص2)

إصلاح وتطوير برعاها الأمير محمد بن سلمان، ولا مبالغة في القول إن النهضة السعودية الحالية تجربة ملهمة لدول المنطقة». ولفت العاهل الأردني إلى أن «العلاقات مع الشقيقة السعودية استراتيجية مع تاريخية، وهي تستند إلى ثوابت التعاون والتشاور والسعي إلى الاستقرار عبر ممارسة سياسات مسؤولة حيال

الأمم أمام الأجيال الشابة، ويوفر قاعدة جديدة للاستقرار والأزدهار. وأنا واثق أنه بتوافر إرادة التعاون وحسن التخطيط يمكن إحداث تغيير في ظروف عيش هذه المنطقة التي دفعت ثمنًا باهظًا للنزاعات والتوترات لأسباب كثيرة». وأشار إلى أن «كل عربي يشعر بالفخر حين يعاين ما تشهده المملكة العربية السعودية منذ سنوات في ورشة

جميع الأطراف». لكنه شدد أيضاً على أولوية التصدي للتحديات السياسية التي تواجه أمتنا، وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني، بما يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وعاصمتها القدس الشرقية». ورأى الملك عبد الله الثاني أن «تعميق التعاون الاقتصادي يفتح أبواب

الماضية من قناعة بضرورة إرساء العلاقات العربية - العربية على أسس صلبة من التعاون الاقتصادي، وبحيث تلمس شعوبنا النتائج، وهو أمر يحضن هذا التعاون ضد التباينات السياسية التي قد تظهر بين حين وآخر». وتوقع «الانطلاق في مرحلة جديدة من العمل العربي تركز على قاعدة صلبة من التعاون الاقتصادي لما فيه مصلحة

عقائ: غسان شريل أكد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني ثقته بان الجهود التي يبذلها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان «وقرت إعداداً جيداً يضمن نجاح» القمة العربية المقررة في جدة نهاية الأسبوع. وقال لـ «النشرف الأوسط»: «ما يضاعف ثقتي بالنجاح هو ما لمسناه في الشهر

خريطة التحالفات في البرلمان الجديد تعقد المشهد السياسي

## انتخابات تركيا تمنح القوميين دور «صناعة الرئيس»

إلى قرار بأسرع ما يمكن، لكننا أوضحنا أن محاربة الإرهاب وإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم هما خطان أحمران». وأشار إلى أن تحالفه سيجلس على الطاولة، ويرى ما سيعرض عليه من المرشحين، متحدثاً عن «ناخب» «الأمم» المعارض كمال كليتشدار أوغلو، إلى انتظار كلا المرشحين دعماً من المرشح الثالث عن تحالف «أنا القومي سنان أوغان». ولم يتمكن إردوغان، الذي حاز 49,51 في المائة من الأصوات، وكذلك كليتشدار أوغلو، الذي حاز 44,88 في المائة من الأصوات في الجولة الأولى، من حسم منصب الرئيس، حيث كان يتعين أن يحصل أي منهما على نسبة 50 في المائة زائد 1. واكتست الأصوات التي حصل عليها أوغان، وهي نحو 3 ملايين صوت تشكل 5,2 في المائة من أصوات الناخبين، أهمية خاصة، إذ منحتة دور «صانع الرئيس» في جولة الإعادة المقررة في 28 من الشهر الحالي. أوغان، الذي تلقى اتصالين هاتفين، أحدهما من نائب رئيس حزب «العدالة والتنمية» الحاكم بن علي يلدريم، وكليتشدار أوغلو، للتهنئة بالنسبة التي حققها في الانتخابات، لم يقرر بعد لمن ستذهب أصواته في جولة الإعادة. وقال في تصريحات أمس الاثنين: «سننتشاور مع قادة تحالف (أنا) ومع قاعدة ناخبينا، وسنجلس مع التحالفين الآخرين (الشعب) الحاكم والامة المعارض، وسنعمل على الوصول

دفع النتيجة التي تمخضت عنها انتخابات الرئاسة في تركيا، الأحد، وادت إلى جولة إعادة بين الرئيس رجب طيب إردوغان، ومرشح تحالف «الامة» المعارض كمال كليتشدار أوغلو، إلى انتظار كلا المرشحين دعماً من المرشح الثالث عن تحالف «أنا القومي سنان أوغان». ولم يتمكن إردوغان، الذي حاز 49,51 في المائة من الأصوات، وكذلك كليتشدار أوغلو، الذي حاز 44,88 في المائة من الأصوات في الجولة الأولى، من حسم منصب الرئيس، حيث كان يتعين أن يحصل أي منهما على نسبة 50 في المائة زائد 1. واكتست الأصوات التي حصل عليها أوغان، وهي نحو 3 ملايين صوت تشكل 5,2 في المائة من أصوات الناخبين، أهمية خاصة، إذ منحتة دور «صانع الرئيس» في جولة الإعادة المقررة في 28 من الشهر الحالي. أوغان، الذي تلقى اتصالين هاتفين، أحدهما من نائب رئيس حزب «العدالة والتنمية» الحاكم بن علي يلدريم، وكليتشدار أوغلو، للتهنئة بالنسبة التي حققها في الانتخابات، لم يقرر بعد لمن ستذهب أصواته في جولة الإعادة. وقال في تصريحات أمس الاثنين: «سننتشاور مع قادة تحالف (أنا) ومع قاعدة ناخبينا، وسنجلس مع التحالفين الآخرين (الشعب) الحاكم والامة المعارض، وسنعمل على الوصول

أثرة: سعيد عبد الرازق

(تفاصيل ص10)

لندن لتزويده بصواريخ و«مسيرات» هجومية... وموسكو تستخف بها

## عروض التسليح الأوروبي تنهال على زيلينسكي



ريشي سوناك وزيلينسكي في حديقة المنزل الريفي لرئيس الوزراء البريطاني أمس (د.ب.أ.)

وتجهيزها بعشرات المركبات المدرعة والذبابات الخفيفة من طراز AMX-10RC. وفي برلين، أكد المستشار الألماني أولاف شولتس، خطة مساعدات عسكرية جديدة بقيمة 2,7 مليار يورو (نحو 3 مليارات دولار)، تشمل كثيراً من الذبابات

البريطاني ريشي سوناك، على تعهد بتسليم جيشه «مئات» الصواريخ المضادة للطائرات والمسيرات الهجومية قريباً. والأحد، تعهدت فرنسا، حيث التقى زيلينسكي الرئيس إيمانويل ماكرون، بتدريب عدد من الكتائب الأوكرانية

موسكو: رائد جبر لندن: «النشرف الأوسط» تنهال عروض التسليح من الدول الأوروبية على الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وحصل أمس من رئيس الوزراء

موسكو: رائد جبر لندن: «النشرف الأوسط» تنهال عروض التسليح من الدول الأوروبية على الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وحصل أمس من رئيس الوزراء

محامي السنوسي لـ النشرف الأوسط: تسليمه لـ «الجنائية» سيفجر الوضع

## محامي السنوسي لـ النشرف الأوسط: تسليمه لـ «الجنائية» سيفجر الوضع

القاهرة: جمال جوهري استبعد أحمد نشاد، محامي عبد الله السنوسي، رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية في عهد الرئيس الراحل معمر القذافي، تسليم موكله إلى المحكمة الجنائية الدولية، محذراً في تصريح لـ «النشرف الأوسط» من «أن خصومه يدركون جيداً أنهم لو أقدموا على هذه الخطوة، فذلك يعني انفجار الوضع العام في ليبيا، وفصل جنوب البلاد عن شمالها». والسنوسي (72 عاماً) هو زوج

شقيقة صافية فركاش، الزوجة الثانية للرئيس الراحل معمر القذافي، وكان ضمن الدائرة القربية جداً منه طوال فترة حكمه، التي جاوزت 42 عاماً، وهو لا يزال ملاحقاً من المحكمة الجنائية الدولية. ويحاكم في قضية تتعلق بـ «قمع» «ثورة» فبراير (شباط)، وكان من المقترض عرض السنوسي على محكمة استئناف طرابلس أمس لكن «قوة الرعب» لم تحضره إلى المحكمة، فتقرر تأجيل نظر القضية للمرة الثالثة إلى الخامس من يونيو (حزيران) المقبل. (تفاصيل ص9)

قائد الجيش السوداني يعزز موقعه بتعيينات جديدة «حساسة»

## قائد الجيش السوداني يعزز موقعه بتعيينات جديدة «حساسة»

الخرطوم: محمد أمين ياسين أصدر قائد الجيش السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان، أمس، قراراً قضى بإعفاء الفريق شرطة عنان حامد عمر من منصبه كوزير مكلف للداخلية ومدير عام لقوات الشرطة، مواصلاً بذلك تعيينات جديدة بدأها يوم الأحد، وتصب في إطار تعزيز قبضته على مرافق حساسة في الدولة. وقال مكتب الناطق باسم الجيش، على صفحته بموقع «فيسبوك»، إن

الخرطوم: محمد أمين ياسين أصدر قائد الجيش السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان، أمس، قراراً قضى بإعفاء الفريق شرطة عنان حامد عمر من منصبه كوزير مكلف للداخلية ومدير عام لقوات الشرطة، مواصلاً بذلك تعيينات جديدة بدأها يوم الأحد، وتصب في إطار تعزيز قبضته على مرافق حساسة في الدولة. وقال مكتب الناطق باسم الجيش، على صفحته بموقع «فيسبوك»، إن

إبلاغه بجلسة استجوابه في باريس

## الأجهزة اللبنانية لا تجد حاكم «المركزي»

بيروت: يوسف دياب لن يمثل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أمام القاضية الفرنسية أود بوريزي في باريس، لاستجوابه في الجلسة المقررة اليوم (الثلاثاء)، حول شبهات تتعلق بـ «الاختلاس وتبييض الأموال والإنشاء غير المشروع»، بعدما

فشلت كل محاولات إبلاغه بوجوب المثول أمام القضاء الفرنسي. وأكد مصدر قضائي لبناني، أن «دورية أمنية تابعة لفصيلة ميناء الحصن في قوى الأمن الداخلي حاولت تبليغ حاكم (المركزي) 4 مرات متتالية، لكنها أخفقت في تنفيذ مهمتها»، مشيراً إلى أنه في يوم الثامن من مايو (أيار) انتقلت الدورية إلى مقر

مصرف لبنان، والتقت مسؤول الأمن عن المصرف (محمد ب.)، الذي أفاد بأن الحاكم ليس موجوداً، ولا من ينوب عنه، ثم عادت في اليوم التالي، وتبلغت أيضاً أن سلامة لم يحضر لأسباب أمنية بسبب المظاهرة التي ينفذها المودعون أمام مقر المصرف في الحمراء. وفي المرة الثالثة، حضرت الدورية وتبلغت جواباً من مسؤولي الأمن

مصرف لبنان، والتقت مسؤول الأمن عن المصرف (محمد ب.)، الذي أفاد بأن الحاكم ليس موجوداً، ولا من ينوب عنه، ثم عادت في اليوم التالي، وتبلغت أيضاً أن سلامة لم يحضر لأسباب أمنية بسبب المظاهرة التي ينفذها المودعون أمام مقر المصرف في الحمراء. وفي المرة الثالثة، حضرت الدورية وتبلغت جواباً من مسؤولي الأمن

أكبر سلسلة معارض للمجوهرات والساعات في المملكة

الأسبوع السعودي للفخامة SAUDI LUXURY WEEK

نتشرف بدعوتكم لحضور الأسبوع السعودي الدولي للفخامة

الرياض قاعة الأمير سلطان فندق الفيصلية - الرياض 16-19 مايو 2023 من 4 عصرًا - 11 مساءً

الدخول مجاني سجلوا حضوركم مسبقاً عبر الموقع الإلكتروني: www.saudiluxuryweek.com

الرعاية SPONSORS: LUCID, ARABIAN EXPO

المنظمون ORGANIZERS: ARABIAN EXPO



الدراما السعودية تودع «فهد الحيان» وأندھا البشوش « 23



منصة موحدة تجمع المشاريع العملاقة في السعودية « 15



«جدل الأقليات» يتسع في العراق « 6



أعرب عن ثقته بنجاح قمة جدة... وشدد على قيام الدولة الفلسطينية المستقلة

# عبد الله الثاني لـالتلفزيون الأوسط: النهضة السعودية ملهمة لدول المنطقة

عنان غسان شربل



أعرب العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، عن ثقته بنجاح القمة العربية المقررة في جدة، متوقفاً «الانطلاق في مرحلة جديدة من العمل العربي ترتكز على قاعدة صلبة من التعاون الاقتصادي لما فيه مصلحة جميع الأطراف».

وشدد على «أولوية التصدي للتحديات السياسية التي تواجه أمننا، وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني بما يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

**استعدادات القمة «تضمن نجاحها»**

وقال العاهل الأردني لـ«الشرق الأوسط»: «أنا واثق من أن الجهود التي بذلها أخي الأمير محمد بن سلمان وفرت إعداداً جيداً يضمن نجاح هذه القمة التي يحرض الجميع على إنجاحها. ما يضاعف ثقتي بالنجاح هو ما لمسه في الشهور الماضية من قناعة بضرورة إرساء العلاقات العربية - العربية على أسس صلبة من التعاون الاقتصادي وبحث تلمس شعوبنا النتائج، وهو أمر يحضن هذا التعاون ضد التباينات السياسية التي قد تظهر بين حين وآخر».

وأضاف: «تواجه دولنا سلسلة من التحديات تحتاج معالجتها إلى تعاون وثيق وعميق وعلى قاعدة الفائدة المتبادلة. هناك مشكلة تحفيز الاقتصاد وتطويره لتوفير فرص عمل لأجيال جديدة. وهناك مسألة تطوير الإدارة والإصلاح بشكل عام ومحاربة الفساد. وهناك أيضاً مشكلة اللاجئين والمياه والمخدرات والارتفاع بمستوى التعليم والخدمات الصحية، فضلاً عن المشكلات البيئية».

وأوضح أن «تعميق التعاون الاقتصادي يفتح أبواب الأمل أمام

الأجيال الشابة ويوفر قاعدة جيدة للاستقرار والازدهار. وأنا واثق أنه بتوافر إرادة التعاون وحسن التخطيط يمكن إحداث تغيير في ظروف عيش هذه المنطقة التي دفعت ثمنها باهظاً للنزاعات والتوترات لأسباب كثيرة».

**علاقات «استراتيجية» مع السعودية**

ورداً على سؤال عن العلاقات الأردنية - السعودية، قال العاهل الأردني إن «العلاقات مع الشقيقة

**العاهل الأردني شدد على «أولوية التصدي للتحديات السياسية التي تواجه أمتنا»**

السعودية استراتيجية وتاريخية، وهي تستند إلى ثوابت التعاون والتشاور والسعي إلى الاستقرار عبر ممارسة سياسات مسؤولة حيال قضايا المنطقة والعالم. وتربطني علاقات ممتازة بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان».

وأكد أن «كل عربي يشعر بالفخر حين يعاين ما تشهده المملكة العربية السعودية منذ سنوات في ورشة إصلاح وتطوير

السعودية استراتيجي وتاريخية، ولا مبالغة في القول إن النهضة السعودية الحالية تجربة ملهمة لدول المنطقة. إن التطلع إلى تحديث الاقتصاد واستخدام التكنولوجيا وإشراك الشباب في ورشة التحديث والاهتمام بالثقافة والفنون والسياحة، له مردود إيجابي على البلد المعني ومحيطه أيضاً».

وأبدى سعادهته بعلاقة الصداقة والتعاون القائمة بين الأمير محمد وابننا الحسين، فهذا الجيل من الشباب العربي

يمتلك أمالاً وطموحات وقدرات تعد بمستقبل أفضل لبلداننا». وختم قائلاً: «أتمنى أن نكون أمام فرصة جديدة لدولنا والمنطقة، بحيث يمكن حشد الطاقات في خدمة مشروع التطوير وفتح آفاق الازدهار والاستقرار لما فيه مصلحة شعوبنا».

**توقعات عربية من القمة العربية**

من جهة أخرى، ترى مصادر دبلوماسية عربية أن القمة العربية

الدورية المقرر عقدها في جدة مدعوة إلى التعامل بدقة مع جملة من التطورات الدولية والإقليمية الحساسة.

فعلى الصعيد الدولي سجلت الشهور الماضية تصعيداً كبيراً في الحرب الروسية في أوكرانيا، ما أدى إلى تدهور غير مسبوق في العلاقات الغربية - الروسية مع ما يرتبه ذلك من انعكاسات في ملفات اقتصادية وسياسية، خصوصاً في غياب أي إشارة توحى باحتمال وقف هذه الحرب قريباً.

وعلى الصعيد الإقليمي، أشارت المصادر إلى البيان «السعودي - الإيراني - الصيني» الذي صدر قبل شهر في بكين، في إطالة هي الأولى من نوعها للصين على الأزمات الدولية، وأوضح أنها تضطلع في هذه العملية بدور الضامن والراعي. وإذا كان البيان قد أدى إلى عودة العلاقات بين الرياض وطهران، فإن هناك من يعتقد أنه قد يفتح الباب لتبريد ملفات أخرى تعد إيران معنية مباشرة فيها.

ويتمثل التطور الآخر في عودة سوريا إلى شغل موقعها في جامعة الدول العربية، ما يساعد على طي صفحة عمرها يزيد على عقد. وتلمح المصادر إلى أن الدول الغربية ستراقب مرحلة ما بعد العودة وما إذا كانت دمشق ستتحرك للقيام بخطوات إيجابية في اتجاه الحل السياسي وعودة اللاجئين وضبط عمليات تهريب المخدرات واحترام القرارات الدولية في شأن سوريا.

ولفتت إلى أن الولايات المتحدة ومعها دول غربية مؤثرة ستتخذ موقفاً متشدداً حيال النظام السوري إذا اكتفى بالعودة إلى الأسرة العربية من دون التعاطي إيجاباً مع الملفات العالقة، وهو ما تطالب به دول عربية أيضاً. ولم تستبعد أن تترك التطورات الدولية والإقليمية تأثيرها على صياغة بعض البنود التي ستصدر عن القمة.

انعقاد مشاورات المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري... ومشاركة سورية بعد غياب 12 عاماً

## الاجتماعات التحضيرية لقمة جدة تنطلق... وأبو الغيط يتحدث عن تطورات إيجابية



جانب من الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية في جدة (وكالة الأنباء السورية)

جدة: عبد الهادي حيتور

انطلقت يوم الاثنين في مدينة جدة (غرب السعودية) اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي على المستوى الوزاري للقمة العادية الثانية والثلاثين، وسط تطورات إيجابية، وتحديات متراكمة وعميقة التأثير، بحسب الجامعة العربية.

وذكر أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في كلمته التي ألقاها نيابة عنه السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد رئيس مكتب الأمين العام، أن الاجتماعات تنعقد «وسط تطورات إيجابية تشهدها المنطقة العربية، وفي ظل مستجدات متعلقة بإحدى أهم الأزمات العربية التي استعصت على الحل لأكثر من عقد من الزمن، وهي الأزمة السورية».

**مشاركة سورية بعد غياب 21 عاماً**

وشارك في الاجتماع وفد سوري برئاسة وزير الاقتصاد والتجارة محمد سامر خليل في أول مشاركة لسوريا في

تنفيذ القرارات الصادرة عن القمة العربية السابقة في الجزائر، بما يعود بالنفع على البلدان العربية، وينعكس إيجابياً على شعوبها، معرباً عن الأمل بأن تكفل قمة جدة بالنجاح وتخرج بنتائج تساعد على دفع العمل العربي المشترك لتحقيق تطلعات قيادات الدول العربية وشعوبها.

فيما دعا محمد سامر خليل وزير الاقتصاد والتجارة السوري الدول العربية إلى المشاركة بالاستثمار في بلاده، خاصة في ظل وجود فرص مهمة وافق وأعدة وقوانين جديدة جاذبة للاستثمار في قطاعات رابحة ومجدية اقتصادياً لجميع الأطراف، لافتاً إلى أهمية ودور منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، ليس في تأمين الاحتياجات الاستهلاكية للمواطنين فقط، بل في تأمين احتياجات الاستثمارات والمشروعات التي يتم تنفيذها من مواد أولية وسلع وسيطة وتجهيزات ضرورية. ولذلك، فإن التعاون المشترك يجب أن يشمل إزالة جميع القيود التعريفية وغير التعريفية التي تحد من فرص الاستفادة من منطقة التجارة الحرة الكبرى بشكل الأمل تعزيزاً لدورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بهذه المنطقة.

أن قضية الأمن الغذائي العربي تعد إحدى أهم الأولويات العربية وأكثرها إلحاحاً، مرجعاً ذلك إلى تناقص الضعيفة في المجتمعات العربية، وتلك التي تواجه مصاعب لا طاقة لها بها». معرباً عن استعداد «جامعة الدول العربية لتيسير تلك الجهود وتقريب الخطى وتنسيق التحركات».

**ضرورة التكامل الاقتصادي**

من جانبه، رحب محمد الجدران وزير المالية السعودي بعودة سوريا قائلاً: «أنتهز هذه الفرصة أيضاً للترحيب بعودة الجمهورية العربية السورية إلى جامعة الدول العربية، مطلقاً للعمل مع الجميع لتحقيق ما نصبو إليه قيادات وشعوباً».

وأوضح الجدران أنه نتجت عن الأزمات العالمية المتتالية تحديات تنموية واقتصادية مشتركة، أظهرت أهمية التكامل الاقتصادي بين الدول العربية، وضرورة تطوير نماذج اقتصادية ومالية مستدامة تساهم في تعزيز المرونة لمواجهة التحديات والمخاطر. وأكد الجدران ضرورة مضاعفة الجهود للعمل بشكل وثيق لضمان

وتكثيف العمل لوضع خطط عمل قابلة للتنفيذ وذات أفق زمني واضح، من أجل تخفيف المعاناة عن الفئات الضعيفة في المجتمعات العربية، وتلك التي تواجه مصاعب لا طاقة لها بها». معرباً عن استعداد «جامعة الدول العربية لتيسير تلك الجهود وتقريب الخطى وتنسيق التحركات».

وحرص الأمين العام، فإن جدول الأعمال يتناول الاتفاقيات والاستراتيجيات العربية التي تم التوصل إليها بعد جهود مضنية، وأقرتها المجالس الوزارية. ومن أبرزها الاستراتيجية العربية للسياسة، والاستراتيجية العربية للاتصالات والمعلومات، المعروفة اختصاراً باسم «الأجندة الرقمية العربية»، والعقد العربي للأشخاص ذوي الإعاقة.

**تعزيز العمل العربي الاقتصادي**

كما يبحث الاجتماع سبل تفعيل اتفاقيات النقل التي أبرمت في إطار المنظومة العربية، وهي كثيرة ومتراصة، وقد شكل النقل عائقاً أمام زيادة التجارة البينية العربية وازدهارها، وفقاً لأمين عام جامعة الدول العربية.

وبالرغم من النبرة التفاؤلية في حديث أبو الغيط، فإنه حذر من الارتفاع كثيراً في هذا الاتجاه، في ظل الواقع العربي المرير، وقال: «الأجواء الإيجابية تلك لا ينبغي لها أن تدفعنا بعيداً عن الواقع الذي تشهده المنطقة العربية منذ سنين خلت، ألا وهو تراكم التحديات الخطيرة وتداخلها، التي ما زال يتعرض لها البنيان العربي وأركانه الأساسية. هذه التحديات شديدة التداخل وعميقة التأثير، وقد أفرزت موجة جديدة من موجات النزوح واللجوء في المنطقة العربية، وألقت بظلالها على مختلف جوانب الحياة، على نحو لم يزل يبت تهديات خطيرة للأمن القومي العربي بمختلف أركانه الأمنية والاقتصادية والاجتماعية».

**الأمن الغذائي العربي أهم الأولويات العربية**

وإضافة إلى تكثيف الجهود لإيجاد حلول سياسية عربية مستدامة، تعزيز العمل العربي الاقتصادي والاجتماعي». داعياً المجتمعين إلى





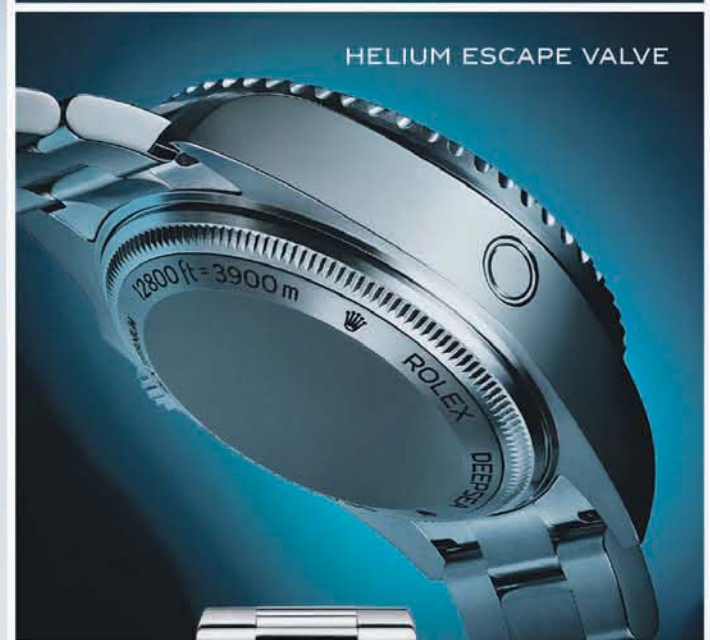
DEEPSEA CHALLENGER



CHROMALIGHT DISPLAY



RINGLOCK SYSTEM

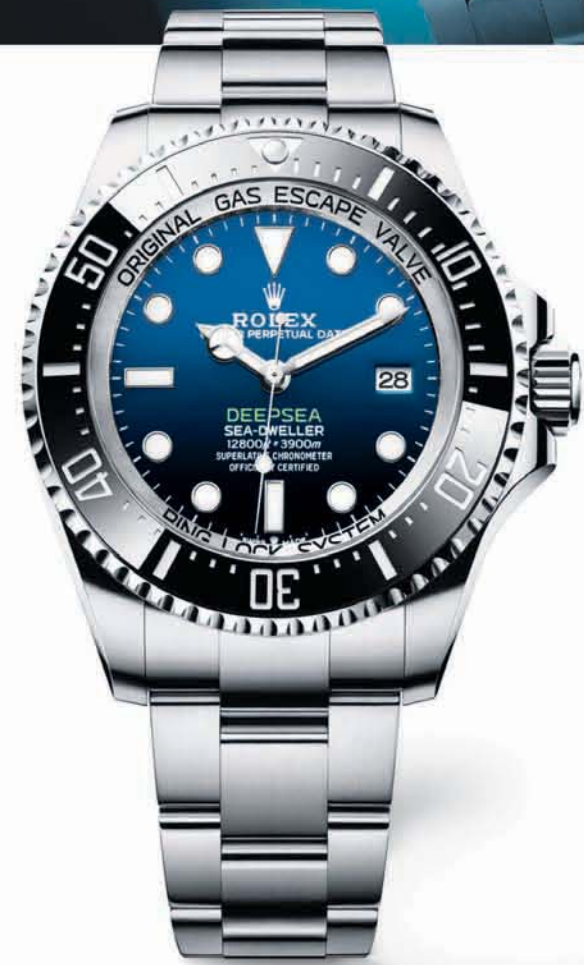


HELIUM ESCAPE VALVE

## THE DEEPEST DEPTHS

**Engineered for the greatest depths of ocean exploration.** The Rolex Deepsea is the watch of choice for professional divers when ultimate reliability is a must. It is equipped with the helium escape valve patented by Rolex in 1967 and the Ringlock system, a case architecture that enables the watch to withstand the extreme pressure exerted by water at a depth of 3,900 metres. Based on decades of collaboration with diving professionals, it continues to push the boundaries of the underwater frontier. **The Rolex Deepsea.**

*#Perpetual*



OYSTER PERPETUAL ROLEX DEEPSEA

OFFICIAL ROLEX RETAILER

صديق ومحمد عطار  
SADDIK & MOHAMED ATTAR

الرياض | جدة | مكة المكرمة | المدينة المنورة  
RIYADH | JEDDAH | MAKKAH | MADINAH

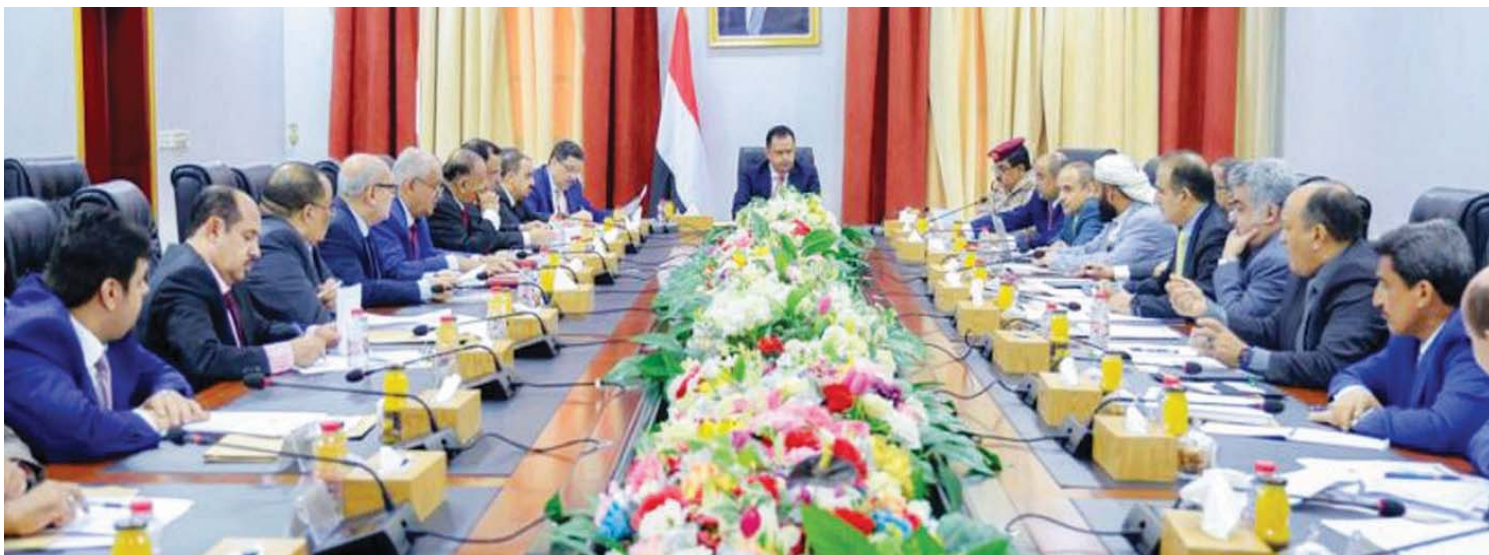
WWW.SMATTARCO.COM





قال إن إنهاء الانقلاب سلماً أو حرباً خيار لا رجعة عنه

## «الوزراء» اليمني يدعو لمزيد من الضغط لدفع الحوثيين نحو السلام



مجلس الوزراء اليمني مجتمعاً في عدن (سيا)

عدن: علي ربيع

ملفات للاستغلال السياسي (...) ومغادرة مربع الصمت لإجبار هذه الميليشيا على الانصياع لجهود التهدئة وإحلال السلام». وأوضحت الحكومة اليمنية أنها «تحمّل أعباء الهدنة والتهدئة رغم الأثر الاقتصادي للاعتداءات الحوثية الإرهابية على قطاع النفط واستمرار نهجها للإيرادات وعميق معاناة المواطنين في مناطق سيطرتها». وتُفخّن مجلس الوزراء اليمني الجهود السعودية المستمرة والمخلصة كوسيط من أجل إنهاء الحرب وإحلال السلام، وقال إنه يدعم كل الجهود الأممية والإقليمية والدولية الهادفة إلى الوصول إلى حل سياسي شامل يقوم على أساس مرجعيات الحل الشامل المتفق عليها محلياً والمؤيدة إقليمياً ودولياً. وأكد «الوزاري اليمني» أن إنهاء الانقلاب الحوثيي سلماً أو حرباً خيار لا رجعة عنه، وبما يحفظ الأمن والاستقرار في اليمن والمنطقة وتأمين الملاحة الدولية وحركة التجارة العالمية.

### درس الاجتماع الحكومي مستجدات الجهود الأممية والدولية المنسقة لإحياء مسار السلام

استمرار الجهود لتنفيذ الخطط الحكومية وفقاً للأولويات بما يلبي احتياجات المواطنين وتطلعاتهم. ووجه عبد الملك بمواصلة التنفيذ العاجل لتوجيهات مجلس القيادة الرئاسي، وتحمل الوزارات والجهات مسؤوليتها للعمل بفاعلية وكفاءة في مختلف المجالات، والتركيز على الأولويات المعيشية والخدمية. وتعهّد رئيس الوزراء اليمني بأن حكومته ستواجه التحديات مهما كانت صعوبتها وأن القياس هو ما ستجزيه وينعكس على حياة ومعيشة المواطنين، مشدداً على المضي في مسار تنفيذ الإصلاحات الهيكلية في الجوانب الاقتصادية والمالية والإدارية بهدف تعزيز الشفافية ومحاربة الفساد ورفع الإيرادات وترشيد النفقات وتصويب الاختلالات وتفعيل عمل مؤسسات الدولة. وطبقاً للإعلام الرسمي، وافق مجلس الوزراء اليمني على خطة عمله لعام 2023 ومذكرتها الإيضاحية، ووجه جميع الوزراء وأمين عام المجلس بالعمل على تنفيذ الخطة بالموضوعات والمواعيد المحددة منها للعرض على المجلس، واستيفاء شروط وضوابط تقديم الموضوعات للعرض على المجلس والالتزام باستيعابها.

الجماعة استغلت المساجد لحض السكان على الاحتفال بالمناسبة

## ذكرى «الصرخة الخمينية»... بوابة حوثية لاستقطاب الأتباع

صنعاء: «الشرق الأوسط»

ونقل أحد السكان في صنعاء، عن معمم حوثي زعمه أن «الصرخة الخمينية» التي استقدمها إلى اليمن مؤسس الجماعة حسين الحوثي تعد «البرنامج والمشروع الأمل والأوحد الذي لا بد له أن يُرفع». ولم تترك الجماعة الانقلابية، المسنودة من إيران، مؤسسة حكومية ولا مدنية ولا اقتصادية ولا دينية ولا صحية... ولا غيرها في صنعاء وريفها، خلال الأيام الماضية إلا والزمت العاملين فيها والقائمين عليها بتنظيم فعاليات وندوات بمناسبة ذكرى استقدام «الصرخة». يأتي ذلك في وقت يعاني فيه غالبية اليمنيين في مدن تحت سيطرة الميليشيات من أوضاع معيشية متدهورة، وانقطاع المرتبات، وغياب تام لأسبغ الخدمات، وتفشي الفقر والبطالة، بالتوازي مع استمرار قادة الجماعة في إهدار مليارات والريالات اليمنية في سبيل الاحتفال بالآلاف الفعاليات والندوات والأمسيات الطائفية والسياسية، على مدار العام. مصادر مطلعة في صنعاء أفادت لـ«الشرق الأوسط»، بأن فرع هيئة الأوقاف الخاضع للانقلاب في العاصمة أنفق ما يساوي 10 دولارات لإقامة فعالية صغيرة، تحدث خلالها قيادي حوثي يدعى صالح الخولاني، زاعماً أن مؤسس الجماعة حسين بدر الدين الحوثي أحدث تغييراً جذرياً وسجن مسبق في واقف وحال اليمنيين منذ أن استقدم الصرخة الإيرانية. ويشكو السكان والتجار في صنعاء وغيرها من تصاعد معاناتهم جراء تعدد المناسبات الحوثية التي تصاحب كل مناسبة منها قبيل انطلاقها حملات ابتزاز ونهب وجباية، تحت مزايم توفير التمويل لإقامتها.

بالتزامن مع تدشين الميليشيات الحوثية فعاليات وندوات في عموم مناطق سيطرتها، احتفالاً بالذكرى السنوية لـ«الصرخة الخمينية» في اليمن، حض معمم الجماعة من فوق منابر المساجد في صنعاء وضواحيها السكان على ترديد «الصرخة» في كل الأوقات، زاعمين أن ذلك هو طوق النجاة لإخراجهم من الوضع البائس الذي يكابدونه للسنة التاسعة. ومع تنامي حالة الرفض الشعبي لأفكار الجماعة وشعاراتها الدخيلة على المجتمع اليمني، ذكرت مصادر محلية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، أن خطباء الميليشيات طلبوا من السكان المشاركة على المستويين الشخصي والجماعي في طباعة شعار «الصرخة الخمينية» والعبارات المقتبسة من ملازم وخطب مؤسسها حسين الحوثي، وزعيمها الحالي شقيقه عبد الملك، ويجري تزيين الأحياء والمركبات وجدران المنازل والمساجد والمؤسسات بها، إلى جانب حضيهم على مواكبة أعمال التدشين الجارية لتلك المناسبة بإقامة مزيد من الندوات، وتقديم المبالغ المالية. وأكد مصطلون في مساجد صنعاء لـ«الشرق الأوسط» أن خطباء الميليشيات شعروا منذ يوم الجمعة الماضي في استعظافهم، واستغلال ذكرى «الصرخة»، وتحويلها إلى مناسبة سياسية وجبائية، بغية النكسب غير المشروع، وتكريس أحقية زعيم الميليشيات في الحكم. واتهموا الجماعة بتعمد مواصلة إهانة دور العبادة والمساجد، والتقليل من شأنها واستخدامها لأغراض طائفية وسياسية. وأفاد شهود في أحياء التحرير وباب اليمن وعصر وشمالان والروضه وحزيب ودار سلم في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، بأن معمم الجماعة ناشدوهم من فوق المنابر لتقديم المساعدة والوقوف إلى جانب الجماعة في الاحتفال بذكرى «الصرخة».

صندوق الخفاضة والتحسين التابع لمحافظة صنعاء. ومن بين القيادات الحوثية التي اختطفها الهادي والقصي، القيادي خالد الروسي، المعين مديراً لأحد مكاتب الزكاة في المحافظة، وأبو نزيه، الذي انتقد فسادها بكتابات على مواقع التواصل، ويتحلل صفة مدير عام السالمخ، ومحمد الجرموزي، أحد مشايخ منظمة خولان الذي عارض نهب أراض تابعة للأوقاف.

تمتلك أقبية وملاحق بتلك المنازل تستخدمها كسجون، أو منازل لا تسكن فيها، وتدير فيها كثيراً من الأعمال المشبوهة، بما فيها الاختطاف والتعذيب. غير أن وسائل إعلام يمنية نقلت عن مصادر أمنية أن الأجنحة الحوثية المتنافسة تستخدم السجون السرية في خلافاتها ونزاعاتها من أجل التعمد والسيطرة ونهب الأموال العامة والخاصة، وتعمل على اختطاف المعارضين لها من داخل الميليشيات والعناصر التابعة لأجنحة وقيادات حوثية أخرى، خصوصاً أن الهدنة دفعها للالتفات إلى خلافاتها الداخلية. وطبقاً لتلك المصادر الإعلامية، فإن القيادي الحوثي المختل صفة محافظ صنعاء، عبد الباسط الهادي، ومدير مكتبه، زكريا الفصيح، بديران لصالحهما 5 سجون في منازل تقع جميعها جنوبي العاصمة صنعاء، أحدها مملوك لوزير الدفاع السابق محمد المقدسي، وآخر يتبع

المليشيات، ما أجبرها على النزوح إلى المناطق المحررة أو خارج البلاد، وأن كثيراً من هذه السجون لا يخضع لسلطة الميليشيات العليا. ووفقاً لبعض المصادر، فإن كل قيادي حوثي يملك أو يدير سجوناً سرية خاصة؛ ويمكك حرية التصرف بهذه السجون، واتخاذ الإجراءات وممارسة الاتهامات التي يراها بحق المختطفين، دون رقابة أو محاسبة من أي جهة، إلا إذا كان المختطف مطلوباً من جهة أخرى تابعة للميليشيات الحوثية. المصادر أكدت أن الكيانات الأمنية الحوثية تعلم ما يدور في تلك السجون؛ إلا أن المسؤولين عن تلك الكيانات يغيثون الطرف عنها ما دامت لا تحتجز مطلوبين لهم، مثل المختطفين بسبب أرائهم ومواقفهم من الميليشيات أو الموالين للحكومة والناشطين الحقوقيين. ونوهت المصادر إلى أن بعض القيادات الحوثية تحتجز المختطفين في منازلها، حيث

المقر، مدافعاً عن قرار تحويل المبنى إلى سجن، غير أن البعض نفى هذا الأمر، وزعم أن المبنى خال بعد إغلاق المنظمة، دون توضيح سبب الإغلاق. وأوردت إحدى المخرجات أن الميليشيات الحوثية أعلنت أن هذا المبنى يستخدم للسجناء من الأحداث، إلا أنه يمثل بمختطفين بالغين، مطابفة بالكشف عما يجري فيه من انتهاكات؛ وجاءت الردود على التعريفة ما بين استنكار وتساؤل حول ما ورد فيها، وسخرية من أن المنصة انشغلت سابقاً بمخالفات المرور والمطاعم ونظافة الشوارع وتنظيم الطوابير، منجاةً انتهاكات جرائم الانقلابيين الحوثيين. ورغم أن المنصة انتقدت في السابق كثيراً من هذه الممارسات، فإن أغلب نشاطها كان موجهاً للتوعية. غير أن طرفاً ثالثاً وهو من أنصار الانقلابيين الحوثيين، ذهب إلى اتهام المنصة بالمعاملة والاجتاعية، وتعرضت للملاحقة من طرف

جرى تغطيتها لاستخدام قبوه كسجن، وأشاروا إلى استخدام الدور الأرضي عند امتلاء القبو. وذكروا أن الدورين الأول والثاني جويان مخازن لأثاث ومعدات تابعة للمنظمة، وفي أحدهما توجد قاعة يستغلها من يديرون السجن السري لتناول ومضغ القات، متسائلين عن صاحب الحق في إنشاء هكذا معتقلات؛ وجاءت الردود على التعريفة ما بين استنكار وتساؤل حول ما ورد فيها، وسخرية من أن المنصة انشغلت سابقاً بمخالفات المرور والمطاعم ونظافة الشوارع وتنظيم الطوابير، منجاةً انتهاكات جرائم الانقلابيين الحوثيين. ورغم أن المنصة انتقدت في السابق كثيراً من هذه الممارسات، فإن أغلب نشاطها كان موجهاً للتوعية. غير أن طرفاً ثالثاً وهو من أنصار الانقلابيين الحوثيين، ذهب إلى اتهام المنصة بالمعاملة والاجتاعية، وتعرضت للملاحقة من طرف

عدن: وضاح الجليل  
في حين تجري التحضيرات لجولة جديدة من المشاورات بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين حول الأسرى والمختطفين؛ أكدت مصادر مطلعة في صنعاء أن زيادة أعداد السجون السرية التي يستخدمها الانقلابيون، حيث حولوا مقرات مؤسسات حكومية ومنظمات إنسانية وحقوقية إلى أقبية، إضافة إلى منازل قادة حوثيين وأخرى لشخصيات سياسية واجتماعية نُزحت إلى المناطق المحررة أو خارج البلاد. وتكشف منصة توعوية على «تويتري» عن تحويل مقر منظمة إنسانية وسط العاصمة صنعاء إلى سجن سري.

## هل يعطي «حزب الله» فرنجية بملاف سلاحه ما لم يعطه لعون؟

بيروت: بولا أطيح

أسباب: أولاً، الوضع الداخلي الذي لا يحتمل تعديلات ومزيداً من شد الحبال. ثانياً، التفاهات الإقليمية والدولية الناشطة في هذه المرحلة. وثالثاً، الواقعية التي يُفترض أن الملف بأن السلاح باق بيد المقاومة حتى حل القضية الفلسطينية، ولتغ تونس الفلسطينية كمن السورين، تقصير مهامهم على (فناش) حصص صغيرة؛ لأن تقاسم النصص الكبيرة يكون ثم نتيجة التسوية بين الكبار». ويضيف نادر لـ«الشرق الأوسط»: «أصلاً إلى نتيحة». وتعتبر المصادر في أمرهم الخارج وتخلو عن دورهم، فإذ يمكن أن تتوقع منهم بملف بحجم ملف سلاح (حزب الله)».

في فبراير (شباط) 2018 أن الاستراتيجية الدفاعية الوطنية ستكون موضع بحث بين القيادات اللبنانية بعد الانتخابات النيابية التي حصلت في العام نفسه وبعد تشكيل حكومة جديدة، وذلك رداً على أكثر من استفسار بهذا الخصوص من قبل الأمم المتحدة، إلا أنه لم يتمكن من الدعوة ولو لطاولة حوار واحدة، تبحت ملف السلاح طوال عهده، خاصة بعد انفجار الأزمة المالية عام 2019 وما تلاها من أزمات على الصعيد كافة، وأبرزها انفجار مرفأ بيروت. وتؤكد مصادر «الثنائي الشيعي» (حركة «أمل») و«حزب الله»، أن الحزب كان ليلبي دعوة الرئيس عون لطاولة حوار تجدد البحث بالاستراتيجية الدفاعية، لكنها تعتبر أن «خلافه مع حزب القوات اللبنانية الذي قرر مواجهة العهد بعد عام 2018 ورفض المشاركة في أي حوار كان عون يخطط للدعوة إليه، هو الذي جعل رئيس الجمهورية متردداً بالدعوة لحوار حول الاستراتيجية الدفاعية؛ لأنه كان يعي أنه لن يصل إلى نتيحة». وتعتبر المصادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «مهمة فرنجية في هذا الملف أسهل بكثير مما كانت عليه مهمة عون، لـ

يعتبر رئيس تيار «المردة» والمرشح لرئاسة الجمهورية اللبنانية سليمان فرنجية، أن عامل القوة الذي يُفترض أن يقدم حظوظ ترشيحه على باقي المرشحين هو أنه قادر على أن يأخذ من «حزب الله» في ملف السلاح ما لا يستطيع أن يأخذه غيره؛ لأنه كما يقول دائماً يحظى ب«ثقة» الحزب. ويرى فرنجية أن الحل لموضوع السلاح هو أن «تتجاوز لنصل إلى حل يرضي الجميع عبر طريقة يشعر فيها اللبنانيون بأن هذا السلاح غير موجه تجاههم». ولا شك أن رؤية رئيس «المردة» للحل لا تلحظ نزع هذا السلاح وتسليمه دولياً، كما تطالب قوى المعارضة ولما كان يُعرف بقوى 14 آذار، ولعل ما يجعل بعض قوى الداخل الراضية لانتخاب فرنجية متمسكة بقرارها، هو قناعتها بأن الحزب لن يعطي رئيس «المردة»، في حال انتخابه رئيساً، ما لم يعطه. وتعتبر هذه القوى أن الحزب سيكون قد أعطى فرنجية رئاسة الجمهورية، وبالتالي سيكون على الأخير أن يرد له الدين وليس العكس. وكان الرئيس عون أعلن

## الأزمة الرئاسية تراوح في مكانها... واتفاق المعارضة متوقف عند باسيل

## السفير السعودي للبنانيين: أسرعوا في انتخاب رئيس

بيروت: كارولين عاكوم



السفير السعودي وليد البخاري خلال لقائه وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب (الوكالة الوطنية)

ذلك من قناعتها بأن فرنجية لا يملك الأثرية للفوز. وتقول «متأكدون أن الجلسات المفتوحة ستؤدي إلى إبطال المرشح الذي يجسد تطلعات اللبنانيين في هذه المرحلة وليس مرشح الممانعة التي تقوم بترويج تضليلي وتحدث عن أجواء إيجابية لصالح مرشحها، علماً أن الظروف الداخلية والخارجية ليست لمصلحتها».

تكم عند رئيس (التيار) الذي يبدو واضحاً أنه لم يحسم أمره بحيث أنه يدرك أن اتفاقه مع المعارضة يضع (حزب الله) أمام الأمر الواقع، وبالتالي يحاول مجدداً اللعب على هذا الوتر لاستمالة الحزب على تراجع عن دعم فرنجية». ورغم ذلك، تجدد مصادر «القوات» دعوتها رئيس البرلمان نبيه بري إلى عقد جلسات مفتوحة للانتخاب، منطلقة في

ومع تشديد مصادر حزب «القوات» على أن الاتصالات مستمرة بين المعارضة في محاولة لتوحيد موقفها وهي في مرحلة متقدمة، تؤكد أنها لم تصل إلى مرحلة الاتفاق على اسم. وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «إذا تمكنا من الاتفاق مع (التيار الوطني الحر) سنستطيع تأمين الأثرية النيابية، أي أكثر من 65 صوتاً، لكن المشكلة اليوم

جذّه سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان، وليد البخاري، دعوته للإسراع بانتخاب رئيس للبنان، بينما تراوح الأزمة الرئاسية مكانها لجهة الانقسام بين الإفرقاء السياسيين على هوية المرشح الذي يدعمونه لحزب المعارضة، وذلك مع تمسك «الثنائي الشيعي» (حزب الله وحركة أمل) بدعمهما رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية من جهة، ومحاوله المعارضة الاتفاق على اسم يجمعها في هذا الإطار من جهة أخرى، بحيث بات هذا الاتفاق متوقفاً عند قرار رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، الذي من شأن تجاوبه مع معارضي ترشيح فرنجية، أن ينعكس إيجاباً على ميزان القوى لصالحهم في جلسة الانتخاب. وفي وقت تستمر فيه الاتصالات واللقاءات السياسية حول الانتخابات الرئاسية، قال البخاري، بعد لقائه مع وزير الخارجية عبد الله بو حبيب، الاثنين «نتشارك الرغبة نفسها مع المجتمع الدولي في رؤية إنجاز الاستحقاق الرئاسي في أسرع وقت ممكن». وأضاف «تريد لبنان أن يكون كما كان واحة للفكر وثقافة الحياة، وأن ينعم شعبه بالرخاء والإزدهار».



أقال وزير الداخلية المكلف وعدداً من السفراء

## البرهان يعزز موقعه بتعيينات في الشرطة والخارجية



طفل سوداني يحمل خرطيش الرصاص مع استمرار الاشتباكات في شمال العاصمة (رويترز)



رئيس مجلس السيادة قائد الجيش السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان (أ.ب)

المدنيين من مناطق القتال وتوفير ممرات آمنة لنقل المساعدات. والواقع أنه في كل مرة يتعهدان فيها بوقف إطلاق نار، فإنهما يخرقانه منذ الدقائق الأولى. ويكرر الخبراء والدبلوماسيون أن كلاً من الطرفين مقتنع بأنه يستطيع حسم الأمر عسكرياً. ولكل منهما عدد كبير من العناصر.

ويقول أليكس رونديوس، ممثل الاتحاد الأوروبي السابق للقرن الأفريقي، إن «الجيش وقوات الدعم السريع يخرقان الهدن بانتظام، ما يدل على درجة غير مسبوقة من الإفلات من المحاسبة، حتى بالمعايير السودانية للنزاع». عرف السودان كثيراً من النزاعات. ففي دارفور، أسفر قمع أقلية عرقية مطلع الألفية في عهد عمر البشير (1989 - 2019) من قبل الجيش وقوات الدعم السريع المتحالفة مع الجيش آنذاك، عن سقوط 300 ألف قتيل ونزوح ما يزيد على 2,5 مليون شخص. وبسبب حالة السهولة الأمنية في الخرطوم التي تشهد أعنف الصدامات بين المحاربين، انتقل كثير من إدارات الدولة إلى بورتسودان، على بعد 850 كيلومتراً شرقاً على ساحل البحر الأحمر، حيث يسعى فريق مصغر من الأمم المتحدة للتفاوض على مرور المساعدات الإنسانية، فيما تستمر الغارات الجوية والمعارك بالأسلحة الثقيلة ونيران المدفعية التي تطال حتى المستشفيات والمنازل. وفي مدينة جدة بالسعودية، يجري الطرفان محادثات حول وقف إطلاق نار «إنساني» للسماح للمدنيين بالخروج وإتاحة المجال لدخول المساعدات، لكنهما لم يتفقا حتى الآن سوى على قواعد إنسانية بشأن إجلاء

جنوب العاصمة أن «قصف الطيران وضرب المضادات له جريان منذ الثامنة والنصف صباحاً... لم يتغير شيء منذ بداية النزاع». وأضاف: «الأوضاع تتجه إلى الأسوأ رغم الحديث عن الهدنة، لكن عنف الطرفين ومخاوف الناس يتزايدان كل يوم».

وقبل الحرب كان ثلث سكان البلاد يعتمدون على المساعدة الغذائية الدولية، واليوم أصبحوا محرومين منها، فمخازن المنظمات الإنسانية نهبت، كما علق منظمات كثيرة منها عملها بعد مقتل 18 من موظفيها. وأصبحت السيولة نادرة. فالبنوك، التي تعرض بعضها للنهب، لم تفتح أبوابها منذ بداية الحرب التي دخلت شهرها الثاني، فيما سجلت الأسعار ارتفاعاً حاداً وصل إلى 4 أضعاف بالنسبة للمواد الغذائية و20 ضعفاً بالنسبة للوقود.

## الاختباء في المنازل

ويعيش سكان الخرطوم البالغ عددهم نحو 7 ملايين شخص، مختبئين بمنازلهم في انتظار وقف لإطلاق نار لم يتحقق حتى الآن، فيما تستمر الغارات الجوية والمعارك بالأسلحة الثقيلة ونيران المدفعية التي تطال حتى المستشفيات والمنازل. وفي مدينة جدة بالسعودية، يجري الطرفان محادثات حول وقف إطلاق نار «إنساني» للسماح للمدنيين بالخروج وإتاحة المجال لدخول المساعدات، لكنهما لم يتفقا حتى الآن سوى على قواعد إنسانية بشأن إجلاء

## اللجنة الدولية للصليب الأحمر تحذر من قرب انهيار القطاع الصحي وسط استمرار القتال للشهر الثاني

للبنك، دون توضيح سبب إقالة جنقول. كما أصدر قراراً بتجميد حسابات قوات الدعم السريع وجميع شركاتها في البنوك السودانية وأقرعها في الخارج.

## المرافق الصحية

من جهة أخرى، قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إن المرافق الصحية في السودان على وشك «الانهيار»، وذلك بعد شهر من اندلاع اشتباكات عنيفة بين الجيش وقوات الدعم السريع في البلاد. وأضافت اللجنة عبر حسابها على «تويتر»، أن مرافق الرعاية الصحية في السودان تعاني منذ أسابيع، من نقص الإمدادات والعلاج، مشيرة إلى توقف أكثر من 70 في المائة من المستشفيات عن العمل.

ويشهد السودان اشتباكات عنيفة بين الجيش وقوات الدعم السريع منذ منتصف أبريل (نيسان) الماضي، مما أسفر عن سقوط مئات الضحايا بين قتلى وجرحى. وهزّ القصف الجوي والانفجارات السودان مجدداً يوم الاثنين، بعد شهر من بدء معارك بين قوات الجانبين المتصارعين على السلطة تهدد بدفع البلاد إلى حافة الانهيار، ما يثير قلق دول الجوار.

وأوقعت الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع أكثر من 750 قتيلاً وألاف الجرحى، إضافة إلى نحو مليون نازح ولاجئ. وأفاد شاهد عيان في العاصمة وكالة الصحافة الفرنسية، بتعرض منطقة «شرق النيل بشرق الخرطوم لقصف جوي»، فيما أكد في

الخرطوم: محمد أمين ياسين

أصدر رئيس مجلس السيادة الانتقالي، القائد العام للقوات المسلحة السودانية الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، يوم الاثنين، قراراً قضى بإعفاء الفريق أول شرطة عنان حامد محمد عمر من منصبه كمدير عام لقوات الشرطة، ووزير الداخلية المكلف. وقال مكتب الناطق باسم القوات المسلحة السودانية، في منشور على صفحته بموقع «فيسبوك»، إن البرهان كلف الفريق شرطة حقوقى خالد حسان محيي الدين بالقيام بمهام مدير عام قوات الشرطة. كما أصدر البرهان قراراً قضى بإنهاء خدمة السفير عبد المنعم عثمان محمد أحمد البيتي، والسفير حيدر بدوي صادق من العمل بوزارة الخارجية، ووجه الوزارة والجهات ذات الصلة وضع القرار موضع التنفيذ.

ويتمت الوزير المقال بصلصة قرابية للبرهان، ويتحدران من منطقة واحدة في ولاية نهر النيل، شمال البلاد. وعقب اندلاع الحرب مباشرة، انسحبت قوات الشرطة التي تقدر بالآلاف من المراكز والأقسام والشوارع في كل أنحاء العاصمة الخرطوم. وفي وقت لاحق، أقدم قادة الجيش على نشر قوات كبيرة لتأمين الأحياء السكنية والشوارع، لكنها اصطدمت بمواجهات عنيفة مع قوات الدعم السريع.

وكان البرهان قد أعفى يوم الأحد، محافظ البنك المركزي، حسين يحيى جنقول، وعين بدلاً منه برعي الصديق أحمد، أحد نواب جنقول، محافظاً جديداً

مخاوف من أن يدفعها القرار للاستيلاء على الأرصدة بالقوة

## تجميد أرصدة قوات «الدعم السريع»... هل يؤثر على أدائها؟

هارون. واعتبر هؤلاء القرار مجرد «دعاية إعلامية لن تؤثر عملياً، أو بقدر كبير على تمويل قوات الدعم السريع».

وأضاف محللون أن أحد أسباب قرار البرهان قد يكون «إثبات وجوده وقدرته على اتخاذ القرارات رغم ظروف الحرب، واختفائه عن الأنظار منذ بدايتها في منتصف أبريل (نيسان) الماضي». وتساءلوا: «هناك قرارات أهم من إقالة محافظ بنك السودان، فلماذا لم يقل نائبه في مجلس السيادة حميدتي حتى الآن؟». ورأى البعض أن تعيين برعي الصديق بديلاً لجنقول قد يكون خصماً على البرهان، لأن «هذا البديل معروف بأنه محسوب على النظام البائد، ما يثير أسئلة عن علاقة البرهان بالنظام السابق، أو أن القرارات المهمة لا يتخذها هو، بل يتخذها قياديو نظام البشير، رغم نفي البرهان بذلك». وكثيراً ما يردد حميدتي أن من يقف وراء الحرب هو علي كرتي، الأمين العام للحركة الإسلامية في السودان.

## الجهوة للقوة

وحذر رئيس تحرير إحدى الصحف المحلية، فضل جبب اسمه، من أن يحفز قرار البرهان بتجميد أرصدة قوات الدعم السريع، لأن لتجها هذه القوات إلى «أخذ حقيها بالقوة عن طريق اقتحام البنوك، بما فيها البنك المركزي»، مشيراً إلى أن عدداً من البنوك قد تم نهبها بالفعل طوال الأسابيع الماضية بسبب غياب الأمن وحالة الفوضى التي أوجدتها الحرب. وقلل من تأثير قرار التجميد باعتبار أن معظم شركات الدعم السريع مسجلة بأسماء أشخاص، وتتعامل مع بنوك خارج البلاد، وبالتالي فإن القرار لن يشملها ولن تتأثر به قوات الدعم السريع كثيراً.

وأصيب النظام المصرفي في السودان بشلل تام منذ اللحظات الأولى لاندلاع الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع، فأغلقت البنوك أبوابها، وفي وقت لاحق أصيب النظام المصرفي الإلكتروني بشلل كبير جراء تعطل خواسبه، ما جعل معظم البنوك في حالة الفوضى التي أوجدتها الحرب. وقلل من تأثير قرار التجميد باعتبار أن معظم شركات الدعم السريع مسجلة بأسماء أشخاص، وتتعامل مع بنوك خارج البلاد، وبالتالي فإن القرار لن يشملها ولن تتأثر به قوات الدعم السريع كثيراً.

وأصيب النظام المصرفي في السودان بشلل تام منذ اللحظات الأولى لاندلاع الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع، فأغلقت البنوك أبوابها، وفي وقت لاحق أصيب النظام المصرفي الإلكتروني بشلل كبير جراء تعطل خواسبه، ما جعل معظم البنوك في حالة الفوضى التي أوجدتها الحرب. وقلل من تأثير قرار التجميد باعتبار أن معظم شركات الدعم السريع مسجلة بأسماء أشخاص، وتتعامل مع بنوك خارج البلاد، وبالتالي فإن القرار لن يشملها ولن تتأثر به قوات الدعم السريع كثيراً.



قائد «الدعم السريع» حميدتي مع قواته في يوليو 2019 (أ.ب)

ويستخدم «الدعم السريع» موارده الخاصة من تعدين الذهب واستثماراته وأنشطته التجارية المتعددة داخل السودان وخارجه، ضمن سلسلة معقدة في تمويل عملياته وجنوده وضباطه، ما جعله جاذباً لطلاب الجندية، بل والمقاتلين من الجيش من جنود وصف ضباط وضباط. غير أن معظم هذه الاستثمارات والأموال ليست باسم (الدعم السريع)، بل باسم شركات ومؤسسات تتبع لأسرة (دقو) أو تتمتع بصفة مستقلة خارج السودان حتى لا يشملها قرار تجميد الأرصدة.

## دعاية إعلامية

ورغم أن قرار البرهان بإقالة محافظ بنك السودان

الخرطوم: أحمد يونس

أصدر القائد العام للجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، وبصفته رئيساً لمجلس السيادة الانتقالي، قرارين اقتصاديين، يوم الأحد، في وقت حرج من أوقات تطور الحرب بين قواته وقوات تائبه في مجلس السيادة قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي)، جمد بموجب القرار الأول حسابات قوات الدعم السريع وشركاتها في البنوك بالسودان وفروعها في الخارج، وأغى بالقرار الثاني محافظ بنك السودان المركزي وعين بديلاً له، وذلك في محاولة منه لإحكام الحصار على «الدعم السريع»، والسيطرة على حركة الأموال التي يعتقد أن خصمه يستخدمها في الحرب ضد.

نص القرار الأول الذي حمل الرقم 122 لسنة 2023 على تجميد حسابات قوات الدعم السريع وحسابات شركاتها في جميع البنوك في السودان وفروعها في الخارج، «منع صرف أي استحقاقات وميزانيات مرصودة لهذه الجهات»، فيما نص القرار الثاني على إعفاء محافظ البنك المركزي حسين يحيى جنقول من منصبه، وتعيين برعي الصديق على أحمد مكانه، وذلك بعد دخول الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع شهرها الثاني، التي تسببت في أزمة نقد وسيولة خانقة نتجت عن شل الحياة العامة في البلاد، بما في ذلك تدمير معظم المصارف والبنوك ونهبها، بما فيها بنك السودان المركزي.

وتناقضت صغ قرار تجميد حسابات قوات الدعم السريع، بين النص الصادر عن إعلام مجلس السيادة الانتقالي، الذي نص على «منع صرف أي استحقاقات أو ميزانيات مرصودة له، على ألا يشمل القرار المرتبات»، والنص الآخر الذي نشره إعلام الجيش على صفحة القوات المسلحة، الذي اكتفى بالنص على: «منع صرف أي استحقاقات أو ميزانيات مرصودة لها»، ما يشير إلى أنه ربما يكون هناك أكثر من مركز قرار في قيادة الجيش، وهو ما ظل قادة «الدعم السريع» يرددونه.

## روايب «الدعم السريع»

ولا يُعرف على وجه الدقة بأي كيفية ستؤثر هذه القرارات على سير العمليات الحربية بين الجيش و«الدعم السريع»، لا سيما وأن وزارة المالية وبنك السودان فضلاً في صرف رواتب أبريل (نيسان) الماضي لكل العاملين في الدولة بسبب شلل الحياة العامة، بما في ذلك المصارف، بسبب الحرب الدائرة لأكثر من شهر، ومن ثم تراجعت حصيلة النقد والسيولة لدى الدولة تراجعاً حاداً لم يسمح لها بسداد رواتب العاملين، من أيام في الشهر.



# هل أصبح المناخ الإقليمي أكثر ملاءمة لتقارب إيراني - مصري؟

القاهرة: إسماعيل الأشول

من جديد، تصدر تصريحات إيرانية تشير إلى الرغبة في، وحل ملف شهد مستويات متباينة من التأزم، والتحفظ، والصمت، طيلة عقود. غير أن التغيرات المتواصلة بين قوى المنطقة باتت تمثل عنصراً لافتاً هذه المرة، الأمر الذي أثار تساؤلات خبراء ومراقبين بشأن مدى ملاءمة المناخ الإقليمي لتطوير العلاقات بين القاهرة وطهران.

وعبر وصفها بـ«الشقيقة والصديقة»، أعرب وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبداللهيان، الأحد، عن أمه في أن تشهد العلاقات مع مصر، «تطوراً وانفتاحاً جديداً، ومتبادلاً في إطار سياسة ورؤية حكومية آية الله رئيسي»، حسب مقابلة مع وكالة «إرنا» الإيرانية.

وفيما تحدثت الوزيرة عن «اتخاذ خطوات جديدة ومتبادلة»، لتحقيق الانفتاح مع مصر، لم ترد وزارة الخارجية المصرية على طلب «الشرق الأوسط» التعليق على هذه التصريحات.

وأسبت إيران على إطلاق تصريحات متواترة بالمعنى نفسه، على لسان عبداللهيان، كان آخرها في ديسمبر (كانون الأول)، ومن قبلها في يوليو (تموز) الماضي، دور جميعها حول التقارب بين الشعيين الإيراني والمصري.

ويقول السفير صلاح حليمة، عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، لـ«الشرق الأوسط»، إنه «على ما يبدو فإن هناك انفراجة في العلاقات المصرية - الإيرانية، على خلفية التقارب السعودي - الإيراني بوساطة صينية». ويربط حليمة بين التطور الأخير في العلاقات السعودية الإيرانية، وهذا المسار بين إيران ومصر، وكذلك الانفراجة بين مصر وتركيا.

وأشار إلى ما يعده «توجهاً واضحاً ومتنامياً، نحو وجود علاقات يسودها المناخ الجيد للتعاون وليس للصدام».

وحول ما إذا كانت هناك مطالب مصرية من إيران، قبل تطوير العلاقات معها، قال حليمة إنه «البيست هناك مطلب بمعنى الكلمة، وإنما ربما بعض الرؤى لوجود مناخ ملائم لتطبيع العلاقات».

ويرى عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، أن «الخلافات بين مصر وإيران تجاوزها الزمن، وتجاوزتها الأحداث».

ولفت إلى أن العلاقات المشتركة بين الجانبين مرتبطة بالأمن والاستقرار في المنطقة العربية، وكذلك الموقف الإيراني في سوريا، واليمن، والعلاقات مع تركيا، بالإضافة إلى التوتر في منطقة البحر

الأحمر، مشيراً إلى أنه «لم يعد هناك قلق إزاء منطقة البحر الأحمر، بسبب الوجود الإيراني، في ظل وجود الإيرانيين، وهذا المسار بين إيران ومصر، والسعودية، وتركيا، والإمارات». وقال إن المناخ «صار أكثر ملاءمة لتجديد هواجس القوى الإقليمية العربية».

بالمثل، يقول خبير الشؤون الإيرانية في «مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية» الدكتور محمد عباس ناجي، إن التصريحات الإيرانية الإيجابية نحو مصر «البيست جديدة»، معتبراً أن أحدث هذه التصريحات يأتي في «سياق إقليمي ينجح نحو التهذبة في المنطقة ككل».

ونشرت وكالة «مهر» الإيرانية، الأحد، تصريحاً لبرلماني إيراني يعلن عن إعادة فتح سفارتي إيران ومصر، لدى عاصمة كل منهما، قريباً. وقال عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإسلامي الإيراني، فدا حسين مالكي، إن المفاوضات بين البلدين «جارية في العراق». وأضاف ناجي، في تصريح



أمير عبداللهيان خلال مؤتمر صحفي في أبريل الماضي (إ.ب.أ)

لـ«الشرق الأوسط»، أن «هذا التوجه من جانب طهران له علاقة بتأثيرات الحرب الروسية - الأوكرانية، حيث هناك اتجاه إلى أقلمة إدارة الأزمات، بين القوى الرئيسية في المنطقة، بمعنى أن تتولى الدول الفاعلة إدارة أزمات المنطقة بنفسها».

وفي معرض تفسيره لعدم وجود ردود فعل رسمية من القاهرة أمام التصريحات الإيرانية المتواترة بشأن التقارب، قال إن «هذا يعبر عن تأن مصري تجاه هذه المسألة التي تحتاج إلى عدم التعجل، وعدم التسرع في اتخاذ خطوات كبيرة».

وأوضح أن الأمر يرتبط بأسس تطوير العلاقات مرة أخرى، ونقلها إلى مستوى العلاقات الدبلوماسية الكاملة، ومراعاة محددات السياسة الخارجية المصرية، والأمن القومي المصري. وتابع أن مصر قوة إقليمية «تحتفظ دائماً أمام أي أدوار إقليمية، أو دولية، تعرقل جهود حل الأزمات، أو توجع عدم الاستقرار». ويعتقد ناجي أن أي تطور مأمول في ملف العلاقات الإيرانية - المصرية «مرهون بسياسة طهران في المنطقة،

التي تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، ومراعاة المصالح المصرية»، ضارباً المثال بعدد من الملفات، من بينها الملف الفلسطيني، والعراقي، واللبناني، وغيرها. ويرى الخبير في الشؤون الإيرانية، أن الوصول إلى مرحلة العلاقات الدبلوماسية المتبادلة «يحتاج نوعاً من التجاوب الإيراني مع مبادئ ومحددات تخبأها مصر، من بينها عدم التدخل في شؤون الآخرين، ومراعاة توازن المصالح».

وقال إن «الكرة الآن في ملعب إيران التي تواجه اختباراً بشأن النهج الجديد الذي تقدمه، وما إذا كان يعبر عن خيار استراتيجي، أم مجرد تحركات تكتيكية».

وأضاف أن «السياسة الإيرانية محور اختبار، وقراءة من جانب قوى إقليمية رئيسية»، مشدداً على «ضرورة بناء توافق، بين القاهرة وطهران، على الملفات الخلافية، ووضع النقاط على الحروف، قبل التحرك بمستوى العلاقات الثنائية إلى مستويات أوسع مما هي عليه الآن».

## والد ضحيتين يتحدث بعد شهر من صدور الحكم اتهامات لـ«الحرس» الإيراني

### بإسقاط الطائرة الأوكرانية عمداً

طهران: «الشرق الأوسط»

قال والد ضحيتين من ضحايا الطائرة الأوكرانية التي أسقطها «الحرس الثوري» قرب طهران قبل عامين، إن «هناك أدلة تثبت أن استهداف الطائرة كان متعمداً»، مضيفاً أن «المتهم الأول قد يجري الإفراج عنه دون علم أسر الضحايا».

كلام محسن أسدي لاري، والد الضحيتين، جاء في مقابلة مع موقع «مرصد إيران» بعد شهر من إصدار إيران أحكاماً ضد المتهمين في.

وقال أسدي لاري: «حسب القانون، يمكن لأي سجين أن يكون حراً بشروط، في حال قضى ثلث مدة حكمه. وعلى هذا الأساس، يمكن للسيد مهدي خسروي الذي أطلق صاروخين ضد طائرة مدنية وقتل 176 راكباً، بينهم 27 طفلاً، وجنين واحد، أن يُفْرَج عنه بشروط، حسب القانون».

وكانت المحكمة العسكرية بطهران قد أصدرت قبل شهر حكماً بخصوص الطائرة الأوكرانية، أدانت فيه المتهم الأول، بالسجن 3 سنوات، بتهمة «القتل شبه العمد لركاب الطائرة». كما أدان هذا المتهم الذي عرفته وسائل الإعلام الإيرانية بأنه قائد مضادات «تور إم وان»، وحكم عليه «بالسجن لمدة أقصاها 10 سنوات بسبب عدم تنفيذ الأوامر وما ترتب على ذلك من آثار ونتائج».

وفي قضية، حكمت المحكمة العسكرية أيضاً على عدد من العسكريين الآخرين بالسجن لعدة سنوات.

ولكن محسن أسدي لاري، أكد أن مهدي خسروي استهدف الطائرة متعمداً، وقال إن أحد عيوب القضية هو تكييفها بـ«القتل غير العمد». وأضاف: «قدمنا أدلة من أقوال المتهمين ومن الوثائق الأخرى المتوافرة، والقضاة على علم بها، وقلنا إن هذه الوثائق تثبت أن استهداف الطائرة كان متعمداً».

وقارن والد زينب ومحمد اللذين قُتلا في إسقاط الطائرة الأوكرانية، بين هذه القضية وقضية المحتجين المحكوم عليهم بالإعدام، وقال: «انظروا. إنهم يعدمون شاباً بريئاً قام بإحراق النفايات، وأغلق الطرق، ولكن الشخص الذي قتل 176 شخصاً بصاروخين، يمكن الإفراج عنه بعد 40 شهراً من حبسه».

ولفت إلى أن «المحكمة لم تنظر في قضايا أساسية، ولم تلتفت للكثير من الأسئلة الواردة في القضية التي ينبغي النظر والتحقيق فيها».

وأضاف: «وبالإضافة إلى ذلك، رفضوا تزويدنا بجميع المعلومات المسجلة في الصندوق الأسود للطائرة، والصندوق الأسود للمنظومة الدفاعية، وكذلك المعلومات المسجلة في مركز القيادة والسيطرة».

وأكد أن جميع هذه القضايا المارة تثبت لنا أن الأجهزة الأمنية والقضائية و«الحرس الثوري» تسعى كلها إلى التستر فقط.

#### رابطة أسر الضحايا

وعلق الناشط الإيراني والمحدث السابق باسم «رابطة أسر ضحايا الطائرة الأوكرانية»، حامد إسماعيلين، على قرار محكمة طهران العسكرية بخصوص قضية إسقاط الطائرة، وقال: «المحاكمة الحقيقية ستقام بعد مئول خائنني وسلامي وحاجي زاده وشمخاني وباقرى وظريف... وغيرهم من المجرمين، على مفعد المتهمين». وأضاف إسماعيلين: «قضية إسقاط الطائرة الأوكرانية من قبل الحرس الثوري الإيراني ستحال إلى محكمة لاهاي هذا الصيف، لكن الحقيقة كاملة لن تكشف إلا إذا جرت إطاحة هذا النظام».

كما وصفت رابطة أسر ضحايا الطائرة الأوكرانية الحكم النهائي للمحكمة العسكرية في طهران بأنه «حكم صوري»، وأعلنت أنها لا تقبل اختصاص هذه المحكمة. وقالت الرابطة إن «القادة والمهتمين الرئيسيين في هذه الجريمة لم تجر ملاحظتهم، وقد عقدوا اجتماعات سرية وسبوا الأهالي».

إعادة بناء حياتهم ومستقبلهم بشكل لائق ومستدام».

لم تكتفِ دخیل بتوجيه رسالتها إلى السوداني بوصفه المسؤول التنفيذي الأول في العراق، بل أعلنت أنها بعثت نسخاً منها إلى المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف، وبعثة الأمم المتحدة في العراق (يوناسي)، ولجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب العراقي.

وكان رئيس لجنة الهجرة والمهجرين النيابية شريف سليمان، على، من جهته، استغرابه الشديد لعدم زيارة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني مخيمات النازحين والجلوس معهم، أو حتى مع ممثلين عنهم، خلال زيارته الأخيرة إلى محافظة نينوى. وقال علي في بيان له إن «الجميع يعلم بان 70 في المائة من النازحين هم من أبناء محافظة نينوى عموماً خصوصاً، وهناك ما يقارب 300 ألف من المكون الإيراني يعيشون في مخيمات النزوح، وهناك نسبة عالية منهم خارج المخيمات في محافظة دهوك»، وأضاف «كان الأجدر برئيس الوزراء زيارة مخيمات النازحين في محافظة نينوى والمخيمات الشمالية الأخرى، وهنا نسجل استغرابنا الشديد، لا سيما وأن قضية النازحين هي قضية جميع العراقيين، خصوصاً وأن هناك تركيزاً عالمياً ودولياً ملف النازحين في العراق». وخلص رئيس لجنة الهجرة والمهجرين النيابية إلى القول إن المكون الإيراني الذي تعرض للإبادة الجماعية على أيدي تنظيم داعش، يعيش معظم أبنائه حالياً في مخيمات النزوح، موجهاً انتقادات لوزيرة الهجرة والمهجرين التي كانت ترافق رئيس الوزراء خلال زيارته



السوداني يلقي كلمة الأسبوع الماضي في تجمع نشيوخ العشائر جنوب الموصل مشيداً بتضحياتهم خلال الحرب ضد «داعش»... (المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي)

التي تمثل حقاً طبيعياً للنازحين، أسوة بباقي الشرائح الاجتماعية في العراق». وتابع أن «الوزارة تسترط عودة النازحين لمناطقهم مقابل ترويج معاملات رواتب الحماية الاجتماعية الخاصة بهم».

وأضافت دخیل «إننا بكل تأكيد مع عودة كل النازحين إلى مناطقهم معززين مكرمين، ولكننا لسنا مع عودتهم كي يسكنوا العراق مرة أخرى»، موضحة أن «هذا الإجراء التعسفي والبعيد كل البعد عن القيم الإنسانية، يمثل ابتزازاً رخيصاً ومرفوضاً،

التي تمثّل حقاً طبيعياً للنازحين، أسوة بباقي الشرائح الاجتماعية في العراق». وتابع أن «الوزارة تسترط عودة النازحين لمناطقهم مقابل ترويج معاملات رواتب الحماية الاجتماعية الخاصة بهم».

وأضافت دخیل «إننا بكل تأكيد مع عودة كل النازحين إلى مناطقهم معززين مكرمين، ولكننا لسنا مع عودتهم كي يسكنوا العراق مرة أخرى»، موضحة أن «هذا الإجراء التعسفي والبعيد كل البعد عن القيم الإنسانية، يمثل ابتزازاً رخيصاً ومرفوضاً،

التي تمثّل حقاً طبيعياً للنازحين، أسوة بباقي الشرائح الاجتماعية في العراق». وتابع أن «الوزارة تسترط عودة النازحين لمناطقهم مقابل ترويج معاملات رواتب الحماية الاجتماعية الخاصة بهم».

على حد وصفها. وقالت دخیل في رسالة وجهتها إلى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني: «بعدما أنجزت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في الحكومة العراقية الاتحادية، مشكورة. كل متطلبات صرف المنحة المالية الشهرية ضمن رواتب الحماية الاجتماعية للألاف من النازحين العراقيين القاطنين في مخيمات النزوح، فوجئنا بقرار غريب جداً من قبل وزيرة الهجرة والمهجرين بوقف إكمال إجراءات التحديث وعدم شمولهم بصرف تلك الرواتب

على حد وصفها. وقالت دخیل في رسالة وجهتها إلى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني: «بعدما أنجزت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في الحكومة العراقية الاتحادية، مشكورة. كل متطلبات صرف المنحة المالية الشهرية ضمن رواتب الحماية الاجتماعية للألاف من النازحين العراقيين القاطنين في مخيمات النزوح، فوجئنا بقرار غريب جداً من قبل وزيرة الهجرة والمهجرين بوقف إكمال إجراءات التحديث وعدم شمولهم بصرف تلك الرواتب

على حد وصفها. وقالت دخیل في رسالة وجهتها إلى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني: «بعدما أنجزت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في الحكومة العراقية الاتحادية، مشكورة. كل متطلبات صرف المنحة المالية الشهرية ضمن رواتب الحماية الاجتماعية للألاف من النازحين العراقيين القاطنين في مخيمات النزوح، فوجئنا بقرار غريب جداً من قبل وزيرة الهجرة والمهجرين بوقف إكمال إجراءات التحديث وعدم شمولهم بصرف تلك الرواتب

## نابئة إيزيدية تشكو وزيرة الهجرة المسيحية «جدل الأقليات» يتسع في العراق

بغداد: حمزة مصطفى

إلى بروز خلافات، بل وصراعات، بين الزعامات المسيحية نفسها مثلما حصل الأسبوع الماضي من جدل حاد بين ساكو وأمين عام حركة «بابليون» ريان الكلداني.

وإذا كان أحد أوجه الصراع بشأن وضع الأقليات في العراق يتمثل في عدم إنصافهم حتى على صعيد نظام «الكوتا» في البرلمان، فإن وجهاً آخر للصراع بات بيرز ويتمثل في ثنائية الدين والقومية مرة أو الانتفاء السياسي مقابل عدم زج رجال الدين بالسلطة، فالمسيحيون تحولوا إلى

أحزاب سياسية تتنافس فيما بينها، في وقت بدأ بعضهم يشكو بعضاً لجهة استنقاع هذا الطرف المسيحي أو ذلك بإحدى القوى الرئيسية في الحكم من خارج الوجود المسيحي. فحركة «بابليون» التي يزعّمها ريان الكلداني لديها فصيل ينتمي إلى «الحشد الشعبي»، وهو أمر ترى قوى مسيحية أخرى أنه أدى إلى احتكار تمثيلهم عبر

«الكوتا» من خلال هذه الحركة دون سواها. وفي شمال العراق، حيث يحتمد الصراع في مناطق سجنار وغيرها، فإن الحصة الأكبر في هذا الصراع هي على صعيد أبناء الديانة الإيزيدية.

والخلاف بين الإيزيديين هناك يتمثل غالباً في ثنائية الدين والقومية. ففي الوقت الذي يرى بعضهم أنهم وإن كانوا إيزيديين إلا أنهم أكراد في الوقت ذاته، بينما يرى آخرون أنهم ليسوا أكراداً.

وفي سياق الخلافات بين أبناء الأقليات، ووجهت النائبة الإيزيدية في البرلمان العراقي (عن «الحزب الديمقراطي الكردستاني») فيان دخیل، اتهامات لوزيرة الهجرة والمهجرين إيفان فائق جابرو (مسيحية تنتمي إلى حركة «بابليون») باتخاذ إجراء «تعسفي» ومحاولة ابتزاز «رخص»،

تشهد العلاقة بين الأقليات الدينية والعرقية في العراق خلافات تتسع بشكل غير مسبوق، بعدما كانت لسنوات تعدّ نفسها جزءاً من مركب واحد يتعرض للتهديدات ذاتها من محيطها. وفي وقت يُسجّل جدل داخل المكون المسيحي نفسه، لوحظ أن الخلافات امتدت في الأيام الماضية لتشمل المكون المسيحي في مواجهة المكون الإيزيدي.

ويشكو ممثلون للأقليات، مثل المسيحيين والإيزيديين والصابئة والشبك، من أن معاناتهم استمرت على رغم تغيير النظام السياسي في العراق عام 2003، بعكس ما كانوا يأملون بعد انتقال الحكم من نظام شمولي إلى نظام ديمقراطي يقوم تداول السلطة فيه على الانتخابات، ويقولون إن واقع الحال، بعد إجراء 5 تجارب انتخابية في العراق بدءاً من عام 2005 إلى عام 2021، يؤكد أن تبادل السلطة تم اختياره بين المكونات الكبيرة (الشيعية والسنية والكردية) في حين بقي أبناء الأقليات يشكون استمرار

التهديمين والإقصاء، بالإضافة إلى ما تعرضوا له طوال السنوات الماضية من تهديدات لأسباب دينية سواء من قبل الجماعات المسلحة («القاعدة» ومن بعدها «داعش») أو من قبل جهات نافذة عملت على الاستيلاء المنظم على أملاكهم، وأدى ذلك إلى تزايد هجرتهم إلى خارج العراق، وسط تحذيرات من

أن العراق سيتم إفراغ في غضون سنوات قلائل من الوجود المسيحي على وجه الخصوص، وإذا كان صاحب هذه المقالة هو الكاردينال لويس ساكو، أكبر مرجعية للمسيحيين في العراق، وبخاصة الكلدو آشوريين، فإن الخلافات السياسية أدت في النهاية

إلى خروج العراق، وسط تحذيرات من أن العراق سيتم إفراغ في غضون سنوات قلائل من الوجود المسيحي على وجه الخصوص، وإذا كان صاحب هذه المقالة هو الكاردينال لويس ساكو، أكبر مرجعية للمسيحيين في العراق، وبخاصة الكلدو آشوريين، فإن الخلافات السياسية أدت في النهاية



75 ثانية أعلنت بدء الفعاليات... ورفع مفاتيح بيوت وأسماء قرى

## الفلسطينيون يحيون يوم «النكبة» في ظل اقتحامات واعتقالات



رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يتحدث خلال حدث رفيع لإحياء الذكرى الـ 75 للنكبة في مقر الأمم المتحدة بنيويورك (أ.ف.ب)

رام الله، فلاح زبون

إيداناً ببدء فعاليات إحياء الذكرى الـ 75 للنكبة.

وبعد أن توقفت الحركة 75 ثانية، كالمعتاد، في أجواء اقتحامات إسرائيلية ومواجهات وقتل واعتقالات، في ظل استمرار للماساة، ووقفات ومطالبات برفع الظلم التاريخي الذي لم ينسه من عايشه، ولا حتى أولادهم وأحفادهم الذين ورثوا عن آبائهم مفاتيح بيوتهم في القرى والبلدات المهجرة عام 1948، ورفوهاً عاليًا (الآنين)، في تأكيد على عدم تنازلهم عن حقهم في العودة.

وقتل الجيش الإسرائيلي، الآنين، في مواجهات اندلعت في مخيم «عسكر» للاجئين في نابلس شمال الضفة الغربية، الشباب صالح صبرا (22 عاماً) بعد إصابته برصاص في صدره خلال اقتحام للمخيم، واعتقل آخرين.

كما اقتحم الجيش حي المساكن الشعبية في نابلس ودارت هناك اشتباكات عنيفة، كما اقتحم مخيم طولكرم وطوباس ورام الله والخليل، واعتقل فلسطينيين، في حملة واسعة سقطت خلالها طائفة استطلاع إسرائيلية في المخيم.

وجاءت الهجمات الإسرائيلية في الضفة، في اليوم الذي أحيا فيه الفلسطينيون الذكرى الخامسة والسبعين للنكبة بمشاركة الأمم المتحدة، لأول مرة.

ودوت (الآنين) سفارات الإنداز لمدة 75 ثانية عند الساعة الواحدة ظهراً، بعد قليل من رفع الأذان في المساجد، وإطلاق أجراس الكنائس،

وبعد أن توقفت الحركة 75 ثانية، بعد سنوات النكبة، انطلقت مسيرات ومهرجانات ووقفات في معظم المدن والمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. في رام الله، تجمع المئات من الفلسطينيين عند ضريح الزعيم الراحل ياسر عرفات، ثم توجهوا في مسيرة مركزية إلى وسط المدينة، وهم يحملون الأعلام الفلسطينية وأعلاماً سوداء، ويرفعون مفاتيح بيوتهم القديمة، مذكرين العالم بحقهم في العودة إليها.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد اشتية، إن النكبة تمثل «أكبر مذبح ومظلمة، وأكبر عملية سرقة وانزاع للملكيات والممتلكات»، داعياً إلى «صحة الضمير العالمي، والبدء برفع الظلم التاريخي الذي الحقته الحركة الصهيونية والنظام الدولي بالشعب الفلسطيني».

اشتية قال أيضاً، إن النكبة «جريمة ممتدة على مدار 75 عاماً، ولا يزال شعبنا يدفع من دمه ولحمه الحي فاتورة العدوان». وإن الذكرى، تجتنب أن شعبنا حي، «وحتى وإن مات الكبار، فإن الصغار لا ينسون».

وقال عضو رئيس الوزراء الفلسطيني العام، بالقول: «ما ضاع حق وراه مطالب، وإن لكل فلسطيني الحق في المطالبة بالتحقق من ممتلكاته، ورفع الدعاوى أمام المحاكم الدولية لاستعادة حقوقهم مع استمرار نضالنا لإحقاق الحق الجماعي لشعبنا حينما كان».

إجمالي قيمة التحويلات الخارجية يتجاوز سنوياً عتبة 5 مليارات دولار

## السياسة النقدية الفاشلة لـ«المركزي» تفقر من تصل إليهم «حوالات» في سوريا

دمشق: «الشرق الأوسط»

منذ السنوات الأولى للحرب، وفي ظل استمرار تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في عموم البلاد، شكّلت الحوالات المالية الخارجية من اللاجئين السوريين في دول الجوار والبلدان الغربية، والذي يقدر عددهم بنحو 5 ملايين ونصف المليون لاجئ، رافداً أساسياً لمعيشة مئات الآلاف من الأسر في مناطق النظام.

ويذهب معظم التقديرات غير الرسمية، وفق ما ذكر موقع «أثر برس» المحلي أخيراً، إلى أن إجمالي قيمة التحويلات الخارجية يتجاوز سنوياً عتبة 5 مليارات دولار. ووفق تصريحات تداولها، أخيراً، الإعلام المحلي مدير «المصرف العقاري» الحكومي، علي كنعان، فإن سبب ارتفاع نسبة الحوالات هو تعديل «المركزي»، قبل عدة أشهر، سعر صرف الحوالات، ورفعه ليقارب سعر السوق الموازية، بعد أن كان الفارق بينهما نحو 50 في المائة، مشيراً إلى أن مبالغ الحوالات تصل إلى 10 ملايين دولار يومياً، وهذا الرقم سيؤثر للاقتصاد الوطني إمكانية تمويل المستوردات الأساسية.

من جهته، قال خبير اقتصادي سوري (فضل عدم الإفصاح عن اسمه)، إن من أبرز أسباب استمرار

تدهور قيمة الليرة، ووصول الوضع المعيشي إلى هذا العمق من التدهور، هو عدم اتساع «مصرف سوريا المركزي» سياسة نقدية ناجعة من شأنها السيطرة على سعر صرف العملة الوطنية، وحماية قيمتها. وأضاف، في تصريحات، لـ«الشرق الأوسط»، أن سعر الصرف تحكمه به السوق الموازية، و«المركزي» يحاول اللحاق بها، عبر رفع سعر تسليم الحوالات، ولكنه مع ذلك يفشل.

ولفت الخبير إلى أن هذا الوضع انعكس على الغالبية العظمى، حتى من تصلهم حوالات، فالعائلة التي كان يصلها 100 دولار، في ظل هذا الواقع باتت تحتاج إلى 300 دولار. وعلى الرغم من ازدياد نسبة الحوالات الخارجية، الواردة إلى مناطق النظام، خلال موسمي شهر رمضان وعيد الفطر، وعودة دمشق إلى الجامعة العربية، وتواصل مساعي تطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة، تدهورت الليرة السورية إلى مستويات غير مسبوقة أمام الدولار الأميركي، في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية في عموم البلاد،

باننا وحدنا، ورغم ذلك فإن الشعب الفلسطيني لن ينكسر».

وانطلقت الفعاليات في الضفة حيث رفع الفلسطينيون أسماء قراهم التي هُجروا منها، إضافة إلى فعاليات أخرى نظمها الفلسطينيون في الشتات، تحت شعار «النكبة جريمة مستمرة والعودة حق». ونظمت الأمانة العامة في جامعة الدول العربية، ندوة رفيعة المستوى حول النكبة، بمشاركة الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، وحضور مندوبين الدائميين بجامعة الدول العربية ممثلي البعثات الدبلوماسية العربية والدولية لدى مصر. كما نُظّم معرض صور لرحلة اللجوء الفلسطينية، وعُرض فيلم وثائقي عن النكبة.

وجرت في الأيام الأخيرة، التحضيرات على قدم وساق لتنظيم حدث رفيع المستوى في قاعة الجمعية العامة للأمم المتحدة، لأول مرة منذ عام 1948، تحيي الأمم المتحدة ذكرى نكبة الشعب الفلسطيني بفعالية رسمية، في مقر الهيئة الدولية في نيويورك. يلقي رئيس دولة فلسطين محمود عباس، الآنين، خطاباً في الفعالية الرسمية التي تنظمها الأمم المتحدة بمقرها في نيويورك، إحياءً للذكرى الـ 75 لنكبة الشعب الفلسطيني، وذلك لأول مرة منذ عام 1948.

وقال عضو المكتب السياسي لجهة «النضال الشعبي»، محمود الرزق، إن «النكبات فعلاً تتوالى على الشعب الفلسطيني، والشعور

مساء (بتوقيت نيويورك)، ويهدف هذا الحدث إلى خلق تجربة غنية حول نكبة الشعب الفلسطيني، من خلال صور ومقاطع فيديو وشهادات، وحفلين موسيقيين؛ الأول للفنانة الفلسطينية سناء موسى، والأخر لتسليم الأطرش، عازف «التشيلو» والممن الذي تُرحب لجائزة «غرامي».

وتتم دعوة أعضاء الأمم المتحدة ومراقبيها لحضور الحدثين، إضافة إلى المنظمات الحكومية الدولية، ومنظمات المجتمع المدني، وكذلك الجمهور، على الرغم من ضغوطات إسرائيلية حتى الساعات الأخيرة لمقاطعة الحدث.

ودعا سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان، جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لمقاطعة الحدث الذي وصفه بـ«المخزي»، وبعث إردان برسالة شخصية إلى ممثل كل دولة، كتب فيها: «إن الفكرة القائلة إن منظمة دولية يمكن أن تشير إلى تأسيس إحدى الدول الأعضاء فيها، على أنها كارثة، هي فكرة مروعة ومثيرة للاشمئزاز».

وأضاف: «هذا الحدث هو محاولة فاضحة لتشويه التاريخ، متجاهلاً حقيقة أن أولئك الذين يصورون أنفسهم على أنهم ضحايا (النكبة)، هم في الواقع المعتدون الذين بدأوا حرباً خصامية ضد دولة إسرائيل المنشأة حديثاً». وشدد على أن «هذا التزوير المربع يجب ألا يتم التفاوض عنه بأي طريقة أو شكل أو صورة».

إيداناً ببدء فعاليات إحياء الذكرى الـ 75 للنكبة.

وبعد أن توقفت الحركة 75 ثانية، بعد سنوات النكبة، انطلقت مسيرات ومهرجانات ووقفات في معظم المدن والمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد اشتية، إن النكبة تمثل «أكبر مذبح ومظلمة، وأكبر عملية سرقة وانزاع للملكيات والممتلكات»، داعياً إلى «صحة الضمير العالمي، والبدء برفع الظلم التاريخي الذي الحقته الحركة الصهيونية والنظام الدولي بالشعب الفلسطيني».

اشتية قال أيضاً، إن النكبة «جريمة ممتدة على مدار 75 عاماً، ولا يزال شعبنا يدفع من دمه ولحمه الحي فاتورة العدوان». وإن الذكرى، تجتنب أن شعبنا حي، «وحتى وإن مات الكبار، فإن الصغار لا ينسون».

وقال عضو رئيس الوزراء الفلسطيني العام، بالقول: «ما ضاع حق وراه مطالب، وإن لكل فلسطيني الحق في المطالبة بالتحقق من ممتلكاته، ورفع الدعاوى أمام المحاكم الدولية لاستعادة حقوقهم مع استمرار نضالنا لإحقاق الحق الجماعي لشعبنا حينما كان».

إجمالي قيمة التحويلات الخارجية يتجاوز سنوياً عتبة 5 مليارات دولار

## السياسة النقدية الفاشلة لـ«المركزي» تفقر من تصل إليهم «حوالات» في سوريا



رفع إعادة التطبيع مع سوريا إقليماً فإن الليرة السورية والوضع الاقتصادي لم يتحسنا (رويترز)

الثلاثة الماضية؛ حيث سجل، الآنين، في السوق الموازية بدمشق، 8900 للشراء، و9000 للمبيع، إلى الحد من موجة الارتفاعات القياسية الجديدة في الأسعار التي تراكفت مع تدهوره الأخير، وتجاوزت 30 في المائة، ولا سيما المواد الغذائية الأساسية،

الحرب في البلاد. وتوالت التدهور الجديد مع قرار «مصرف سوريا المركزي» رفع سعر الدولار المركزي، من 4000 ليرة إلى 6500 ليرة للدولار الواحد. ولم يؤدِّ التحسن النسبي في سعر صرف الليرة، خلال الأيام

لبيصل سعر صرف الدولار الواحد، الخميس الماضي، في السوق الموازية إلى 9150 ليرة للشراء، و9250 ليرة للمبيع، بعدما كان، نهاية أبريل (نيسان) الماضي بـ7900 للشراء، و8000 للمبيع، علماً بأنه كان بين 45 - 50 ليرة، في عام 2010، قبل اندلاع

## معضلة إسرائيل...

## تحليل جيوسياسي عسكري

كتب المحلل العسكري

تندرج معضلة إسرائيل بثلاثة أبعاد مهينة، وهي: الجغرافيا، والطوبوغرافيا والديموغرافيا. وبما يزيد الوضع سوءاً، أنه لا يمكن لإسرائيل أن تحسن، أو تُعَدّل أو تُصلح أي بُعد من هذه الأبعاد. فهي مرافقة للكيان، وهي التي تُحدّد وترسم المسلمات الجيوسياسية، كما الاستراتيجيات العسكرية التي اعتمدها إسرائيل منذ اغتصابها للأرض وحتى الآن.

في الجغرافيا: لا تتمتع إسرائيل بالعمق الجغرافي، وهي مُطوّقة بدول عربية مُعادية لها، حتى لو كانت هناك معاهدات مع بعض هذه الدول. عندما احتلت إسرائيل شبه جزيرة سيناء بعد نكسة حرب الأيام الستة، امتدّت إسرائيل عمقاً جغرافياً يُقدّر بـ300 كلم. يُعد هذا العمق كانه وسيلة إنذار مُبكر. تأكدت هذه النظرة خلال حرب أكتوبر (تشرين الأول) عام 1973. وعندما تخلّت عن سيناء بعد معاهدة كامب ديفيد، ضُمت إلى هذه المعاهدة مُلحقاً أمنياً مفضلاً.

من الشرق، تحتلّ إسرائيل هضبة الجولان المطلّة على العاصمة السورية، وهي بدورها تُشكّل عمقاً استراتيجياً. أما من الشمال، فإن وجود قوات اليونيفيل جنوبي لبنان، يُعدّ كأنه عمق استراتيجي دولي، ومُقوّن حسب قرار مجلس الأمن 1701.

وتُشكّل غرّة الشوكة المُوجعة في خاصرة إسرائيل من الجنوب، وبذلك يتظاهر السبناوي الأخطر على إسرائيل، وهو عندما افتتح الحرب عليها من 3 جبهات؛ هي: غرّة من الجنوب، والجولان من الشرق، ولبنان من الشمال.

في الطوبوغرافيا: بسبب مشكلة العمق الجغرافي، تتظاهر مشكلة الطوبوغرافيا. ويُقال في هذا المجال، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل أرييل شارون، كان في وقت من الأوقات يتنقل باللفة عسكرية عبر الضفة الغربية، فقط لتحديد المناطق الطوبوغرافية المهمة، وذلك بهدف السيطرة عليها، كي لا تُشكّل عبئاً عملياً عسكرياً على تحركات الجيش الإسرائيلي في حال الحرب على إسرائيل من الجبهة الشرقية.

وعليه، قد تكفي نظرة سريعة على خريطة الطريق في إسرائيل، أو نظرة على البنى التحتية لنقل وتوزيع المياه في إسرائيل، كي تُحدّد بسهولة مشروع السيطرة الإسرائيلي على مفاصل هذه الأبعاد. الطرقات لتأمين التحرك العسكري السريع دون عوائق خلال الأزمات والحروب، وإنايب المياه للحفاظ على الأمن القومي المائي، حتى إن بناء المستوطنات وقضم الأرض يرتكزان على استراتيجية التقطيع البشري والطوبوغرافي للوجود الفلسطيني، كما على أتباع طريقة الاستيلاء الأفقي (Horizontal) على الأراضي، الأمر الذي يعطي مساحة وعمقاً جغرافيين للمستوطنات كي تبقى، وتدافع عن نفسها.

في الديموغرافيا: بغض النظر عن

التوازن الديموغرافي بين الشيعين، فإن الهاجس الدائم لقيادات إسرائيل أن يصبح اليهود أقلية في فلسطين المحتلة مع مرور الزمن، خصوصاً أن العنصر البشري لدى إسرائيل يعد من أهم نقاط الضعف الإسرائيلية. فهي مستعدة لتبادل الأسرى العرب، مقابل جندي أسير، أو حتى جثة هذا الجندي.

من هنا التركيز الدائم للقتال ضد إسرائيل من قبل الدول العربية، يتمحور حول أمرين مهينين؛ هما: إطالة مدة الحرب قدر الإمكان بعكس ما نصح به بن غوريون، والهدف هو الاستنزاف البشري والمادي. حتى إن إسرائيل تسعى وبشكل مختلف لتقسيم الديموغرافيا الفلسطينية إلى عدة أبعاد؛ وهي: جغرافيا عبر الفصل الدائم جغرافياً بين الضفة والقطاع؛ عبر التفرقة الدائمة بين الأهداف السياسية لكل من السلطة والمنظمات الفلسطينية، وحتى الفصل على الصعيد الأيديولوجي. وإلا فما معنى بناء جدار شارون العنصري؟

في الختام، تتكرر المعركة بين الحروب بين كل من إسرائيل وقضايا قطاع غزة. والخوف الأكبر لدى إسرائيل أن تتحوّل الضفة إلى غزة. لكن إسرائيل تعيش حالة جديدة. فهي انتقلت من الصهيونية القومية، إلى الصهيونية الدينية.

في المقابل، هناك تحوّل جذري

## هناك تحوّل جذري

## في الأجيال لدى

## الفلسطينيين، وإلا فما

## معنى أن تظهر مقاومة

## جديدة في الضفة

## لا تتبع لأحد

في الأجيال لدى الفلسطينيين (Generational Shift). وإلا فما معنى تظهر مقاومة فلسطينية جديدة في الضفة (عربين الأسود) لا تتبع لأحد من القوى الموجودة على الساحة الفلسطينية اليوم؟

ماذا عن المستقبل؟ حتى الآن أصبح النمط معروفاً: تكرار العمليات الإسرائيلية تحت تسميات مختلفة، والرد عليها أيضاً من قبل الفصائل الفلسطينية بعمليات تحت تسميات مختلفة. أما الأفق السياسي فهو مفقود اليوم، لمبدأ أن «السياسة فن الممكن»، ليس مروضاً على الطائفة اليوم، الكيل بر كل شيء، أو لا شيء.

إجمالي قيمة التحويلات الخارجية يتجاوز سنوياً عتبة 5 مليارات دولار

## السياسة النقدية الفاشلة لـ«المركزي» تفقر من تصل إليهم «حوالات» في سوريا

هو راتبه التقاعدي، الذي لا يتجاوز 100 ألف ليرة وحوالتان بقيمة 300 دولار يرسلها ولداه، إشار إلى الغلاء الذي لا يرحم، صاحب المنزل يرفع الإيجار باستمرار وصرنا ندفع 600 ألف بالشهر، والفطور يكلف 25 ألفاً، والغذاء 50 - 75 ألفاً، وكل صباح أعطي 20 - 30 ألفاً مصاريف للمدارس والجامعات، وكشفية الطبيب وثمان دواء لا يقل عن 100 ألف».

«أبو سمير» لفت إلى أن ولديه كانا يرسلان 200 دولار شهرياً، ومع تواصل ارتفاع الأسعار، طلب منهما رفع قيمة الحوالتين «لنعيش مستورين»، فصار كل واحد يرسل 150 دولاراً، ولكن حالياً يقولان إنهما لا يستطيعان إرسال أكثر؛ لأن الغلاء طال أيضاً الدول الأوروبية بعد الحرب الروسية في أوكرانيا.

ويسيطر القلق على أسر في مناطق سيطرة الحكومة، من تفضيل دول أوروبية اللاجئين الأوكرانيين على السوريين، ولفقت سيده، لها إن في الدانمارك، لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن هناك عمالاً سوريين جرى

فرء «أبو سمير»، الذي كان يعمل مدرساً وبلغ سن التقاعد منذ عدة سنوات، بالقول: «ما يرسله الأولاد (الحوالات المالية) ما عاد يكفي لنسنتر حالنا». وبعدهما أشار «أبو سمير» للرجل إلى أن دخل العائلة الشهري

في وقت يعيش فيه 90 في المائة من السوريين في مناطق النظام تحت خط الفقر، وفق تقارير أممية، إذ لا يتجاوز راتب موظف الدرجة الأولى في القطاع الحكومي 150 ألف ليرة، والدرجة الثانية 110 ألف.

وجدد رئيس «اتحاد العمال»، التابع للنظام، جمال القادري، الأحد الماضي، خلال الدورة التاسعة للمجلس العام لـ«اتحاد نقابات العمال»، التي عُقدت بدمشق، تأكيداً أن «الحد الأدنى للأجور لا يكفي عائلة متوسطة سوى يوم واحد، حيث تصل تكلفة البلطة الواحدة 100 ألف ليرة سورية».

الرجل الستيني، الذي نزح مع بناته الأربع وزوجته، إلى العاصمة السورية دمشق، في حين تمكّن ولداه من اللجوء إلى ألمانيا بعدما دمّرت الحرب منزلهم في غوطة دمشق الغربية، لم يخبته لتحية جاره أثناء مروره أمامه بسبب عرقه في التقشير وهو جالس أمام منزله، مما دفع جاره للاستفسار منه عن السبب الذي قلب

فرء «أبو سمير»، الذي كان يعمل مدرساً وبلغ سن التقاعد منذ عدة سنوات، بالقول: «ما يرسله الأولاد (الحوالات المالية) ما عاد يكفي لنسنتر حالنا». وبعدهما أشار «أبو سمير» للرجل إلى أن دخل العائلة الشهري



## مصر لتصدير الطاقة المتجددة إلى أوروبا عبر إيطاليا

القاهرة: محمد عجم

باستثمارات تقارب 6 مليارات دولار، وفي دمايط باستثمارات تبلغ نحو 870 مليون دولار؛ ومشروع طاقة الرياح بقدرة 5 جيجاوات باستثمارات تبلغ 5,6 مليار دولار على مراحل عدة خلال السنوات المقبلة؛ ومشروع الإنتاج المشترك للميثانول الأخضر في دمايط، باستثمارات تبلغ نحو 450 مليون دولار.

وذكر المتحدث أن رئيس الشركة النرويجية أكد الالتزام بتوسيع استثمارات الشركة في مصر خلال الأعوام المقبلة، في ضوء ما شهدته مصر من تطوير متميز لبنيتها التحتية في مختلف القطاعات، بما يؤسس قاعدة صلبة لانطلاق الصناعات والاستثمارات، لا سيما في مجالات الطاقة المتجددة والخضراء، فضلاً على التجربة الإيجابية والمثمرة للشركة مع مناخ الاستثمار في مصر، مشيداً بما مسوه من إرادة سياسية حازمة، وتجاوب حكومي على جميع المستويات، لإزالة أية عقبات وتحديات في هذا الصدد. وأضاف الجانب النرويجي أن هذا الدعم المصري الكبير لتسهيل مناخ الأعمال، في مشروعات الربط الكهربائي، وبتدوير مشروع الربط بين مصر وقبرص واليونان أولى محطات نقل الطاقة لأوروبا، حيث وقعت مصر واليونان في أكتوبر (تشرين الأول) 2021، اتفاقاً يمهّد لمد كابل تحت سطح البحر ينقل الكهرباء المولدة من الطاقة المتجددة في شمال أفريقيا إلى أوروبا، وهو الأول والأضح والأكبر من نوعه في البحر المتوسط؛ نظراً إلى طول المسافة ومد كابات بين البلدين بطول يصل إلى 900 كيلومتر.

وتوسعت مصر خلال السنوات الأخيرة في الربط الكهربائي مع دول الجوار سواء الأفريقية أو الآسيوية أو الأوروبية، بعد أن أسست بنية تحتية قوية وبعد طفرة في إنتاج الكهرباء في مصر خلال السنوات الخمس الماضية، خصوصاً للطاقة في منطقة الشرق الأوسط. كما شهدت الأسابيع الماضية التشاور مع الجانب الإيطالي لربط البلدين كهربائياً، وفق وزارة الكهرباء، وسبق اللقاء الرئاسي مراسم توقيع مذكرة تفاهم بين الشركة المصرية لنقل الكهرباء، وشركة «سكاتك إيه إس إيه»، بحضور الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، بشأن بدء دراسات مشروع الربط الكهربائي بين مصر وأوروبا لتصدير الطاقة المتجددة من مصر إلى أوروبا عبر إيطاليا، وذلك بحضور الدكتور محمد شاكور، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة المصري.

خطت مصر خطوة جديدة في إطار تنفيذ خطتها الرامية إلى التحول لمركز إقليمي لصادرات الطاقة، والتوسع في توقيع اتفاقات ومشروعات الربط الكهربائي مع أوروبا، لتأمين احتياجاتها من الطاقة النظيفة خلال السنوات المقبلة؛ حيث استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، أمس (الاثنين) تربييه بيلسجوج، الرئيس التنفيذي لشركة «سكاتك إيه إس إيه» النرويجية للطاقة، لبحث مشروع الربط الكهربائي بين مصر وأوروبا لتصدير الطاقة المتجددة بقدرة نحو 3 جيجاوات، عبر إيطاليا، والذي جرى التوقيع على مذكرة تفاهم لبدء الدراسات الخاصة به.

وتستهدف الحكومة المصرية، ممثلة في وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، الاستفادة من الاحتياطي اليومي بالشبكة القومية للكهرباء المصرية وتصديرها للخارج من خلال التوسع في مشروعات الربط الكهربائي.

وأضاف جبريل لـ«الشرق الأوسط»، أن الالتزامات الدستورية بمنح تمييز إيجابي لبعض الفئات مثل المرأة «لا تتعارض مع أسلوب القائمة النسبية المفتوحة»، موضحاً أن هناك حلولاً للتوفيق بين تطبيق القائمة النسبية وبين الالتزامات الدستورية، منها إعادة هيكلة الدوائر الانتخابية، مثل تخصيص دوائر مغلقة على تلك الفئات التي تحظى بتمييز إيجابي، أو بفرض وضع تلك الفئات في مقدمة القوائم الحزبية، بحيث تتوافر لهم فرص أكبر للنجاح.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية، المستشار أحمد فهمي، أن اللقاء شهد متابعة الاستثمارات المتنامية لشركة «سكاتك» في مشروعات الطاقة الجديدة والمتجددة والهيدروجين والوقود الأخضر بمصر، ومن بينها مشروع إنتاج الهيدروجين الأخضر في العين السخنة، الذي بدأ الإنتاج بالفعل للمرحلة الأولى، لتصبح مصر أول دولة في أفريقيا تنتج الهيدروجين الأخضر؛ ومشروعاً الإنتاج المشترك للألمونيا الخضراء في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس



جانب من اجتماعات المحور السياسي ضمن الحوار الوطني المصري

والانتخابية» إنها «تمثل إهداراً لأصوات الناخبين»، وأبدى البرلماني السابق، باسم كامل، ممثل حزب «المصري الديمقراطي الاجتماعي» تأييده للقائمة النسبية، مشيراً إلى أن الحديث عن شبهة عدم الدستورية «له حلول». ويقضي قانون الانتخابات المصري الراهن بتوزيع المقاعد النيابية مناصفة بين النظام الفردي والقوائم المطلقة، وينص على أن يكون انتخاب مجلس النواب بواقع 284 مقعداً لكل نظام، ويحق للأحزاب والمستقلين الترشح في كل منهما.

ومنحت التعديلات الدستورية التي أقرت عام 2019 المرأة المصرية نسبة 25 في المائة من مقاعد البرلمان على الأقل، ونص قانون الانتخابات على أنه يجب أن تتضمن كل قائمة حزبية مخصص لها 100 مقعد، 9 مرشحين من المسيحيين، و6 مرشحين من العمال والفلاحين، و6 مرشحين من الشباب، و3 مرشحين من الأشخاص ذوي الإعاقة، و3 مرشحين من المصريين المقيمين في الخارج، على أن يكون من بين أصحاب هذه الصفات أو من غيرهم 50 امرأة على الأقل.

قال الدكتور جمال جبريل، في المقابل، إن «السياسة الانتخابية» مشيراً إلى أن «السبيل الوحيد الذي يضمن استمرار تمثيل تلك الفئات هو نظام القائمة المغلقة المطلقة».

السياسي، دافع عن القائمة المطلقة ممثل حزب «مستقبل وطن» (صاحب الأغلبية النيابية)، أشرف رشاد وعلاء عابد، وممثلو حزب «حملة وطن»، و«تنسيقية شباب الأحزاب»، وأحزاب مثل «التجمع» و«إرادة جيل» و«الإرادة» و«الشعب الجمهوري» و«الحرية المصري».

وأكد المستشار محمود فوزي، رئيس الأمانة الفنية للحوار الوطني، أن نظام القائمة المغلقة «يتفق مع الدستور، ولا يهدر الأصوات، ويضمن تمثيل عدد من الفئات المحددة بالدستور تمثيلاً مناسباً». كما أكد النائب علاء عابد، النائب الأول لرئيس حزب «مستقبل وطن» تمسك بحزبه بنظام القائمة المغلقة، مبرراً ذلك بأنها «تحقق الاستقرار السياسي لأي نظام يعكس القائمة النسبية التي تزعزع الأنظمة المستقرة»، ووصف القائمة المغلقة بأنها «الأقدر على تحقيق الالتزامات الدستورية بالتمييز الإيجابي لبعض الفئات، مثل نسبة تمثيل المرأة وذوي الإعاقة، أما القائمة النسبية فستحدث إشكاليات دستورية لا حصر لها». في المقابل، انتقد ممثلو أحزاب المعارضة المشاركين في الحوار القائمة المغلقة، وقال علاء عبد النبي، ممثل حزب «الإصلاح

القاهرة: أسامة السيد

أظهرت أولى جلسات المحور السياسي في «الحوار الوطني»، التي انطلقت (الأحد)، تبايناً في الرأي بين ممثلي الأحزاب المشاركة، حول النظام الانتخابي الأنسب، وأسلوب القوائم الانتخابية التي يجب اعتمادها مستقبلاً. وبينما دافعت غالبية أحزاب المعارضة المشاركة في الحوار عن «القائمة النسبية المفتوحة»، تمسكت الأحزاب الممثلة في البرلمان المصري، التي توصف بأنها مقيمة من السلطات المصرية، بنظام «القائمة المطلقة»، وهو المعمول به رهنأ، الذي انتخب على أساسه البرلمان الحالي. و«القائمة المغلقة» أو «المطلقة» هي قائمة ثابتة لا يمكن للناخب تغيير ترتيب المرشحين الذين تم اعتمادهم من الحزب أو التكتل الحزبي صاحب القائمة، وتكون القائمة بالتمثيل النيابي جميعها أو تخسر ككل. أما القائمة النسبية المفتوحة، فيقول كل حزب بحصة من المقاعد النيابية تتناسب مع حصته من أصوات الناخبين. وفي مواجهة الآراء المؤيدة للقائمة النسبية، التي كان لها نصيب الأغلبية من جانب أحزاب المعارضة داخل جلستي المحور

# أطلق الأسد بداخلك

## تحدي ليونز للشباب السعودي بدأ

سجل الآن لتحظى بفرصة لحضور فعاليات مهرجان "كان ليونز" الدولي للإبداع 2023، وتمثيل المملكة العربية السعودية في "تحدي ليونز العالمي للشباب".

للمشاركة في التحدي، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني: [www.srmg.com/young-lions](http://www.srmg.com/young-lions)

YOUNG LIONS  
COMPETITIONS

srmg



باشاغا يتجاهل محاولات برلمانية لإقالاته

## ليبيا: «الأعلى للدولة» يصعد خلافه مع حكومة الديبية

القاهرة: خالد محمود

وبحسب بيان للمجلس، فقد ناقش ما وصفه بـ«خروقات» الحكومة، بعقدها اتفاقات طويلة الأمد وملزمة للدولة الليبية التي تخالف خريطة الطريق، وفتح السجل العقاري المقلل لقانون من المجلس الانتقالي، وعدم قيامها بالإجراءات التمهيديّة للانتخابات، خصوصاً فيما يتعلق بتقنية السجل المدني والرقم الوطني المخالفة للقانون، وكذلك معالجة الأرقام الإدارية وعدم الشفافية في بيان إنتاج النفط ومصروفاته وإيراداته.

وقرر المجلس تشكيل لجان لمتابعة هذه الملفات بشكل عاجل، وتعليق الجلسة إلى حين تقديم اللجان تقاريرها. وتجاهل الديبية هذا البيان، لكنه بحث في طرابلس مساء الأحد، مع رئيس بعثة الأمم المتحدة عبد الله باتيلي، آخر التطورات في إجراء الانتخابات الوطنية بليبيا، وكيفية وجود قوانين انتخابية عادلة للجميع، بالإضافة إلى ملف عودة النازحين والمهجّرين وتوفير البيئة الملائمة لتحقيق ذلك، وآخر المستجدات في الوضع بالسودان وتأثير الصراع فيها على ليبيا والجهود المبذولة لتحقيق التهدئة.

في المقابل، أوضح باتيلي أن الاجتماع ناقش آخر التطورات والجهود المبذولة للمضي قدماً نحو إجراء انتخابات نزيهة وحرّة وشاملة في بيئة آمنة، مشيراً إلى اتفاقهما على الإسراع في استكمال الإطار التشريعي للانتخابات، وإسراع جميع شرائح المجتمع الليبي في العملية الانتخابية. بدوره، قال رئيس المفوضية العليا للانتخابات عماد السايح، إنه استقبل وفداً من سفارة روسيا ترأسه الوزير مفوض جامشيد نوتاف، في زيارة هي الأولى من نوعها إلى مقر المفوضية بالعاصمة

صعد مجلس الدولة الليبي، من حدة خلافه مع حكومة «الوحدة» المؤقتة برئاسة عبد الحميد الديبية، عبر تشكيله عدة لجان لمتابعة ما وصفه بـ«خروقاتها»، بينما تجاهل فتحي باشاغا رئيس حكومة «الاستقرار» الموازية، محاولات برلمانية لإقالاته، تزامناً مع دخول روسي مفاجئ على ملف الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الليبية المؤجلة. والتزم باشاغا مجلس النواب، حيال إعلان بعض أعضاء مجلس النواب، الاتجاه لعقد جلسة بمقره في مدينة بنغازي بشرق البلاد، للمطالبة بإقالة حكومته، غير المعترف بها دولياً، والتي تمارس مهام عملها من مدينة سرت بوسط البلاد.

وامتنع عبد الله بلبيق، المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب، عن التعليق على إعلان بعض النواب التحرك بشأن حكومة باشاغا، بينما نقل رئيس المجلس عقيلة صالح، عن وفد من مشايخ وإعيان ومثقفين منطقة الجغبوب، التقاه مساء الأحد في مدينة القبة بشرق البلاد، تاركه على دعم صالح ومجلس النواب بصفته السلطة الشرعية الممثل لإرادة الشعب الليبي، كما أكد الوفد مطالب الشعب الليبي بإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. وخصص مجلس الدولة جلسة مساء الأحد، برئاسة رئيسه خالد المشري، في العاصمة طرابلس، لمناقشة ما سماه خروج حكومة «الوحدة» عبر خريطة الطريق المرسومة لها في «ملقى الحوار الليبي» بجنيف، وانتقد ما سماه عدم وجود الشفافية، وعدم خضوع الحكومة لأي جلسات محاسبية أو استماع، والتفافها على الاختصاصات التشريعية للمجالس الموجودة.



صورة وزعها المجلس الأعلى للدولة لاجتماعه في طرابلس

الاستقرار بالمدينة، والقضاء على المظاهر المسلحة، بما في ذلك ضبط السيارات التي تتجول دون لوحات معدنية، وتلك التي تحمل أي نوع من الأسلحة المتوسطة والثقيلة.

وكان العميد أكرم دوة المتحدث باسم القوة الحكومية المكلفة بقض النزاع في مدينة الزاوية، قد أعلن انتقال قواته بناء على ما وصفه بتعليمات عسكرية عليا، إلى مواقع الاشتباكات والنزاع بين المجموعات المسلحة، وبجهود الخبيرين وحكاماء ومشايخ المدينة، تم وقف إطلاق النار.

وتسببت اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة في الزاوية يومي الخميس والجمعة الماضيين، في مقتل شخصين وإصابة اثنين آخرين، علماً بأنه منذ نهاية الشهر الماضي، تندلع اشتباكات بين مجموعات مسلحة في المدينة، على خلفية صراع على النفوذ.

وتعد الزاوية إحدى كبرى المدن التي ينتشر فيها المهاجرون الأفارقة، وسواحلها، من أكثر المناطق الليبية نشاطاً لشبكات الاتجار بالبشر التي تنقل المهاجرين بحراً، كما تصنف من أكثر مدن غرب البلاد التي تشهد نزاعات بين المجموعات المسلحة المتنافسة.

بموازاة ذلك، قالت نجلاء المنقوش وزيرة الخارجية بحكومة الوحدة، إنها بحثت اليوم (الاثنين)، بمسقط، في أول زيارة لها إلى سلطنة عمان منذ توليها مهامها، مع الفريق أول سلطان بن محمد النعماني وزير المكتب السلطاني، مجالات التعاون المشتركة للبلدين، وأعربت عن اعتزازها وتقديرها لمسيرة العلاقات الأخوية التي تربطهما، مشيدة بجهودها في حلحلة الأزمات والقضايا الإقليمية والدولية ودعمها في تحقيق السلام.

الجريمة، والقبض على المجرمين، ومحاربة الظواهر الهدامة، وإنهاء وجود التشكيلات المسلحة الخارجة عن القانون داخل مدينة الزاوية؛ على بعد 40 كيلومتراً غرب العاصمة طرابلس.

وأوضح الالافي أن الاجتماع شدد على تنفيذ كل التعليمات الصادرة بشأن حماية المدنيين، وتأمين مؤسسات الدولة ودعم

الجهود الرامية لإنجاح العمليات الانتخابية المرتقبة. وقال عبد الله الالافي عضو المجلس الرئاسي، الذي يعد نظرياً القائد الأعلى للجيش الليبي، إنه ناقش مع محمد الحداد رئيس أركان قوات حكومة «الوحدة» ورئيس المنطقة العسكرية الساحل الغربي، وعدد من ضباطها، تنفيذ سير العملية الخاصة بالقضاء على

إلى اختصاصات المفوضية بإدارة تنفيذية فنية محايدة ليس لها أي دور سياسي، وتُنحصر مهمتها في تنفيذ التشريعات والقوانين الانتخابية التي تحال إليها من مجلس النواب.

ونقل السايح عن الوفد الروسي إعرابه عن استعداده لدعم مسار الانتخابات في ليبيا، والاتفاق على استمرار التوصل بين الطرفين، لدعم

طرابلس، لوفد السفارة الروسية في ليبيا. وأوضح السايح، مساء الأحد، أنه تم إطلاع الوفد الروسي على الإسكانات المتاحة للمفوضية والاستعدادات العملية والفنية التي اتخذت لتنفيذ عملية انتخابية تخصص للمعايير والمبادئ الدولية المتعارف عليها في تنفيذ العمليات الانتخابية، بالإضافة

## محامي السنوسي لـ «التنرف الأوسط»: تسليمه لـ «الجنائية» قد يُفجر الوضع بليبيا

القاهرة: جمال جوهر

ينتمي إلى قبيلة «المقارحة» بجنوب ليبيا، ويحاكم في قضية تتعلق بـ«قمع ثورة» فبراير (شباط) التي أطاحت بالنظام السابق عام 2011. وقال نشاد محامي السنوسي في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، إن محاكمة موكله، «تسير بشكل اعتيادي، لكن الإشكال يكمن في قوة الردع الخاصة» التي تحتجزه لديها، ومدى التزامها بالخضوع لتعليمات النائب العام». وكان مفترضاً عرض السنوسي، على محكمة استئناف طرابلس،

استبعد أحمد نشاد، وهو محامي عبد الله السنوسي، رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية في عهد الرئيس الراحل معمر القذافي، أن يتم تسليم موكله إلى المحكمة الجنائية الدولية، كما يردد البعض وقال إن «خصوصية بديرون جيد أنهم لو أقدموا على هذه الخطوة، فذلك يعني انفجار الوضع العام في ليبيا، وفضل جنوب البلاد عن شمالها». والسنوسي (72 عاماً)، صهر القذافي،

طرابلس، منذ الصباح الباكر، لكنها قضت بعد ظهر أمس بتأجيل الجلسة إلى الخامس من الشهر المقبل، على أمل أن تسح القوة المسجون لديها بسجن معتيقة بأحضاره للمحكمة الـ «النوار».

وكانت حليلة عبد الرحمن، وزيرة العدل في حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، أصدرت أمراً نهاية العام الماضي، بإطلاق سراح منصور ضو، القيادي بالنظام السابق، لكن لم ينفذ الأمر حتى الآن. واصطف عشرات من أنصار السنوسي، قبالة محكمة الاستئناف

لكن نضمن وقوع أشياء كثيرة... السنوسي هو رجل (المقارحة) وركزتهم». والعقيد السنوسي هو زوج شقيقة صفية فركاش، الزوجة الثانية للرئيس الراحل معمر القذافي، وكان ضمن الدائرة المقربة جداً منه طوال فترة حكمه، التي تجاوزت 42 عاماً، وهو لا يزال ملاحقاً من المحكمة الجنائية الدولية.

ويُدافع أنصار السنوسي عنه مجدداً في مواجهة أي اتهامات توجه إليه، مشيرين إلى أنه «مستهدف

وسبق للمسيح هارون أرحومة، أحد أعيان قبيلة «المقارحة»، القول لـ«الشرق الأوسط»، إن «الحالة الصحية للسنوسي سيئة للغاية»، محذراً من أن القبيلة «لن تصمت إن أصابه مكروه، في ظل ما يعانيه من مرض السرطان، وحرمانه من الأطباء الدواء». وأضاف: «عدد أفرادنا يقدر بأكثر من 500 ألف فرد، متفرقين في جميع أنحاء البلاد... ونحن نضع شبابنا من أي إجراءات تصاعدية، ونحكم في غضبهم... ولو قدر الله وحصل أي مكروه لعبد الله، فإننا

أسس (الاثنين)، لكن «قوة الردع» وهي ميليشيا مسلحة برئاسة عبد الرؤوف كارة، لم تحضره إلى المحكمة، مع منصور ضو، رئيس الأمان المكلف بحماية القذافي، فقررت تأجيل نظر القضية للمرة الثالثة على التوالي إلى الخامس من يونيو (حزيران) المقبل. وأشار نشاد إلى أنه لو كان تم إحضار السنوسي للمحكمة، فالجلسة كانت تخصص لـ«سماع مرافعتي للدفاع عنه، ثم تؤجل إلى موعد آخر لسماع مرافعة باقي دفاع المتهمين».

ولي العهد ترأس مأدبة غداء بالمناسبة في نادي الضباط

## العاهل المغربي يوجه «الأمر اليومي» للقوات المسلحة في ذكرى تأسيسها الـ 67

الرباط: «الشرق الأوسط»

عَدَّ العاهل المغربي الملك محمد السادس أن القدرة على استشراف المستقبل وضرورة التأقلم مع مستجداته الطارئة، وكذلك القيام بمهام متعددة ومتنوعة في كل الظروف والأوقات، يستوجب العمل المتواصل على تطوير منظومة التخطيط والقيادة مع تفعيل شبكة واسعة من وسائل الاتصال والمعلوماتية من أجل تنفيذ المهام الأساسية بالضباط واحترافية. وجاء ذلك في «الأمر اليومي» الذي وجهه، الأحد، العاهل المغربي، بصفته القائد الأعلى لرئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، وذلك بمناسبة الذكرى السابعة والستين لتأسيسها. وخاطب الملك محمد السادس القوات المسلحة الملكية، قائلاً: «إن التحولات الجيوستراتيجية التي تشهدها المساحة الدولية تقتضي منكم عناية على اليقظة الدائمة والتكيف المستمر، مقاربة عقلانية، كفاً وكماً، بغية تعزيز القدرات الدفاعية والعملياتية واللوجيستية لقواتنا، فضلاً على امتلاك الإمكانيات التقنية الحديثة في مجالات حساسة، تشمل إدارة العمليات ونظم الدفاع والرصد والرقمنة، التي تستوجب إعداد وتأهيل العنصر البشري لمواكبة التغيرات». وذكر العاهل المغربي أنه علاوة على برامج التطوير والبحث العلمي التي تم إطلاقها بشراكة مع



ولي العهد الأمير المغربي الحسن لدى تروسة مأدبة الغداء في نادي الضباط بالرباط (ماي)

في كل تدخلاتها الميدانية، منوهاً بتعبئتها المستمرة المواكبة لتكوين فوج جديد من المجندين والمجنذات للخدمة العسكرية، التي يوليها اهتماماً خاصاً من أجل إنجازها وبلوغ مقاصدها العليا، حيث جندت لها القوات المسلحة الملكية، تنفيذاً لتعليماته، كل إمكانياتها وأطرها العسكرية، بشراكة فعالة مع الإدارات العمومية ومكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل.

وخلص الملك محمد السادس إلى القول إنه حرص عند إعادة العمل بالخدمة العسكرية على أن يتلقى المجنود تكويناً يوازي بين الخبرة العسكرية الأساسية والتأهيل المهني، ما سيساعد في صقل قدراتهم التقنية والجسمانية والنفسية، وكذا تأهيلهم لاستشراف المستقبل بأمل وثقة وانضباط، ليكُونوا جديريين بالمشاركة الفعالة في نهضة الوطن الاقتصادية والاجتماعية.

على صعيد ذي صلة، ذكر بيان للقيادة العليا للقوات المسلحة الملكية أنه باصر من الملك محمد السادس، ترأس ولي العهد الأمير مولاي الحسن، الأحد، في نادي الضباط بالرباط، مأدبة غداء أقامها العاهل المغربي بمناسبة الذكرى السابعة والستين لتأسيس القوات المسلحة

بمختلف الحاميات العسكرية والتكتلات والوحدات التابعة للقوات المسلحة الملكية.

بمكمل مكوناتها إلى جانب نظرائها في الأمن الوطني والقوات المساعدة والوقاية المدنية والإدارات التربوية، في مجال تدبير الطوارئ والإنقاذ

من أجل تمكينها من الوسائل الضرورية التي تعينها على القيام بمهامها المتعددة خير قيام. ونوّه بالجهود المحمودة التي تبذلها

المغربي إن ما يلمسه في القوات المسلحة الملكية على السدوم من ثبات راسخ وتجدد دائم، يزيد من إصراره على مواصلة الجهد والعمل

في سياق ذلك، قال العاهل







ناقش في بريطانيا الحصول على طائرات حربية مقاتلة

## زيلينسكي أخذ من لندن تعهداً بـ«مئات» الصواريخ والمسيرات

لندن: «الشرق الأوسط»

حصل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الاثنين، من بريطانيا، على تعهد بتسليم جيشه «مئات» الصواريخ المضادة للطائرات والمسيرات الهجومية قريباً، وعبر عن «تفاؤل» بتسليم مقاتلات تطالب بها كيف الغربيين لمواجهة الغزو الروسي.

وتأتي زيارة زيلينسكي في إطار جولة أوروبية قادته إلى روما وبرلين وباريس، يسعى فيها إلى تعهد عسكري إضافي من حلفائه استعداداً للهجوم المضاد الذي يحضره الجيش الأوكراني في مواجهة القوات الروسية.

واستقبل رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، زيلينسكي، لدى نزوله من المروحية التي أقلته إلى المقر الصيفي لرئيس الوزراء في تشيكرز، شمال غربي لندن.

وقال زيلينسكي للصحافيين في ختام لقائه رئيس الوزراء البريطاني: «نريد إنشاء تحالف للطائرات وأنا متفائل جداً بهذا الشأن، لقد بحثنا هذا الأمر واعتقد أن هذا الأمر سيحصل قريباً جداً».

ويطالب الرئيس الأوكراني منذ أشهر، حلفاءه الغربيين، بتزويده مثل هذه الطائرات التي تتيح للجيش الأوكراني ضرب القوات الروسية في العمق، لكن من دون أن يشكل ذلك حلاً سحرياً للنزاع.

من جهته، قال سوناك إن بريطانيا ستؤدي «دوراً أساسياً في



سوناك وزيلينسكي بالمقر الريفي لرئيس الوزراء البريطاني في تشيكرز (د.ب.أ)

هذا التحالف من الدول التي ستقدم هذا الدعم» لأوكرانيا، مضيفاً أن تدريب طيارين أوكرانيين سيبدأ «في وقت قريب نسبياً».

وحتى قبل لقائه زيلينسكي، أعلن ريشي سوناك أن بريطانيا ستسلم

أوكرانيا «مئات» الصواريخ المضادة للطائرات والمسيرات الهجومية التي يصل مداها إلى أكثر من 200 كيلومتر.

وأوضحت رئاسة الحكومة في بيان، أن هذه التجهيزات سيتم تسليمها «خلال الأشهر المقبلة، فيما

ستعد أوكرانيا لتعزيز مقاومتها للغزو الروسي الجاري». ستضاف هذه المعدات إلى صواريخ «ستورم شادو» بعيدة المدى، التي كانت بريطانيا أعلنت تزويد كيف بها الأسبوع الماضي، لتكون أول دولة

تزودها بهذا النوع من الأسلحة التي يصل مداها إلى أكثر من 250 كيلومتراً.

ولطالما أبدى الغربيون تردداً في تزويد كيف أسلحة بعيدة المدى خوفاً من أن تؤدي ضربات على

الأراضي الروسية إلى تصعيد «طويل الأمد». وقال زيلينسكي: «هذه فترة صعبة»، مرحباً بتعزيز المساعدة البريطانية، مؤكداً «تحضير» أعمال على الأرض من دون تحديد جدول زمني. وكرر أن كيف «بحاجة لمزيد

من الوقت». وشدد سوناك على واقع أن المساعدة البريطانية «طويلة الأمد» بما يشمل «الترتيبات الأمنية» اللازمة بمجرد استعادة أوكرانيا أراضيها.

وفيما يتعلق بالمعدات العسكرية وحدها، تُعد لندن أول الداعمين وثاني أكبر مزود لكيف، مع تقديم أو منح مساعدات بقيمة 4,6 مليار جنيه إسترليني (5,3 مليار يورو) في عامي 2022 و2023.

وقدمت بريطانيا بشكل خاص صواريخ مضادة للدبابات وأسلحة مدفعية وأنظمة دفاع جوي ومدركات قتالية. كما زودت أوكرانيا بدبابات «تشانجر» البريطانية ودرجت الجنود الأوكرانيين على تشغيلها.

والأحد، تعهدت فرنسا، حيث التقى زيلينسكي الرئيس إيمانويل ماكرون، بتدريب عدد من الكنازب الأوكرانية وتجهيزها بعشرات المركبات المدرعة والدبابات الخفيفة من طراز «10RC-AMX» التي تُستخدم غالباً في مهام الاستطلاع.

وفي برلين، أكد المستشار الألماني أولاف شولتس، الأحد، دعم بلاده لكيف «ما دام ذلك ضرورياً»، وأعلن عن خطة مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا بقيمة 2,7 مليار يورو، تشمل كثيراً من الدبابات والعربات المدرعة ومنظومات الدفاع المضادة للطائرات. وقال شولتس إن دعم برلين لكيف بلغ 17 مليار يورو، وهي أكبر مساهمة بعد الولايات المتحدة. في المقابل، لم تتحدث أي عاصمة عن تسليم الطائرات المقاتلة التي تلح كيف في طلبها.

## اتصالات تركية مع أطراف

## «اتفاقية الحبوب» للعمل على تمديد

أوديسا الأوكراني، وتمديد الاتفاقية لفترة أطول، وإدخال تحسينات على مركز التنسيق المشترك في إسطنبول من أجل استقرار العمليات والصادرات، فضلاً عن قضايا أخرى أثارها الأطراف.

وقالت الأمم المتحدة: «عرضت الأطراف وجهات نظرها واتفقت على المضي في التباحث بشأنها». وعقب اجتماع إسطنبول، قال وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، إن تمديد اتفاقية الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود «بات وشيكاً»، بينما قالت روسيا إنه «لا معلومات لديها حول الموضوع».

في المقابل، قال المتحدث باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف، إنه ليست لدى الكرملين حتى الآن معلومات حول «إمكانية تمديد اتفاقية الحبوب»، ونفى ما نشر بشأنه، من أن الأمر سيطلب مصادقة تليفونية، بين الرئيسين فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان.

وأضاف: «التمديد صفقة الحبوب، ليس المطلوب إجراء مصادقة بين بوتين وأردوغان، وإنما تنفيذ الجزء المتعلق بروسيا من الصفقة». وأكد أن الاتصالات والاتصال بين بوتين وأردوغان «قد يجري إذا لزم الأمر».

وسبق أن توقع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، عقب عودته من موسكو الأربعاء، أن يتم اجتماع حول سوريا، أن يتم تمديد الاتفاق لشهرين آخرين على الأقل.

وأكدت الأمم المتحدة أنها ستواصل العمل على كذب مع جميع الأطراف لمواصلة اتفاقية الحبوب وتنفيذها بالكامل. وعبر مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيتس، الذي شارك في الاجتماع الرباعي بإسطنبول، بمشاركة نواب دفاع تركيا وروسيا وأوكرانيا ومسؤولين من الأمم المتحدة، عن تهنئته للأطراف المعنية لتسهيل التصدير الآمن لأكثر من 30 مليون طن من الحبوب الغذائية من أوكرانيا، منذ بدء تطبيق الاتفاقية الموقعة في إسطنبول.

ودعت مبعوثة الولايات المتحدة بالأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، إلى تجديد اتفاقية الحبوب مع اقتراب موعد انتهائها. وانتهت روسيا «باستخدام الغذاء سلاحاً».

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكدت مصادر تركية استمرار الاتصالات بشأن تمديد اتفاقية الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود التي ينتهي العمل بها في 18 مايو (أيار) المقبل.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك اتصالات مستمرة من الجانب التركي مع باقي أطراف الاتفاقية (روسيا وأوكرانيا والأمم المتحدة)، من أجل الاتفاق على تمديد الاتفاقية للمرة الثالثة.

وسبق تمديد الاتفاقية الموقعة في 22 يوليو (تموز) 2022 بإسطنبول، للمرة الأولى لمدة 120 يوماً في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام ذاته، ثم مددت للمرة الثانية لمدة 60 يوماً فقط.

وتنتهي في 18 مايو (أيار)، بسبب تمسك روسيا بتنفيذ الشق الخاص بها في الاتفاقية.

وقالت المسؤولة بوزارة الخارجية الأوكرانية أولها تروفيمتسيفا، الاثنين، إن كيف لا يمكنها «أن تستبعد بأي حال، انتهاء الاتفاق في 18 مايو، وإن الوضع محاط بالحيادية في ظل عدم وجود خطط لإجراء مفاوضات إضافية هذا الأسبوع»، بعد المفاوضات على المستوى الفني، ثم على مستوى نواب وزراء الدفاع في روسيا وأوكرانيا وتركيا، إلى جانب ممثلين للأمم المتحدة، في إسطنبول خلال الأسبوعين الماضيين.

وذكرت تروفيمتسيفا أن أوكرانيا «تلقت إشارات متضاربة حول مستقبل الاتفاق».

في الوقت ذاته، حذرت المدير التنفيذية لبرنامج الغذاء العالمي، سيزدي ماكين، من أنه «سيكون الصعب إطعام العالم إذا انسحبت روسيا من صفقة الحبوب» مع أوكرانيا، التي مكنت الأخيرة من إرسال ملايين الأطنان من المواد الغذائية إلى الخارج رغم استمرار الحرب.

وعقدت في إسطنبول يومي الأربعاء والخميس الماضيين، اجتماعات ثنائية ومتعددة الأطراف لنواب دفاع روسيا وأوكرانيا وتركيا وممثلين للأمم المتحدة، للبحث في تمديد الاتفاقية. وقالت وزارة الدفاع التركية إن الأطراف الأربعة اتفقوا على مواصلة المباحثات على المستوى الفني.

وأعلنت الأمم المتحدة أن الاجتماعات ناقشت المقترحات الأخيرة التي قدمتها بشأن استئناف تشغيل خط أنابيب «توجلياتي-أوديسا» لنقل الأمونيا من روسيا إلى ميناء

## الكرملين يدحض أنباء عن «اتصالات» بين أوكرانيا ومؤسس «فاغنر»

## موسكو تسقط صاروخاً بريطانياً وكيف تعلن عن «أول نجاح» في باخموت

موسكو: رائد جبر  
كييف: «الشرق الأوسط»

أعلنت موسكو الاثنين، عن تدمير صاروخ بريطاني من طراز «ستورم شادو» خلال هجوم أوكراني مكثف استهدف إقليم لوغانسك، فيما أكدت كيف أنها حققت «أول نجاح» في هجومها بحمص مدينة باخموت.

وعكس الإعلان الروسي تصاعداً في السجلات مع الغرب في ملف تسليح أوكرانيا على خلفية نقاشات أجراها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بلندن، بهدف توسيع الإمدادات العسكرية البريطانية.

في غضون ذلك، امتدت السجلات الروسية - الغربية إلى ملف آخر أكثر حساسية، بعدما تدخل الكرملين لنفي معطيات نشرتها وسائل إعلام غربية حول «اتصالات» أجراها زعيم «فاغنر» يفغيني بريغوجين مع السلطات الأوكرانية، وتعهد خلالها بتقديم معلومات عن أماكن انتشار القوات الروسية.

وقال الناطق باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف، إن الكرملين يراقب بشكل حثيث موضوع تزويد لندن لأوكرانيا بأنظمة صاروخية متطورة، وأكد على الموقف الروسي «السلمي للغاية» حيال المعطيات، لكنه شد في الوقت ذاته، على أن هذا التطور «لن يؤثر على مسار العملية الخاصة الروسية في أوكرانيا».

وجاء تعليق بيسكوف بعد إعلان وزارة الدفاع الروسية عن اعتراض وتدمير عدد من الصواريخ في لوغانسك، بينها صاروخ بعيد المدى من طراز «ستروك شادو» بريطاني الصنع، و7 صواريخ مضادة للرادار، و10 صواريخ «هيمارس» أميركية أطلقتها القوات الأوكرانية خلال هجوم جوي مكثف على منطقة لوغانسك صباح الاثنين.

وحملت اتهامات الكرملين وتأكيد وزارة الدفاع إسقاط الصاروخ البريطاني، إشهارات من جانب موسكو رداً على إعلان مضمون المحادثات التي أجراها زيلينسكي في لندن، خلال لقاء مع رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، وكانت مصادر إعلامية كتفت أن زيلينسكي وسوناك بحثا في تشكيل تحالف بشأن الطائرات المقاتلة، وفقاً لتعبير الرئيس الأوكراني، في إشارة إلى أن البحث «ركز على توسيع عملية تسليم طائرات مقاتلة إلى أوكرانيا بعد خطوة إمدادها بصواريخ بعيدة المدى». وكانت السلطات البريطانية أعلنت وفقاً لوسائل إعلام بريطانية، أن لندن سوف تبدأ بتدريب الطيارين الأوكرانيين في الصيف على استخدام الطائرات الغربية، وسوف «يسمر» العمل مع دول أخرى بشأن إمكانية توفير طائرات مقاتلة من طراز F-16 إلى كيف.



مدفعية أوكرانية تتشظ في باخموت الاثنين (أ.ب)

وكان الجيش الروسي أسقط الصاروخ البريطاني خلال مواجهة الهجوم الأوسع منذ أشهر على لوغانسك.

ووفقاً للمؤسسة العسكرية الروسية، فقد «قصفت كيف مرات عديدة أهدافاً مدنية في لوغانسك بالصواريخ البريطانية، رغم أنها كانت أكدت سابقاً أنها لن تستخدم الصواريخ ضد المدنيين».

وقال بيسكوف إن بريطانيا «في طبيعة الدول التي تواصل ضخ الأسلحة إلى أوكرانيا، وتكرر مرة أخرى أن هذا لن يكون له أي تأثير كبير وأساسي على مسار العملية الخاصة، لكن هذا بالطبع يؤدي إلى مزيد من تدمير العلاقات، وهذا يؤدي إلى مزيد من الإجراءات الانتقامية، وهذا يصعد الأمر أكثر بالنسبة لأوكرانيا».

على صعيد متصل، نفى الناطق الرئاسي الروسي صحة معطيات نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية في شأن اتصالات قالت الصحفية إن زعيم «فاغنر» أجراها في مطلع العام مع السلطات الأوكرانية.

وقال بيسكوف: «الامر مجرد تليفون آخر، وقد يكون بالون اختبار لسوء الحظ، حتى المطبوعات المحترمة في السنوات الأخيرة باتت تنتهج هذا النهج». ووفقاً للمعطيات، فقد عرض بريغوجين على كيف «تزويدها بخراط تحرك القوات الروسية، في مقابل قيامها بالانسحاب الكامل من باخموت». وزعمت «واشنطن بوست» نقلاً عن وثائق قالت إنها مسربة من المخابرات الأميركية، أن مؤسس مجموعة «فاغنر»، يفغيني بريغوجين، «قدم لأوكرانيا في يناير (كانون الثاني) الماضي، بيانات عن مواقع القوات الروسية لهجمات، وأنه ابلغ أوكرانيا بأنه

في حال انسحاب قواتها من ضواحي أرتيوموفسك (باخموت)، فسوف يزودها بمواقع الجنود الروس».

ووصف رئيس مجموعة «فاغنر» بريغوجين تلك الأنباء بأنها «مضحكة»، ورد عليها بشكل ساخر: «يبدو أنني احارب من أجل روسيا، لكن في الوقت نفسه (الرئيس الأوكراني فولوديمير) زيلينسكي يتبع تعليماتي. وبالتالي، فإن اليد اليسرى في حالة حرب مع اليد اليمنى». وقال في رسالة صوتية نشرها جهازه الإعلامي على «تيلغرام»: «إنها مضحكة».

من جانب آخر، أكد بريغوجين أنه «لم يزل أفريقيا منذ بداية الصراع في أوكرانيا رداً على ما أورده «واشنطن بوست» بأنه التقى أعضاء من أجهزة الاستخبارات الأوكرانية في بلد أفريقي لم يذكر اسمه. وقدر رئيس «فاغنر» أن يكون «أفراد من الخيبة الروسية وراء هذه الاتهامات»، وقال إنهم «يحاولون إلقاء أكبر قدر ممكن من القذارة علي».

ويتنقد بريغوجين علناً هيئة الأركان العامة الروسية منذ أشهر، متهماً إياها بعدم تزويد مقاتليه بالذخيرة اللازمة للسماح لهم بالسيطرة على باخموت.

ميدانياً، ازدادت التوقعات الروسية بتوسيع نطاق الهجمات المضادة الأوكرانية، وقال دينيس بونشيلين، رئيس «جمهورية دونيتسك» المعين من جانب موسكو خلال مقابلة مع قناة «روسيا 24» التلفزيونية، إن القوات الأوكرانية عززت وجودها على طول خطوط التماس باكملها.

وزاد: «هذا ليس الهجوم المضاد الذي يتم الحديث عنه كثيراً. نرى أن العدو يحاول حالياً التحقق من طبيعة

## تستمر الحرب

## الأوكرانية بعنف

## وضراوة من دون

## أن تلوح في الأفق

## أي تسويات، وفيما

## تواصل موسكو انتقاد

## الدعم الغربي لكيف

## تؤكد الأخيرة

## تحقيقها تقدماً

## في المواجهات



## الأمل الخارج من معاناة



فايز سارة

ثمة تحركات عربية، تبدو وكأنها خارج المعتاد، إذا اعتبرنا خلاصات العقد العربي الماضي، هي المعتاد بما حملته من وقائع وسياسات ومحن عربية شديدة القسوة، سواء في الواقع الإجمالي للحالة العربية، أو في الواقع الداخلي في أغلب البلدان، وما أصابها، ودفع بسكان بعضها للعيش في ظروف بعضها أكثر مما يستطيع البشر احتماله.

تحركات بعض العرب تتواصل، وهي ما زالت متواضعة في خطواتها، مقارنة بما هو مطلوب، لكنها تلامس الجوهر في الاحتياجات العربية، التي يظهر أبرزها في إعادة ترتيب أوضاع وعلاقات العرب، وتشمل مستويات، أولهما العلاقات مع دول الغير في المستوى الإقليمي والدولي، والثاني، ترتيب العلاقات البينية، التي تصل بين الدول العربية بصورة جماعية أو عبر علاقات ثنائية أو أكثر.

وترتب العلاقات في المستويين، يتطلب من الحراك العربي الذهاب في سياسات جديدة، جوهرها تواصل مع الجميع على قاعدة تطوير العلاقات وتصغير المشاكل، ووضع ما هو صعب الحل منها على قاعدة البحث المشترك عن حل أو تجزئة المشكلة، وإيجاد حلول لأجزائها، ويضاف إلى تصغير المشاكل، نهج آخر، أساسه الانفتاح المتبادل على البلدان، وخاصة لتطوير مرور الأشخاص والسلع، بما يلبى مصالح مباشرة ومتبادلة للدول والشعوب في الأقل

يتطلب من الحراك العربي الذهاب في سياسات جديدة جوهرها تواصل مع الجميع على قاعدة تطوير العلاقات وتصغير المشاكل

## السودان وكارثة سوء الفهم (2)



د. مأمون فندي

حتى الآن لم نتحدث عن الضلع الثالث من المثلث وهو القوى المدنية، التي من المفروض أنها تمثل الحكومة الانتقالية على غرار حكومة عدلي منصور في مصر بعد نهاية حكم الرئيس محمد مرسي، وكما كانت الحال في مصر عندما أنتقى الجيش مدنييه أو المدنيين الذين يوافقون مزاجه، فإن معظم المدنيين الذين مثلوا حكومة حمدوك كانوا على مزاج كل من حميدتي والبرهان. ولهذا كان المكون المدني دوماً منقوص الشرعية، فرغم أن المدنيين في السودان أكثر تنظيماً من الحالة المصرية فإن الحاصلين من شأبها الضعف والتبعية للمؤسسة العسكرية، الفارق بين الحالتين هو أن «الكيزان» كما يشير أهل السودان لـ«الإخوان» هم جزء أساسي من الجيش والوزارات المختلفة من الخارجية إلى المالية والمخابرات أيضاً، وهم من لديهم تواصل أقوى وأسرع مع قوى خارجية، هم الدولة العميقة، والحال في مصر كانت غير ذلك حتى في سنة «الإخوان».

وليس «الكيزان» وحدهم من يتمتعون بدعم إقليمي، فحميدتي أيضاً يتمتع بدعم إقليمي ودولي. فالإتحاد الأوروبي مثلاً يدعم حميدتي، ومن يتابع إسهامات كل من فرنسا وإيطاليا يدرك أن هاتين الدولتين أسهمتتا بكثير من التكنولوجيا المتقدمة لدعم حميدتي و«الدعم السريع». كما أن الإتحاد الأوروبي لا يدعم نزوح السودانيين إلى مصر والدول المجاورة، لأنه يعرف أن هذه الموجات البشرية سينتهي بها المطاف على شواطئ أوروبا.

مهم جداً أيضاً أن نعلم أن هناك قوى كثيرة في دارفور وجبال النوبة يلعبون لعبة الانتظار؛ لأنهم يعرفون متى ما قضى البرهان أو حميدتي على منافسه، فإنه سيستدير ليغدر بهم، ولذلك هم يقفون على الحياد في هذه المعركة، هؤلاء الناس الذين تعهدوا تاريخياً على حروب أفريقيا تحت غطاء الإفلاس أو الفراء السريع، فالنخب في هذا الجزء من العالم تعيش في مراكز النهب الاستعمارية القديمة، والخرطوم واحدة منها، فمتى ما أفلس هؤلاء اطلقوا أعيرة النار من أجل غزو وسلب جديد.

وهناك نظارة الهوية، وهذا حميدتي يقدم نفسه من منظور خلدوني، فهو ليس عربياً حقاً من الرزاقات ومن الإفلاس أو المهارة، ولكنه رجل قادم من عالم البداوة ذات العصبية القادرة والمتمثلة في «الدعم السريع»، والتي ترى أن العمران الحضري في الخرطوم قد ترهل، وحانت لحظة عصبية فنية قادمة من الأطراف للسيطرة على المركز. لاحظ أن كل المتحدثين باسم البرهان أو حميدتي يتباهون بفكرة العروبة قبل فكرة الدولة الوطنية السودانية.

في ظل هذه التلوث المعلوماتي الذي يجلب عناً رؤية المسألة السودانية لا بد من تفكير متجاوز لهذا التلوث. إذن بداية تصور الحل يمكن اختصارها بأن وجود حميدتي وقوة «الدعم السريع» ضرورة معاملة يوازن خطر «الإخوان» في الجيش والوزارات الأخرى، وأن التحلي عن حميدتي وميليشيته يحل بهذا التوازن. هنا نتحدث عن توازن الضعف بين حميدتي والبرهان لا توازن القوة. توازن الضعف هذا ربما هو الذي قد يؤدي إلى ميلاد حكومة مدنية قابلة للاستمرار. ولكن ميلاد الحكومة يحتاج إلى قابلية وحتى هذه اللحظة لا نرى قابلية واحدة. احتضان البرهان تماماً في ظل تغفل «الإخوان» في مؤسسات الدولة في ظل كون مدني ضعيف يعني أنه حتى لو تم تسليم السلطة للمدنيين كما يدعي الطرفان، فإن انقلاباً وشيكاً لا بد أن يحدث بعدها بعالم أو أقل قليلاً.

إذن، ما هي الخطة السحرية التي يمكن أن نتخذ المشهد مؤقتاً في السودان حتى نصل إلى مرحلة انتقالية تحفظ التوازنات على الأرض، وتقلل من شكوك

ولو بصورة أقل آثار من نشاطات جماعات التطرف والإرهاب من جهة، ومن تداعيات الصراعات المسلحة، التي اجتاحت بلداناً بينها سوريا والعراق واليمن وليبيا قبل أن تنضم لها السودان.

ولم تكن الوقائع السابقة بعيدة عن ملاحظة الحراك العربي وتدخلاته بصورة ما. فثمة انفتاح محدود على الحريات والحد من انتهاك الحقوق، ومحاولات لوقف الصراعات المسلحة والوصول إلى حلول سياسية، وجهد لعلاج المشاكل والتحديات عبر سياسات تنموية، واستجابات للحاجات الطارئة، ولعل التضامن العربي في مواجهة هجمة تصنيع وتصدير مخدر الكبتاغون السوري مثال حي على حراك عربي، لا يواجه المشكلة فقط، وإنما خلفياتها بطريقة غير مباشرة.

قد يقول البعض، إن الرؤية في الحراك العربي تفاؤلية، وإن الأوضاع تتجه إلى الأسوأ. وإذا كان يمكن رفض الشق الثاني، لأن الذهاب إلى الأسوأ، ليس قدراً مكتوباً، إنما يمكن تغييره إذا رغب العرب، وانخرطوا في عملية التغيير، فإن الشق الأول يحظى بالموافقة جزئياً، لأن الحراك ما زال في مساراته الأولى، ولا حق في تحميله أكثر مما يحتمل، خاصة وأن الخبرات صعبة، وستواجه تحديات داخلية وخارجية كبيرة، ولكن بالإرادة والعمل يمكن الوصول إلى الأهداف والغايات، فقد عانى العرب الكثير، وحين وقت الخروج من المعاناة.

منها الاستفادة من الإمكانيات والقدرات المتاحة.

ولا يعني الاعتماد على المصالح المادية المتبادلة سبباً لتقوية العلاقات، تجاهل المشتركات الثقافية والحضارية، التي تقوي وتعزز علاقات العرب مع الآخرين وفيما بينهم. فهذه اليوم صارت بعضاً من بوابات التقارب والتفاعل، التي تشد البشر إلى بعضهم، وتفتح الأبواب على سعتها لمعالجة مشاكل خطيرة في عالم شديد الهشاشة.

ولعل نظرة إجمالية للحراك العربي، تبين بعضاً من متغيرات بدأت تظهر في خريطة العلاقات العربية، التي لا شك أنها تحتاج إلى تركيز خاص على سلبيات الواقع العربي، وقد عززت بعضها سنوات العقد الماضي، وجعلتها ظواهر تحتاج إلى علاج جدي لا يمكن تأجيله، وألها ضغوطات ومخاوف أمنية وحقن للحريات وانتهاك لحقوق الإنسان، وقد كانت بين أسباب ثورات الربيع العربي، والثاني ما ترتب على تحول الثورات إلى صراعات داخلية عنيفة، ولها اختلالات إقليمية دولية في عدد من البلدان العربية، دفعت ملايين النزاحين والمهاجرين، وقسمت البلدان العربية قسمين، الأول بصدر لاجئين ومهاجرين، والآخر يستقبل ما استطاع منهم، وهذا ساهم في إكساء ظواهر الفقر والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية في أغلب البلدان بما فيها بلدان المحوجة، التي أصابها

## الصين وأميركا... مساكنة اضطرارية أم أكثر؟



نديم قطيش

تزامنت المواقف الفرنسية غير المسبوقة منذ الحقبة الديبلوماسية الممتدة بين أواخر خمسينات وأواخر ستينات القرن الماضي، مع إعادة تقييم بالغة الصعوبة بجريها الإتحاد الأوروبي لكييفية تطوير سياسته الحالية تجاه الصين، والتي يخصصها رئيس السياسة الخارجية في الإتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، بأنها ثلاثية الأبعاد. فأوروبا تنظر إلى الصين بطريقة معقدة كخصم، وشريك، ومنافس، زادها تعقيد النزاع الأوكراني - الروسي وموقف الصين الأقرب إلى موسكو منه إلى كنيف.

وفي حين تسعى أوروبا إلى تطوير استراتيجية «تقلص المخاطر» عبر تقليل الاعتماد المفرط على الصين، كي لا تتكرر تبعات الاعتماد الأوروبي على غاز روسيا، فهي تدرك أيضاً حجم المصالح الاقتصادية بين دول القارة والصين، وتتخوف من فائض الإجراءات الحمائية الأمريكية وسياسات الدعم التي تهدد الشركات والصناعات الأوروبية التي تعاني أصلاً من أمان الحرب والأثار المستمرة لجانحة كورونا. لا تسمح كل هذه التعقيدات بخيارات أوروبية سهلة بين الصين وأميركا؛ وهو ما يشكل فرصة للصين لأنه يحرم أميركا من انحياز أوروبي تلقائي وسهل نحوها كما كان الحال خلال الحرب الباردة يوم كانت المصالح الاقتصادية والقيم الغربية متناغمة وواضحة.

كما أوروبا، تتميز مواقف دول الجنوب عامة، بوعي مماثل لضرورة الحفاظ على أعلى درجات المرونة الاستراتيجية بين الصين وأميركا. ولعل أكثر من يعبر عن هذا النهج، ويضعف الموقف الأمريكي، هو موقف الهند كأكبر ديموقراطية في العالم، لا سيما في جزئية إجماعها عن إدانة النزاع الروسي - الأوكراني، ونجاحها في تحويل النزاع إلى فرصة اقتصادية لها من خلال جعل روسيا أكبر مورد إلى الهند للنظف الخام وبأسعار مخفضة. إلى ذلك، نجحت الهند في تظهير نفسها كوسيط محايد في الأزمة الأوكرانية، على الرغم من فشل جهودها في إجماع وزراء خارجية مجموعة العشرين في مارس (آذار) 2023 في نيودلهي، في صياغة إجماع بين الدول لإدانة الأزمة الأوكرانية بسبب الخلافات المستمرة بين القوى العظمى. وبدأ أداؤها الديبلوماسية معنياً بالنزاع دور للهند في السياسة الدولية أكثر من كونه متحمساً للاضططاف في مشهد جيوسياسي معقد.

إلى ذلك، تقدم دول جنوب شرق آسيا أداءً سياسياً بالغ الثقة في إدارة علاقة متوازنة مع

رقصة التناغم الدبلوماسية في فيينا، الأسبوع الفائت، بين مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان ووزير الخارجية الصيني وانغ يي، تعد أولى خطوات الخروج عن الخطاب العدائي الذي ميزت السنوات الأمريكية - الصينية خلال السنوات الماضية، وريادة اتصال مباشر، يحمل وعداً يخلق ألية ثابتة لإدارة أكثر علاقة سياسية محورية للاستقرار العالمي.

أثنتا عشرة ساعة من الحوارات تعمد فيها البرجان خلع القفازات وطرح كل القضايا الشائكة بين الدولتين العظميين، من تايوان إلى أوكرانيا، مروراً بتصورات كل منهما عن الآخر وطموحاته المفترضة والإستراتيجيات التي يعتمدها لأجل ذلك، كانت كافية لأن تتراجع نعمة الحرب الباردة الجديدة التي شاعت حول تعريف العلاقات الصينية - الأمريكية.

مما لا شك فيه، أن نجاح لقاء فيينا في التأسيس لمرحلة جديدة في العلاقات بين الدولتين، سيمثل تحولاً في الموقف الأمريكي من الصين ومصورها على المسرح الدولي، بعد أن بالغت إدارة بايدن في محاولات التحشيد الدولي ضد بكين، وفتشت في تاطير التناقص معها في إطار أيديولوجي عنوانه «الصراع بين الديموقراطية والنظام الشمولي».

فوجئت واشنطن أن دول العالم، من الشرق الأوسط، إلى آسيا، مروراً بأفريقيا ووصولاً إلى قلب أوروبا، تتجنب بوعي حاد سائر المناقشات السابقة والدراما الكونية التي نتجت من المواجهة بين أميركا والإتحاد السوفيتي. فالسمة الحاسمة لشكل العلاقات الدولية رهنأ هي الاستثمار البراعماتي الفعال في تطوير العلاقة مع الصين وأميركا معاً، وتجنب الوقوع في فخ الاختيار الأيديولوجي بينهما على غرار ما كانته العلاقات الدولية إبان الحرب الباردة الواضح أن جل هذه الدول تتعامل بمهارة مع إدارة مصالحها الاقتصادية وسياسات التحوط تجاه المخاطر المحتملة الاقتصادية والبيئية والتكنولوجية، ووفق ديناميكيات معقدة، من تترك لواشنطن الكثير من الهوامش للاستقطاب السياسي الحاد.

ولعل أبرز من عبر بوضوح، من بين حلفاء واشنطن، عن هذه السمة الأخذة في التبلور في السياسة الدولية، هو الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي دعا إلى «الاستقلال الاستراتيجي» لأوروبا بعد زيارة إلى الصين رفقة رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين. قال ماكرون «على أوروبا ألا تتبع أميركا أو الصين بما

الحوار الصيني - الأمريكي خبر سار لكل من يراهن على أن الاستقرار في السياسات الدولية ضروري لتعميم الازدهار

يخص تايوان، بل يجب أن تعمل على اتباع استراتيجية مستقلة في هذا الصدد... إن تصاعد التوتر في مضيق تايوان ليس في مصلحة أوروبا»، مضيفاً أن مشاركة أوروبا «في اضطراب العالم وأزماته، التي ليست أزماتنا» سيكون فخاً؛ كما أعرب عن مخاوفه بشأن اعتماد أوروبا المتزايد على الأسلحة الأمريكية والطاقة والدولار، مشدداً على الحاجة الملحة إلى تعزيز الصناعات الدفاعية الأوروبية وتقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي خارج الحدود الإقليمية. تزامنت تصريحات ماكرون مع سعي صيني خفي عبرت عنه أول زيارة أوروبية من نوعها لوزير خارجية الصين، سعي في خلالها إلى إقناع القارة بالابتعاد عن أميركا في مشروع المواجهة الذي تقوده واشنطن ضد الصين. كما

أضلاع المثلث الثلاثة، الجيش و«الدعم السريع» والحركة المدنية، من أجل الوصول إلى استقرار قابل للاستدامة؟ قد يكون مفيداً أن يتم تطهير الجيش وبعض الوزارات من جماعة «الإخوان» مقابل إعادة تأهيل قوة «الدعم السريع»، ودمجها في الجيش بشروط مهنية، وليس كما طالب حميدتي في السابق، كما أنه يقبل حميدتي بصفقة أساسها الحفاظ على أمواله خارج السودان، شريطة أن يكون صانع ملوك وليس ملكاً، أي أنه يبرسخ من القوى المدنية من يريد، ولكنه يبقى في الخلفية مسكاً بكل الخيوط، وفقاً أن الدرمان يمكن استبداله، ولكن حميدتي باق إلى الموت. ومع ذلك لا بد لحمدتي أن يعرض الرصاصة ويقبل بفكرة أن الاتفاق المستدام لا يمكن أن يحدث إلا بخروج قوات «الدعم السريع» من المدن أولاً.

## وكيل التوزيع



المركز الرئيسي:  
ص.ب 62116 الرياض 11585  
هاتف: +966112128000  
فاكس: +96612121774  
بريد الكتروني:  
info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني:  
saudi-distribution.com  
وكيل التوزيع في الإمارات:  
شركة الامارات للطباعة والنشر

## وكيل الاشتراكات



المركز الرئيسي:  
ص.ب 22304 الرياض 11495  
هاتف: +9661121128000  
فاكس: +966114429555  
بريد الكتروني:  
info@arabmediaco.com  
موقع الكتروني:  
www.arabmediaco.com  
هاتف مجاني:  
800-2440076

## الوكيل الإعلاني



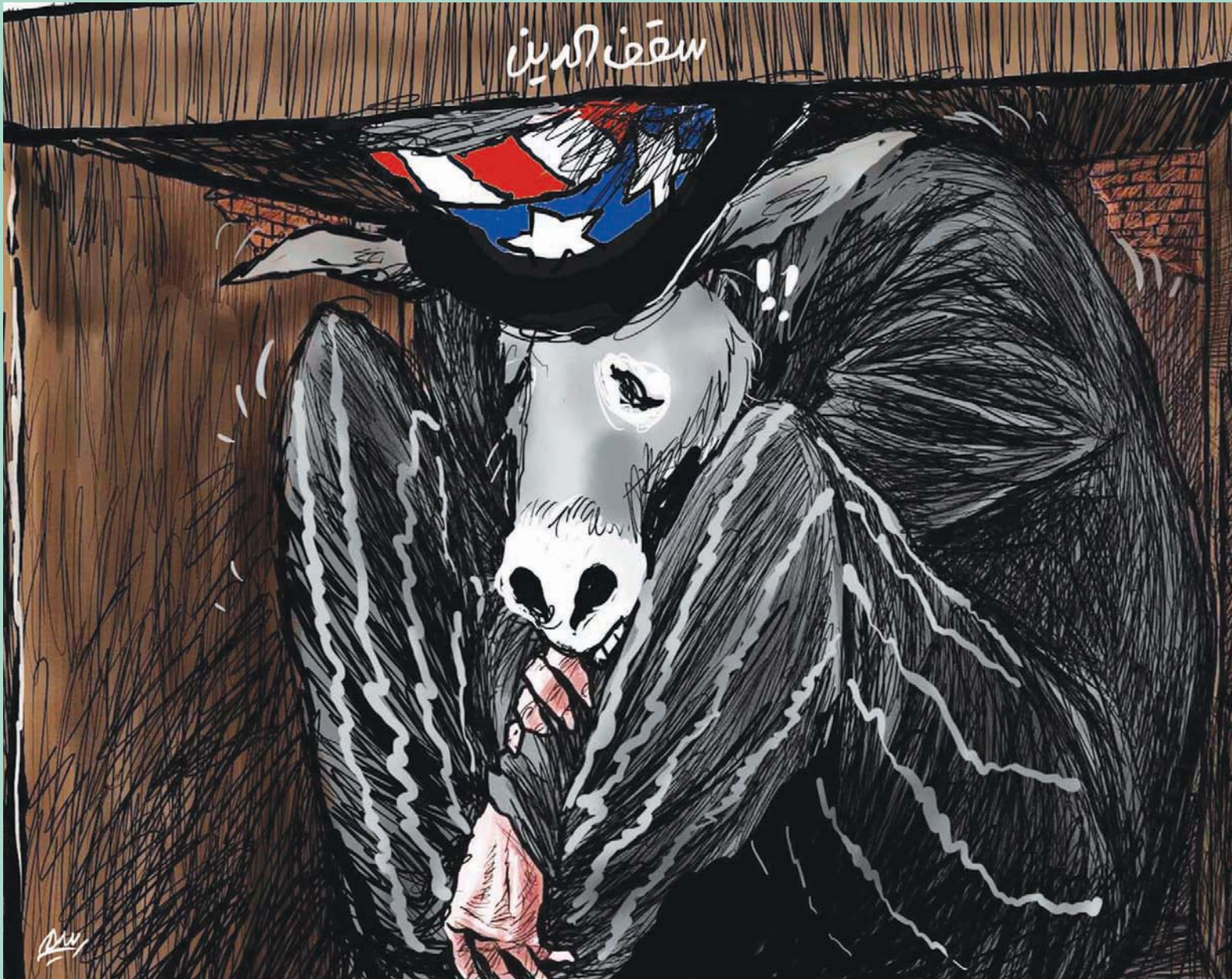
Saudi Media Company  
KSARIYADH  
+966 11 271 6909  
+ 966 920035142  
KSA JEDDAH  
+ 966 12657 2323  
Dubai, UAE  
+971 4 4254285  
بريد الكتروني:  
sales@smc.me  
موقع الكتروني:  
www.smc.me

صحيفة العرب الأولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحريها وكتابها ومراسليها ومصورها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم. فخير هدية في تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الواقية لتأدية مهمته بأمانة وبموضوعية.

## المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	دبي Dubai	جدة Jeddah	المدينة المنورة Madina	الدمام Dammam
+9661 12128000	+965 2997799	+9714 3916500	+9661 26511333	+9661 26576159	+9664 8340271
+9661 14401440	+965 2997800	+9714 3918353	+9661 26511333	+9664 8396618	+9664 8396618
الرباط Rabat	واشنطن Washington DC	بيروت Beirut	عمان Amman	الخرطوم Khartoum	الدمام Dammam
+212 37262616	+1 2026628825	+9611 549002	+9626 5539409	+2491 83778301	+96613 8353838
+212 37260300	+1 2026628823	+9611 549001	+9626 5537103	+2491 83785987	+96613 8354918





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنسيق الأوسط  
مجموعة لغير كاتولي

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

## غزة... كشف حساب الجولة الأخيرة



نبيل عمرو

لو كانت هناك جائزة نوبل للصبر والمثابرة وضبط ردود الفعل... لحصلت عليها مصر بجدارة في معالجاتها لحروب إسرائيل على غزة. ففي كل المعالجات السابقة، صبرت على إسرائيل، التي لم تتعامل بصدق معها... ولا أقول بشرف، ولم تكن إسرائيل تتعاون بقدر من الإيجابية، إلا حين تجد نفسها مضطرة لذلك ولم تكن لتفي بتعهداتها إذا ما وقع بين يديها صيد تراه ثمينا، وواقعا اغتيال «الجعيرين» في غزة تؤكد ذلك. لم تنقطع شعرة مصر مع إسرائيل في أمر احتواء الحروب، ومنعها من التطور لتبلغ حد التدمير شبه الشامل لغزة، وإسرائيل سوابق مشهودة فلم تنج الأبراج من التدمير، وهي تعد أحد أعمدة اقتصاد القطاع المحاصر. ولم تنج الخدمات من الانقطاع، فالكهرباء كحصى المعري ولكنها لا تزور حتى في الظلام. في كشف الحساب ولنصفه بالأولي: كسبت مصر واستحقت الثناء.

حركة «الجهاد الإسلامي» كانت رغم خسارتها على صعيد قيادات الصف الأول الميداني، تصدرت المشهد، ووضعت جميع الفصائل الأكبر منها في خلفيتها.

في اليوم الأول وما سبقه من أيام، كانت حركة «الجهاد» توصف بالمنظمة الصغيرة، وعلى مدار أيام الحرب، صار التعامل معها كمرکز للقرار عن الجانب الفلسطيني. مقياس الكسب بالنسبة لـ «الجهاد الإسلامي» هو أن تظل على قيد الحياة، وأن تمتلك القدرة على فتح المعارك وإغلاقها... تابعوا الحرب وشعراهم المعلن الأميركيون... تابعوا الحرب وشعراهم المعلن الأميركيين. كما حدث في الأيام الخمسة الأخيرة، بما في ذلك تكلفة العمليات الهجومية الجوية الإسرائيلية، وتكلفة صواريخ الاعتراض للمقذوفات الفلسطينية، وهي بملايين الدولارات، هي أمر يمكن تحمله بلا أدنى شكوى، لأنها تكلفة مرتبطة بمبدأ الردع الإسرائيلي من جانب، والدفاع عن أمن المواطنين الإسرائيليين من جانب آخر.

مثل هذا التفكير القائم على تفوق مطلق لقوة النيران الإسرائيلية لا يُقارن بما لدى الفلسطينيين، وغياب عنصر المسألة الدولية للاعتداء على المدنيين الفلسطينيين، يحمل في داخله الكثير من عناصر الفشل على المدى المتوسط. إذ يتجاهل قدرة العديد من الأطراف الفلسطينية المؤمنة بالنضال العسكري، على تطوير إمكاناتها العسكرية وقدراتها القتالية، بالرغم من كل القيود والحصار. فضلا عن أن هناك قوى خارجية تؤمن بضرورة دعم تلك المنظمات عسكرياً وسياسياً وتقديم الكثير عملياً. وفي الاعتداء الأخير على قطاع غزة، وصلت الصواريخ والمقذوفات من قطاع غزة، والمسبوبة لحركة «الجهاد الإسلامي» وفصائل أخرى، إلى مديات بعيدة نالت من تل أبيب وسما القدس، فضلاً عن المستوطنات المحيطة بحدود القطاع، وهو ما أدى بالجيش الإسرائيلي إلى طلب استنفاذ الإسرائيليين والاستعداد الدائم للجوء إلى الملجأ حتى 80 كم من حدود القطاع. وصحيح أن إمكانات تلك المقذوفات الفلسطينية من حيث التدمير ودقة التصويب على أهداف محددة، هي قدرة محدودة للغاية، لكنها تمثل نقلة في عمل تلك المنظمات، مُقارنة بما كان لديها قبل خمس أو عشر سنوات.

والمهم هنا هو أن الزمن ليس في صالح الاحتلال بالمطلق كما يتصوره العقل الإسرائيلي استراتيجياً، فهو أيضاً يحمل مشكلات ومخاطر تزداد حدتها، كما يحمل إضافات ورصيماً ينمو بخطء سياسياً وعسكرياً لدى الفلسطينيين بكل التنوع في توجهاتهم وتحركاتهم، واعتماد مفهوم «النكبة» دولياً دليل بارز.

## من «نكبة» 48 إلى حرب غزة 23



د. حسن أبو طالب

في سابقة تاريخية، وبعد 75 عاماً من احتلال فلسطين، أحييت الأمم المتحدة بالأمس رسمياً وبمشاركة الرئيس محمود عباس، ذكرى نكبة الشعب الفلسطيني، بناء على قرار اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. الحدث مليء بالدلالات السياسية والقانونية والمفاهيمية، وأقل ما فيه اعتماد مصطلح «النكبة» كمفهوم يسهم في إعادة تأكيد الرواية الفلسطينية العربية لما حدث في عام 1948 وما قبله، باعتباره اعتداءً صارخاً واقتناتاً غير مسبوق على حقوق شعب أصيل وتشريد، واحتلال أرضه وإنكار هويته القومية. وذلك مقابل الرواية الإسرائيلية المدعومة غربياً، والقائمة على مبدأ الحق في الاستقلال، وشرعية قيام الدولة وإنكار المسؤولية الكاملة عن أعمال العنف والقتل والتشريد للفلسطينيين، التي سبقت إعلان هذا الاستقلال، وما تلاها من ممارسات تفسقية وتمييزية بلا حدود.

مفهوم «النكبة» في شقه القانوني، خاصة إذا ما تم ربطه عضوياً بالقانون الدولي الإنساني وكل المعاهدات التي تنظم مسؤوليات قوة الاحتلال، يمتد إلى تأسيس الحق للشعب المضطهد للمطالبة باسترداد كل ما تم الاعتداء عليه، واقتلاعه غصباً من أيدي أصحابه الأصليين مادياً ومعنوياً، فضلاً عن الحق في المطالبة بمعاقبة كل من شارك في ترسيخ هذا الاعتداء ونتائج مادي ومعنوي غير العقود السبعة الماضية. ومن أهم أبعاده ترسيخ حق العودة للاجئين الفلسطينيين وأبنائهم وأحفادهم إلى أراضيهم الأصلية، وتعويض من لا يعود، وهم الأثمة ستة ملايين ونصف مليون لاجئ مسجلون لدى وكالة غوث اللاجئين، ومن ثم فاعتماد «النكبة» كمفهوم في وثائق الأمم المتحدة هو نقلة كبرى لصالح فلسطين، وكل المؤمنين بحريتها وحق شعبها في دولة مستقلة ذات سيادة قابلة للحياة وعاصمتها القدس.

تأسيس مفهوم «نكبة الشعب العربي الفلسطيني» ودلالاته القانونية يتطلب في الواقع جهداً علمياً وقانونياً وسياسياً غير مسبوق، لترسيخ كل معانيه الحقوقية والنضالية، والتأسيس عليها في أي حركة سياسية ونضالية مقبل، ومن هنا تأتي المسؤولية الكبرى للاكاديميين الفلسطينيين والعرب وكل المناصرين للحق الفلسطيني، للبناء على إحياء ذكرى «النكبة» في الأمم المتحدة، والربط بينها كما حدث بالفعل وبين الممارسات الاحتلالية القائمة على تعميح الفصل والتمييز، ورفع درجة الرفض القائمة على عالمياً لكل تلك الممارسات. وهناك بالفعل جهد لافت يقوم به عدد من الحملات السياسية والأكاديمية الفلسطينية والعربية والدولية المناصرة للحقوق الفلسطينية، لفضح ومناهضة سلوكيات الاحتلال وكل أشكال الاعتداء على الحقوق الفلسطينية، بيد أنه بحاجة إلى مزيد من التكتيف ومزيد من الأنشطة وورش العمل والدراسات العميقة، والتعاون مع العديد من مراكز البحوث العربية والدولية ووسائل الإعلام المختلفة، لنشر وترسيخ ثقافة مواجهة آثار «النكبة».

هناك أيضاً حاجة ماسة إلى خطوات سياسية رئيسية لا مفر منها؛ أبرزها بلورة رؤية فلسطينية مختلفة إلى حد كبير عما هو سائد الآن، وخطوتها الأولى إنهاء الانقسام، وما يلحقه من ثقافة وممارسات تضر بالجميع، واستبعاد تام لفكرة، أو بالأحرى، وهم أن يكون هناك كيان فلسطيني تحت أي اسم؛ دولة أو إمارة أو أي شيء آخر، لجزء من الأرض الفلسطينية المحتلة على حساب الحق الفلسطيني الراسخ في دولة حقيقية تشمل كل الأراضي المحتلة بعد يونيو (حزيران) 1967، واستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية، وتعزيز دور منظمة التحرير الفلسطينية وتطوير أدائها، وتوسيع عضويتها لتشمل كل القوى

التهجمات الجوية، وجهود مصرية كبرى ومساندة قطرية لوقف إطلاق النار في غزة، في الوقت الذي يستمر فيه جيش الاحتلال الإسرائيلي وأجهزته الأمنية في اقتحام العديد من بلدات ومخيمات ومدن الضفة الغربية المحتلة، وقتل الفلسطينيين وهدم منازل مقاومي الاحتلال، يكشف إلى أي مدى قابلية الصراع والمواجهات المفتوحة أو المقيدة إلى التكرار مرات ومرات. وكما كشف تبادل إطلاق الصواريخ من قطاع غزة والضربات الجوية الإسرائيلية على أهداف مدنية وغير مدنية، فإن الواقع في كل من فلسطين المحتلة وإسرائيل المازومة سياسياً، يجسد فراغاً سياسياً كبيراً يزداد عمقاً، أبرز ملامحه الغياب التام لأي جهد دولي أو تحرك مسئول يسعى إلى معالجة جوهر الصراع.

وتبرز هنا صيغة «الهدوء مقابل الهدوء»، التي يعتبرها رئيس الوزراء الإسرائيلي أساس العلاقة مع المنظمات المحكمة في القطاع وكذلك في الضفة الغربية، والمحدد الرئيسي لعدم القيام باعتداءات وهجمات على أهداف متنوعة في القطاع، بما فيها قيادات المنظمات الفلسطينية، كاشفة عن خواء التفكير الاستراتيجي الإسرائيلي المستند إلى الاقتناع بأن الزمن مدعوم بالقوة العسكرية، والدعم الأمريكي والغربي وغياب المسألة عن الانتهاكات الجسيمة، هو في صالح استمرار الاحتلال بلا منقصات كبرى.

وأن مجرد الهدوء ووقف تبادل النار يُعد إضافة تكتيكية واستراتيجية معاً إلى ديمومة الاحتلال، واستقرار ممارساته في قضم الأراضي الفلسطينية وتوسيع الاستيطان. ويؤمن محطون إسرائيليون بأن الأعباء الاقتصادية التي تترتب على قصف الصواريخ من قطاع غزة، كما حدث في الأيام الخمسة الأخيرة، بما في ذلك تكلفة العمليات الهجومية الجوية الإسرائيلية، وتكلفة صواريخ الاعتراض للمقذوفات الفلسطينية، وهي بملايين الدولارات، هي أمر يمكن تحمله بلا أدنى شكوى، لأنها تكلفة مرتبطة بمبدأ الردع الإسرائيلي من جانب، والدفاع عن أمن المواطنين الإسرائيليين من جانب آخر.

مثل هذا التفكير القائم على تفوق مطلق لقوة النيران الإسرائيلية لا يُقارن بما لدى الفلسطينيين، وغياب عنصر المسألة الدولية للاعتداء على المدنيين الفلسطينيين، يحمل في داخله الكثير من عناصر الفشل على المدى المتوسط. إذ يتجاهل قدرة العديد من الأطراف الفلسطينية المؤمنة بالنضال العسكري، على تطوير إمكاناتها العسكرية وقدراتها القتالية، بالرغم من كل القيود والحصار. فضلاً عن أن هناك قوى خارجية تؤمن بضرورة دعم تلك المنظمات عسكرياً وسياسياً وتقديم الكثير عملياً. وفي الاعتداء الأخير على قطاع غزة، وصلت الصواريخ والمقذوفات من قطاع غزة، والمسبوبة لحركة «الجهاد الإسلامي» وفصائل أخرى، إلى مديات بعيدة نالت من تل أبيب وسما القدس، فضلاً عن المستوطنات المحيطة بحدود القطاع، وهو ما أدى بالجيش الإسرائيلي إلى طلب استنفاذ الإسرائيليين والاستعداد الدائم للجوء إلى الملجأ حتى 80 كم من حدود القطاع. وصحيح أن إمكانات تلك المقذوفات الفلسطينية من حيث التدمير ودقة التصويب على أهداف محددة، هي قدرة محدودة للغاية، لكنها تمثل نقلة في عمل تلك المنظمات، مُقارنة بما كان لديها قبل خمس أو عشر سنوات.

والمهم هنا هو أن الزمن ليس في صالح الاحتلال بالمطلق كما يتصوره العقل الإسرائيلي استراتيجياً، فهو أيضاً يحمل مشكلات ومخاطر تزداد حدتها، كما يحمل إضافات ورصيماً ينمو بخطء سياسياً وعسكرياً لدى الفلسطينيين بكل التنوع في توجهاتهم وتحركاتهم، واعتماد مفهوم «النكبة» دولياً دليل بارز.

### معضلة احتلال إسرائيل

لشعب آخر تتواصل ومنجل

غزة والضفة والقدس

يظل عالقاً في حلقها

حل لها، وأن «الجهاد الإسلامي» التي كانت مشروع تصفية تعززت موافقها، وأن مشهد قتل الاطفال بصورة كاسحة إلى جانب إسرائيل، حيث القدرة تكسز في العالم كجريمة حرب مكتملة الشروط، وصار بوسع غزة أن تقدم نفسها ككف مقتدر يقاوم «المحرز التكنولوجي المنفوق» وهذا ليس مرة واحدة، بل منذ أول حرب حتى آخر حرب، والقادم فيها دائماً ينتظر خلف الباب.

هذا هو كشف الحساب عن حرب تواصلت 5 أيام بلبلانها وإذا كان ميزان القوى التقليدية يميل بصورة كاسحة إلى جانب إسرائيل، فإن ما يقابل المتفوقة على التدمير وإراقة الدماء، فإن ما يقابل ذلك وليس في الأمر أي شطط أو مبالغة، أن معضلة احتلال إسرائيل لشعب آخر تتواصل، ومنجل غزة والضفة والقدس يظل عالقاً في حلق إسرائيل، فلا هي قادرة على التخلص منه لا بلغظه ولا بابتلاعه، وهذه هي الخلاصة الدائمة لحروب إسرائيل على الفلسطينيين.



## نكبة فلسطين المستمرة منذ 75 عاماً



رامي الرئيس

في اليوم ذاته يحتفل فيه الاحتلال الإسرائيلي بيوم «الاستقلال» وإعلان الدولة (15 مايو/ أيار)، يحيي العرب والفلسطينيون ذكرى «النكبة»، وهي نكبة فلسطين وأهلها المستمرة منذ 75 عاماً، وهي تشكل بحد ذاتها فضيحة سياسية وأخلاقية وقانونية بكل المقاييس.

لا يمكن القبول بفكرة اقتلاع شعب من أرضه، وتهجيرهم بالقتل والتدمير المنهج، ومن ثم الاستيلاء على الأرض والاستيطان فيها عنوة دون الاكترتات لأي موثيق دولية أو قوانين أو أعراف، لا بل الذهاب نحو تزوير التاريخ وإعادة صياغته وفق روايات ملفقة ترمي إلى حرق المسار بما يتناسب مع رؤية الاحتلال ومشروعه التوسعي.

إن أي قراءة منصفة للتاريخ حاسمة في أن ما حدث في فلسطين في الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي ينطبق عليه تماماً توصيف «التطهير العرقي» من الناحيتين العلمية والعملية، وهذا ليس وصفاً عاطفياً، بل هو مدعّم بالسلوكيات الميدانية التي حصلت على أرض فلسطين، وأفضت إلى وقوع «النكبة» وقيام الكيان الإسرائيلي.

الدراسات التاريخية «الموضوعية» أثبتت تماماً الخطط الصهيونية للتطهير العرقي في فلسطين، بحيث كشفت المعلومات عن خطة بارزة وضعت في العاشر من مارس (آذار) 1948 من قبل مسؤولين صهيونيين قدامى وضباط وناشطين؛ خطة متكاملة للتطهير العرقي بهدف السيطرة الكاملة على أرض فلسطين التاريخية، وليس حتى تقاسم الأرض بين دولتين، كما نص القرار 181 الصادر عن الأمم المتحدة في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947.

ويشير المؤرخ الإسرائيلي إيلان بابيه (وهو مناهض للصهيونية) في كتابه الشهير «التطهير العرقي في فلسطين» (مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2022) إلى أن الأوامر أُرقت «بوصف مفضل للأساليب الممكن استخدامها لطرد الناس بالقوة؛ إثارة رعب واسع النطاق؛ محاصرة وقصف قرى ومراكز سكانية؛ حرق منازل وأماكن وبضائع؛ طرد؛ هدم (بيوت ومنشآت)؛ وأخيراً، زرع الغمام وسط الانقراض لمنع السكان المطرودين من العودة إلى منازلهم (...)». (ص 2)

إنه أسلوب العصابات الإجرامية وليس أسلوب نشوء الدول التي تدعي الديمقراطية. ولكن أن تمارس العصابات الإرهاب، فهو مفهوم لأنه أحد الأسباب التي تشكل من أجلها، ولكن أن تمارس «دولة» ما الإرهاب نمط حكم وسيطرة وسطوة سياسية وعسكرية وميدانية، فذلك له قراءات أخرى وحسابات مختلفة.

ولعل ما هو مثير للاشمئزاز يتعلق بتغاضي المجتمع الدولي على مدى عقود عن تلك السلوكيات، لا بل تغطيتها والدفاع عنها وتوفير الغطاء لها عندما يلزم الأمر، وأبعد من ذلك محاسبة ومحاصرة أولئك الذين يطالبون بحقوقهم المشروعة والمحقة في قيام سويسرا، بينما كان جيرانها يذبح بعضهم بعضاً.

ولكن؛ إذا كان هذا المنطق المريض هو السائد في الساحة الدولية، والمكرس بالتحالفات والحسابات المصلحية وموازين القوى؛ فإن الحاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى لإعادة

## في ذكرى «النكبة» المستمرة لا مفر من صياغة مشروع وطني فلسطيني جديد يعيد الحقوق المهدورة

صياغة المشروع الوطني الفلسطيني، وفق منطلقات جديدة تعيد الاعتبار للفقاهم على المعيار الأساسي المتمثل بمواجهة الاحتلال وتوحيد الرؤية حول كيفية القيام بذلك بما يحقق الهدف المنشود، ألا وهو قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعد عقود من النضال. واضح أن الحركة الوطنية الفلسطينية تعاني من انقسام كبير وحاد حول الأهداف والأساليب ووسائل العمل، وأنها عاجزة عن توحيد صفوفها بسبب اعتبارات عديدة ومتناقضة، وغالبها لا يقع حتماً في صف المصلحة الوطنية الحقيقية، وهذه خسارة جسيمة يستفيد منها الاحتلال الإسرائيلي على كل المستويات ويوظفها لمصلحته. وواضح أيضاً أن الفجوة القائمة راهناً بين نضالات الشعب الفلسطيني وتضحياته الجسيمة في مواجهة الاحتلال، وبين سلوكيات الجهات الفلسطينية المختلفة، هي فجوة عميقة يتطلب ردمها الكثير من الجهد لمواجهة مشروع الاحتلال الإسرائيلي المستمر من دون تعديل في ممارساته القمعية للشعب الفلسطيني دون تمييز ودون ردع.

في ذكرى «النكبة» المستمرة، لا مفر من صياغة مشروع وطني فلسطيني جديد يعيد الحقوق المهدورة، ويعطي أملاً للأجيال الجديدة من الشباب الفلسطيني والعربي، الذي يحلم بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين إلى ديارهم.

دفاعي أوروبي، بما يحقق تعاوناً عسكرياً يشمل الدول المتترزمة بسياسة أمنية ودفاعية مشتركة، دون الدخول في أي حرب، وسيتم شراء الطائرات المقاتلة والدبابات والأسلحة الأخرى، لتتخيم جيش أوروبي مشترك.

وإذا استمر الجدل السويسري فإن الحال ستذهب إلى «عدم الحاد» بعد الآن، وعلى سويسرا أن تقف في «عالم جديد مستقطب، وأن تلتزم بأنها جزء من العالم الغربي في قيمه واقتصاده وتقاليدته وكل شي».

ونختم المقال بما قاله الرئيس السويسري الأسبق باسكال كوشيان، أمام البرلمان السويسري، بشأن مسؤولية «مجلس الأمن الدولي» عن الأمن والسلام الدوليين، وإثارتها المهمة إلى احتلال العراق في عام 2003، قائلاً: «إن هذه الحرب هي بمثابة الفشل للولايات المتحدة، التي قررت خوضها دون تفويض من المجتمع الدولي، وإنها أيضاً فشل لمجلس الأمن، الذي لم ينجح في الحفاظ على وحدة أعضائه في التعامل مع الأزمة العراقية»، فصارت هذه الحرب «سابقة خطيرة»، بالنسبة لمفهوم السلام الدولي المشترك.

سويسرا في «مؤتمر فيينا» عام 1815، وقد قيل إن هذا الحاد مُنح لها باعتبارها منطقة عازلة غير مؤدية بين القوى الكبرى في أوروبا، وحافظ هذا الحاد على سلامة سويسرا، بينما كان جيرانها يذبح بعضهم بعضاً.

والمعروف أن بلد جبال الألب ليس عضواً في «الاتحاد الأوروبي»، رغم أن السويسريين يدركون أنهم جزء من الأسرة الأوروبية الليبرالية، وهو ما دفع سويسرا إلى تبني العقوبات الأوروبية، وليس الحرب، على روسيا. وحين يتعلق الأمر بالعقوبات، فإن «الحياة كان يتأرجح لبعض الوقت»، كما قالت ستيفاني والتر، أستاذة السياسة في جامعة زيورخ، وأشارت إلى أن بيرن غيرت موقفها بالفعل كثيراً، في العقود الأخيرة. ونحن لا ننسى أن سويسرا انضمت إلى عقوبات الأمم المتحدة والولايات المتحدة ضد العراق، في التسعينات من القرن الماضي.

هناك الآن التماسك في «البرلمان الفيدرالي السويسري» لإقرار قاعدة قانونية مؤقتة ومقيدة بالأزمة الأوكرانية، وقاعدة ثانية تشترط وجود نزاع أو حرب يعتبرها «مجلس الأمن» أو ثلثاً أعضاء

## الصعود السعودي: الأرقام لا الأوهام



يوسف الديني

ومع كل محاولات الصحافة الغربية التشغيب عليه في الصعود السعودي، فإن لغة الأرقام جعلت من كوك وأخرين يعترفون بها وحدها، ما يجعل سؤال الأسئلة اليوم بالنسبة إلى الأوساط البحثية والخبراء عن سر الصعود السعودي، عطفاً على آخر استطلاعات خزانة التفكير والمؤسسات المتخصصة، ومنها استطلاع آخبر لمؤسسة «غالوب» شمل 13 دولة ذات أغلبية مسلمة خلص إلى أن السعودية حصدت المركز الأول في الشعبية متقدمة على دول مثل إيران وتركيا حتى في المناطق التي تحظى بالعداوة السياسية المناهضة، ومن هنا يعلق ستيفن كوك: «من الصعب عدم تصديق أن مؤسسة (غالوب) غير عادلة، شعبية السعودية حقيقية وفقاً للباروميتر العربي الذي يحظى باحترام كبير، حتى في العراق الذي يرون فيه أكثر دولة نموذجية في المنطقة مع الصين». ويمضي في اعترافه: «يتعارض هذا النوع من البيانات مع الطريقة التي ينظر بها الكثير من النخب الغربية إلى المملكة العربية السعودية، مما يثير سؤالاً مهماً: لماذا تحظى المملكة العربية السعودية بشعبية كبيرة في الشرق الأوسط؟».

الرياض اليوم هي قلب الأمل للشرق الأوسط، والسعودية هي بوصلة المشاعر الإيجابية لمستقبل أفضل. وبعيداً عن مشاريع الميليشيات وخذاع الأوهام الشمولية الكبيرة أو انتهازية الأيديولوجيات الضيقة، هي مصدر للاستقرار الإقليمي. و«فضيلة الاستقرار» التي أركز عليها دائماً كمفتاح لفهم السعودية تضاف إليها اليوم قدرتها على فتح الأمل فيما يخص التركيز على السيادة والمستقبل وفتح كل الأبواب وإعادة تشكيل الملفات العالقة؛ من المصالحة في اليمن والسودان، إلى دعم الدول العربية المتعثرة، حتى استعادة سوريا إلى جامعة الدول العربية بهدف إنهاء المعاناة وبما يضمن سلامة الشعب السوري. هذه السياسة الخارجية المستقلة، إضافة إلى ركيزة الاستثمار في الإنسان السعودي من خلال «رؤية 2030»، هي مفتاح نجاحات السعودية بقيادة ملهم الرؤية سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وحسب تعبيرات كوك، أو اعترافاته، على صناعات القرار في الولايات المتحدة والغرب أن يأخذوا استطلاعات الراي، لا الحكايات المرسله، على محمل الجد... البيانات ثم البيانات، فهي حسب أنجيلا ميركل المستشار الألمانية السابقة، «نقط العالم الجديد!».

## الرياض اليوم هي قلب الأمل للشرق الأوسط... والسعودية هي بوصلة المشاعر الإيجابية لمستقبل أفضل

بأنه غير وجه المجتمع السعودي بشكل غير مسروق في المنطقة.

كوك، الخبير في مجال العلاقات الخارجية ودراسات الشرق الأوسط وأفريقيا، كتب عن ثقة السعوديين اليوم بالقيادة وأن بلدهم بات مركزاً للاقتصاد العالمي وقوة جيوسياسية وديناميكية اهتتمهم لزعامه الشرق الأوسط من دون منازع.



## كيف حافظت سويسرا على حيادها؟

أيضاً تأبيدهما استخدام الثروات الروسية الخاصة، لصالح أوكرانيا التي - للحق - ما زالت تناقض شرعية هذا الأمر، وهي تفضل أن تقوم الولايات المتحدة ودول شرق أوروبا، بممارسة ضغوط لتحقيق هذه الخطوة.

لا شك أن الثروات الشخصية الروسية، البالغة ما بين 150 و200 مليار فرنك سويسري، المودعة في البنوك السويسرية بأسماء رجال ونساء، ما زالت مجمدة، بالإضافة إلى 17 عقاراً مملوكة لأفراد من روسيا، ممن طالبتهم العقوبات الأمريكية لأسباب مختلفة، وتشمل أفراداً مرتبطين بـ«الكرملين»، ومسؤولين في مؤسسات الدولة، وأفراداً أثرياء، وبنوكاً، ورجال أعمال؛ ليس في سويسرا فقط، وإنما في بريطانيا أيضاً، بالإضافة إلى أصحاب اليخوت الفاخرة المرتبطين بالروس الخاضعين للعقوبات. وشملت العقوبات أيضاً مسؤولي الحكومة الروسية، وأفراد عائلاتهم، وتم تجميد الأصول المالية، التابعة للرئيس بوتين، من الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والمملكة المتحدة، وكندا.

تمكنت سويسرا من إدارة الموقف السويسري بتحدث بلهجتين؛ الأولى أن سويسرا لن تقدم على ذلك، وهي تتخذ موقفاً دفاعياً، مثلما تردت، في بداية الأمر، قبل أن تقترب من موقف «الاتحاد الأوروبي»، فهي لا تريد إغضاب الولايات المتحدة و«الاتحاد الأوروبي»، وفي الجانب الآخر القانوني تتمسك، بشكل حاد، في عدم المساس بالنص القانوني الذي ألزمت نفسها به للحفاظ على ثروات المودعين؛ دولاً أو أشخاصاً، داخل سويسرا، بأمين من أي تسلط قدر الإمكان.

صحيح أن الوضع السويسري حرج، والدستور يضمن الملكية الخاصة، ولا توجد قاعدة قانونية تسمح بنزع ملكية الثروات الشخصية الروسية، فإن وزارة العدل والشرطة الفيدرالية تقفان إلى جانب هذا الاختيار. ودولياً أعلنتت كندا وكرواتيا

بزيادة الضغط على سويسرا من الداخل والخارج لسحب الودائع المالية الروسية؛ بهدف إعادة إعمار أوكرانيا، رغم أن القاعدة المعروفة في هذه الأحوال أن إعادة إعمار أي بلد يخوض حرباً هجومية أو دفاعية أو وقائية، تبدأ بعد توقف الحرب، وليس خلالها، خاصة إذا كان الدمار المصنوع بإعادة الإعمار يقع في قلب الحرب؛ من جسور، وطق، وسكك حديد، وكهرباء، ومياه، وجامعات، ومدارس، ومستشفيات، وأسواق، وانفاق المترو، وعمارات سكنية.

حتى هذه اللحظة ذكر «مركز المعلومات السويسري» أن بيرن، العاصمة الإدارية، لم تقدم على سحب الودائع المالية الروسية، لكن وزير الخارجية السويسري منح، على هامش «المنتدى الاقتصادي العالمي»، الذي عُقد في دافوس، في يناير (كانون الثاني) الماضي، إلى تشجيع سحب الأموال المخددة، التي تعود إلى الأقلية من الأثرياء الروس المتخذين سياسياً، على فرض إمكانية أنها مصدر ممكن لإعادة إعمار أوكرانيا. ومع ذلك فلا بد من توفير قاعدة قانونية وتعاون دولي، وليس تفسيرات فضفاضة وفوضوية قد تنال من المركز العالمي لسويسرا. والغريب



داود الفرحان

## الحياد مُنح لها باعتبارها منطقة عازلة غير مؤدية بين القوى الكبرى في أوروبا

«الحياد»، خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، وهو «الحياد الأبدى»، الذي حصلت عليه



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$ 75,44	\$ 2013,80	\$ 27344	\$ 186,00	\$ 657,00	\$ 105,16
السابق	\$ 74,17	\$ 2014,50	\$ 26437	\$ 186,75	\$ 635,00	\$ 104,80

«بي دبليو سي الشرق الأوسط»: سجلت مستويات قياسية جديدة في عدد من القطاعات

## السعودية تنجح في تجاوز مستهدفات «رؤية 2030» مع قرب نصف المدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال تقرير اقتصادي صادر حديثاً إن السعودية نجحت في تحقيق معدلات إنجاز فاقت الأهداف المنشودة في بعض المجالات بـ«رؤية 2030»، حيث إن «رؤية 2030» التي أعلنتها المملكة في عام 2016، تقترب من نصف المدة الزمنية المتاحة لتنفيذها.

ولفت التقرير إلى أن المجالات التي تضمنتها الرؤية تجاوزت المستهدفات المرصودة لها، التي منها ارتفاع نسبة مشاركة الإنث في القوى العاملة إلى 36 في المائة، وهي نسبة أعلى من المعدل الذي كان مستهدفاً تحقيقه في عام 2030، والمحدد بنسبة 30 في المائة.

وقال التقرير الصادر من شركة «بي دبليو سي الشرق الأوسط» الاقتصادية، إن خطط التنوع الاقتصادي في السعودية بدأت تؤتي ثمارها عبر مختلف القطاعات، مع بلوغ حصة الاقتصاد غير النفطي نسبة 59 في المائة، وزيادة الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي في عام 2022 بنسبة 15 في المائة بالقيمة الفعلية، و28 في المائة بالقيمة الاسمية مقارنة بخط الأساس قبل وضع الرؤية.

انتعاش واضح

أوضح التقرير الذي عُنون بـ«المضي قدماً بخطى ثابتة نحو تحقيق الرؤية الوطنية الطموحة»، أن الرياض وجدت سبيلها إلى



مركز الملك عبد الله المالي في العاصمة السعودية الرياض (الشرق الأوسط)

الضيافة والنقل وتجارة التجزئة والجملة. وفي عام 2022، سجل قطاع السياحة في 5 دول خليجية، وهي السعودية والإمارات وقطر والبحرين وعمان، تراجعاً بنسبة 8 في المائة مقارنة بمستويات عام 2019. ولكن وبحلول الربع الأخير من عام 2022، سجلت 3 دول منها، وهي قطر والسعودية والبحرين، مستويات أعلى بكثير من المستويات التي سجلتها للفترة نفسها من عام 2019. وأضاف التقرير: «حققت السعودية زيادة قياسية في أعداد الزوار والسائحين الربع سنوية، حيث استقبلت المملكة 6 ملايين سائح في الربع الأخير، بما يعادل زيادة قدرها 47 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019، وهو ما يؤكد النمو الكبير الذي نجحت المملكة في تحقيقه».

ويأتي فيصّل السراج الشريك الاستشاري ونائب رئيس مكتب «بي دبليو سي في السعودية»: «لقد أظهر الاقتصاد السعودي نمواً كبيراً منذ الإعلان عن رؤية 2030. ورغم العقبات الاقتصادية المستمرة التي يواجهها العالم، تمكنت المملكة من خلال زيادة المساهمات غير النفطية وزيادة التركيز على التنوع الاقتصادي من قيادة أجندة التحول الاقتصادي على نطاق واسع. وهذا يجعلنا نشعر بقدر أكبر من التفاؤل بأن مستقبل المملكة لن يقف عند عتبة (رؤية 2030)، بل سيستمر لما بعد ذلك، وسيكون مثالا يحتذى به بفضل الحلول المبتكرة وأنشطة التحول الواسعة التي تقودها المملكة».

في ظل اقتراب موعد الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ».

انتعاش غير نفطي

وسلط التقرير الضوء على السرعة التي تحركت بها المنطقة في سعيها لتأمين انتعاش الاقتصاد غير النفطي، حتى في أكثر القطاعات التي تضررت بسبب الجائحة، وهي

الاقتصاد غير النفطي، وتحسين البنية التحتية، والنهوض بعمليات التحول الرقمي، وخلق بيئات عمل تنافسية، ووضع أهداف لتوطين القوى العاملة في القطاع الخاص.

وعلاوة على ذلك، تسعى معظم دول الخليج بخطى حثيثة نحو تحقيق أهداف الاستدامة الخاصة بها من خلال مبادرات، منها التوسع في قدرات توليد الطاقة الشمسية، وتنويع أن يزيد الزخم وعمليات إعادة الاستثمار التي تقود هذا التحول

ظل سعيها إلى تحقيق رؤاها الوطنية».

مقومات تنفيذ الرؤى الوطنية في الخليج

قال ريتشارد بوكشال، الشريك وكبير الخبراء الاقتصاديين في «بي دبليو سي الشرق الأوسط»: «تحرز منطقة الخليج بشكل عام تقدماً جيداً على طريق تحقيق الرؤى الوطنية، وتشترك هذه الرؤى الوطنية في التركيز على مجالات، منها تنوع

فيه الاقتصادات العالمية حالياً ما وصفه صندوق النقد الدولي بأنه (تعاف متراجع) في فترة ما بعد انحسار الجائحة، التي اتسمت بارتفاع معدلات التضخم والفائدة وعدم اليقين الجيوسياسي، يشهد اقتصاد دول مجلس التعاون الخليجي انتعاشاً واضحاً عبر مختلف قطاعاته، حتى آخرها نظرة الإيجابية تعزى إلى ارتفاع أسعار النفط والموازنات العمومية القوية على الصعيدين السيادي والمؤسسي.

الانتعاش في قطاع السياحة والمبادرات الاقتصادية التي أطلقتها والرامية إلى التوسع والابتكار والتنوع، مسجلة مستويات قياسية جديدة، مشيراً إلى أن هذه النظرة الإيجابية تعزى إلى ارتفاع أسعار النفط والموازنات العمومية القوية على الصعيدين السيادي والمؤسسي.

وقالت «بي دبليو سي الشرق الأوسط الاقتصادية» في تقريرها: «في الوقت الذي تشهد

## منصة موحدة تجمع المشاريع العملاقة وتستشرف مستقبل المقاولات في السعودية

الرياض: بندر مسلم

أكثر من 40 جهة حكومية وخاصة، وتشارك في رعايتها عدد من الشركات الوطنية الكبرى.

وعقدت الهيئة السعودية للمقاولين في الرياض، مؤتمراً صحفياً استعرضت فيه تفاصيل وتطورات النسخة الخامسة من منتدى المشاريع المستقبلية 2023، الذي سيقود في الرياض خلال الفترة 22-23 مايو (أيار) الحالي، برعاية ماجد الحقي، وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان، ويعد منصة لاستعراض أكثر من 3 آلاف مشروع بقيمة تريليون ريال (266,6 مليار دولار).

مقاولات ناضج وقوي ومنظم ليعمل في جميع المجالات التي تشتمل على الإسكان ووسائل النقل والخدمات الصحية والسياحة والترفيه والضيافة والعقارات والطاقة والمرافق والتصنيع.

وزاد أن من مستهدفات المنتدى إيجاد بيئة مناسبة لالتقاء المقاولين بمختلف تخصصاتهم وفئاتهم من أجل تبادل الخبرات ووجهات النظر واستشراف مستقبل القطاع. وتحظى النسخة الخامسة من منتدى المشاريع المستقبلية بمشاريع

الرشودي، أمين عام الهيئة الاقتصادية للمقاولين، بأن المنتدى يهدف لتعزيز التكامل والتنسيق بين ملاك المشاريع والمقاولين والمصنعين والموردين من أصحاب المصلحة، لإبراز حجم الفرص وما يحتاج إليه مستقبل المملكة من قطاع المقاولات كونه القطاع التنموية لمشاريع «رؤية 2030» الطموحة، والمحرك الأساسي للكثير من القطاعات المهمة.

وتابع الرشودي، أن المنتدى ومجمل المشاريع التي يجري استعراضها تتمحور حول تنفيذ الرؤية التي تستدعي وجود قطاع

تنعكس على النمو المستدام للاقتصاد السعودي على مدى العقود المقبلة، والإسهام في تنوع مصادر دخل الدولة، وهذا له ارتباط وثيق بقطاع المقاولات الذي يعد ركيزة أساسية في النمو والازدهار.

وذكر أن الاستدامة المالية تسهم في إيجاد قطاع مقاولات متين، وقادر على تنفيذ المشاريع العملاقة بكفاءة وجوده عاليتين، ويكون عنصرًا فاعلاً في تعزيز المحتوى المحلي، وإيجاد مزيد من فرص العمل لأبناء وبنات الوطن.

ومن جانبه، أفاد عبد المجيد

القطاع الخاص في دعم مسيرة التنمية الوطنية، مشيراً إلى أن النسخة الحالية في هذا العام تحديداً الذي يمثل منتصف رحلة الرؤية بعد مرور سبعة أعوام على إطلاقها هي نسخة مميزة، وقد بدأت بوادر التغيير الشامل والتطور الهائل تظهر على أرض الواقع، وتنعكس على الاقتصاد وفرص العمل والمشاريع الكبيرة والصغيرة.

وأشار إلى أن المشاريع العملاقة هي سمة «رؤية 2030»، وتتميز بتنوعها وشموليتها وتركيزها على قطاعات اقتصادية إستراتيجية

وأكد المهندس زكريا العبد القادر، رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للمقاولين، خلال مؤتمر صحافي لاستعراض تفاصيل منتدى المشاريع المستقبلية للعام الحالي، أن النسخة الحالية تتميز بمواكبتها تطورات اقتصادية إيجابية في المملكة، وتأتي في وقت يحقق فيه الاقتصاد المحلي نتائج قياسية بفضل التقدم الذي تحرزه «رؤية 2030»، ما انعكس على الناتج المحلي الحقيقي الذي سجل خلال العام السابق نمواً 7,8 في المائة. ويأتي المهندس العبد القادر، أن الحكومة تقوم بكافة الجهود لإشراك

تقترب الأجهزة الحكومية السعودية من الكشف عن آلاف المشاريع التنموية العملاقة تحت مظلة واحدة بقيمة تتخطى التريليون ريال (266,6 مليار دولار)؛ لتطرح أمام المقاولين والأسبوع المقبل، في خطوة تعزز المحتوى المحلي، وتنهض بمجال المقاولات الذي يعد أكبر القطاعات الاقتصادية في البلاد، والمحرك الأساسي للكثير من الأنشطة، لتمثل فرصاً استثنائية تنهض بالاقتصاد الوطني، وتنوع مصادر الدخل.

وسط ترقب جولة جديدة من المباحثات

## بايدن متفائل قبل لقائه نواباً لمناقشة سقف الدين

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الأمريكي جو بايدن مساء الأحد إنه يتوقع أن يجتمع مع زعماء الكونغرس، يوم الثلاثاء، لإجراء محادثات بشأن خطة لرفع سقف الدين، وتجنب تخلف عن السداد قد يسفر عن أزمة كبيرة. وفي تصريحات إلى صحافيين في ولاية ديلاوير، قال بايدن إنه لا يزال متفائلاً بشأن التوصل إلى اتفاق. وكان من المقرر أن يجتمع بايدن مع أعضاء مجلس النواب اليوم الجمعة لكن الاجتماع تأجل.

وقال بايدن إنه تلقى تحدياً حول كيفية سير المحادثات بين مسؤولي الإدارة ونظرائهم في الكونغرس. وأضاف: «ما زلت متفائلاً لأنني متفائل بطبيعي»، وعبر عن اعتقاده أن هناك رغبة لدى الجانبين للتوصل إلى اتفاق. وقال: «اعتقد أننا سنكون قادرين على تحقيق ذلك».

وذكر بايدن أنه لا يزال يخطط للقيام بزيارة إلى اليابان هذا الأسبوع لحضور اجتماع لزعماء مجموعة دول السبع الكبرى. ومن المقرر أن يغادر يوم الأربعاء. لكن بالتزامن مع تفاؤل الرئيس، حذرت الإدارة الأميركية مجدداً الأحد من عواقب «كارثية» على الاقتصاد الأميركي تشمل خسائر فادحة في الوظائف إذا تخلت البلاد عن السداد، فيما يُتوقع استئناف



مبنى الكابيتول في واشنطن (أ.ب)

ديونها - ونحن لا نستطيع أن نفعل ذلك».

وبخلاف معظم البلدان المتقدمة، تضع الولايات المتحدة سقفاً للأقراض، ويتعين أن يرفعه المشرعون بشكل دوري؛ لأن إنفاق الحكومة يتجاوز إيراداتها. وطلب بايدين زيادة سقف الدين، لكن الجمهوريين بصرون على أن أي توسيع سلطة الاقتراض التي تبلغ حالياً 31,4 تريليون دولار، يجب أن ترافقه قيود كبيرة على الإنفاق. وأجّلت جولة جديدة من محادثات سقف الدين بين بايدين وزعماء جمهوريين بمن فيهم رئيس مجلس النواب كيفن مكارتي، حتى الأسبوع المقبل.

وأقر أديموو بأن المفاوضات على مستوى الموظفين «بناءة»، لكنه رفض تأكيدات الجمهوريين أن بايدين لا يريد كبح جماح الإنفاق الفيدرالي. وأوضح أديموو أن «الرئيس بايدين وضع خطة تتضمن ثلاثة تريليونات دولار لتخفيف الديون على مدى عشر أديموو في برنامج حوار على قناة «سي إن إن» الأحد بعنوان «حالة الاتحاد»: «ينبغي ألا نكون هنا»، مكرراً دعوة المشرعين لإنهاء المواجهة، وتوسيع سلطة الاقتراض الأميركية. وأضاف: «إذا فشل الكونغرس في رفع سقف الدين بحلول وقت التخلف عن السداد، فسندخل في ركود، وسيكون ذلك كارثياً... الولايات المتحدة الأميركية لم تتخلف قط عن سداد

المشروع في الاتفاق مع بايدين لرفع القيود الحالية على الإنفاق الحكومي. وقال نائب وزير الخزانة والي أديموو في برنامج حوار على قناة «سي إن إن» الأحد بعنوان «حالة الاتحاد»: «ينبغي ألا نكون هنا»، مكرراً دعوة المشرعين لإنهاء المواجهة، وتوسيع سلطة الاقتراض الأميركية. وأضاف: «إذا فشل الكونغرس في رفع سقف الدين بحلول وقت التخلف عن السداد، فسندخل في ركود، وسيكون ذلك كارثياً... الولايات المتحدة الأميركية لم تتخلف قط عن سداد

تقاؤل وقلق يشوبان الخطة الأميركية لسقف الدين

## 7 شركات في أميركا تعلن إفلاسها خلال 24 ساعة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

وأعلنت مجموعة «فايس» الإعلامية الأميركية إفلاسها، إثر تراجع عائداتها المتأخية من الإعلانات، في نيا كان متوقعاً في السوق منذ أسابيع قليلة. وأشار بيان نشرته الشركة الاثنين إلى أن انفلاقاً يضم من بين أطرافها شركة «فورترس إنفستمننت غروب»، الدائن الرئيسي لـ«فايس»، عرض تسلم زمام الأمور في المجموعة الإعلامية لقاء 225 مليون دولار، ما لم يُطرح عرض أعلى من أطراف أخرى.

وتنتج «فايس ميديا غروب» التي كانت قيمتها في عام 2017 تبلغ 5,7 مليارات دولار، محتوى بـ25 لغة، فيما تملك أكثر من 30 مكتباً في مختلف أنحاء العالم. وتعتمد المجموعة على الإعلانات التي يمكن الإطلاع عليها مجاناً على الإعلانات خصوصاً لتحصّل إيراداتها؛ لكن مع تدهور الوضع الاقتصادي، باتت سوق الإعلانات موجّهة بصورة رئيسية نحو شركات التكنولوجيا العملاقة، من أمثال «غوغل» و«ميتا».

ولفت البيان إلى أن «فايس» ستواصل أنشطتها طيلة فترة العملية التي تلي إفلاسها. وفي مطلع العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، أطلقت «فايس» جيلاً جديداً من وسائل الإعلام الرقمية، على غرار «ترفيد» و«هافينغتون بوست».

قدمت 7 شركات على الأقل، من بينها شركتا «فايس ميديا» الإعلامية، و«مانيترونيكس إنترناشيونال» للأمن المنزلي، طلبات للحماية من الإفلاس بموجب الفصل الحادي عشر من قانون الإفلاس الأميركي خلال 24 ساعة، بينما تشعر الشركات بالآزمة بسبب عام من زيادة معدلات الفائدة.

وتأتي موجة حالات الإفلاس بينما تكافح الشركات لإعادة التفاوض بشأن أعباء الديون المرهقة التي تراكمت خلال فترة من معدلات الفائدة شديدة الانخفاض، حسب وكالة «بلومبرغ» للأنباء. ومن بين الشركات الأخرى التي قدمت التماسات بموجب الفصل الحادي عشر: شركة «إنفيجين هيلث كير»، وشركة «فيناتور ماتريالز» البريطانية المنتجة للكيمياء، وشركة «كوكس أوبيريتنغ» المنتجة للنفط، و«كيد-فينوال» و«أينيكس». وتعايى الشركات من كل القطاعات في ظل معدلات الفائدة المرتفعة، مما يجعل الأمر أكثر صعوبة عليها لسداد قيمة القروض والسندات المستحقة. وفي بيئة ذات معدلات فائدة مرتفعة، تواجه الشركات أيضاً مزيداً من التدقيق من المستثمرين والدائنين.





وليد خدوري

## رحلة «أرامكو» وسياسة الدولة

يشرح الإقتصادي السعودي الدكتور ماجد عبد الله المنيف في كتابه «إشكالية التنمية وثروة النفط في الاقتصاد السعودي» دور النفط في اقتصاد المملكة، وسياسة الدولة لتحويل «أرامكو الأميركية» إلى «أرامكو السعودية».

توسعت صناعة النفط في السعودية، احتياطياً وإنتاجاً وتسويقاً، والتي هيمن عليها في فترة التأسيس الشركات الأميركية صاحبة الامتياز. فاشترت «تكساكو» عام 1938 (سنة بدء الإنتاج السعودي) حصة من «سوكال» صاحبة الامتياز، وكوّنوا معاً تحالف «أرامكو». وتم لاحقاً توسيع التحالف إلى «رباعي أرامكو» ببيع حصص لشركتي «إكسون» و«موبيل»، انقسمت على أثره ملكية الشركة إلى ثلاث حصص نسبة كل منها 30 في المائة لـ«سوكال» و«تكساكو» و«إكسون»، وحصة بنسبة 10 في المائة لـ«موبيل». واستمرت هذه الشراكة والحصص حتى بداية عقد السبعينات.

لم تختلف الخلفية التاريخية لامتياز النفط السعودي عام 1933 وبنوده اختلافاً كبيراً عن خلفية وشروط الامتيازات النفطية الأخرى في الشرق الأوسط، حيث جرت المفاوضات في ظل الهيمنة البريطانية على المنطقة، لكن خلافاً لذلك لم تكن المملكة ضمن الانتداب البريطاني، ومن ثم الآثار المترتبة على اتفاقية «سايس-بيكو». ويذكر المنيف «دخلت المملكة مفاوضات منح الامتياز كدولة حديثة التأسيس لديها حاجة ماسة إلى الموارد المالية لضمان الأمن والاستقرار بعد ثلاثة عقود من حروب توحيدها». ويضيف «كانت إيرادات الحج، وهي مصدر رئيس للإيرادات الحكومية، أخذت في التراجع بسبب موجة الكساد الكبير التي شهدتها العالم (1929 - 1939)، وكانت معلومات المفاوضات السعودي حينئذ عن أهمية النفط وعن صناعته بشكل عام محدودة، وكان الحصول على دفعة أولية من الشركة لقاء الامتياز أهم من الشروط المالية والتشغيلية الأخرى».

منحت الحكومة في 1949 شركة «جيتي أويل» الأميركية المستقلة، حقوق التنقيب عن النفط في جزء من المنطقة الحدية المقسومة بين المملكة والكويت. وتضمن هذا الامتياز «شروطاً مالية وتشغيلية أفضل بكثير مما تضمنته امتياز (أرامكو) الأكبر حجماً؛ مما أوضح أن إيرادات الحكومة النفطية المحددة في ترتيبات امتياز (أرامكو) لم تكن مضمونة».

وحول توازن القوى بين الدولة و«أرامكو»، يشير المنيف إلى أنه «رغم أن العلاقات العائلية مع الشركات حاملة الامتيازات كانت تُعدّ في بعض الدول المصدرة للنفط بعد الحرب العالمية الثانية جزءاً من شرعية الأنظمة الحاكمة، فإن علاقة الشركة حاملة الامتياز بالمملكة كانت، على النقيض من ذلك، أقل تسييساً ولا تشكل جزءاً من شرعية النظام، حيث أرتأت الدولة السعودية إقامة علاقة تقاوض وتبادل مصالح مع الشركة حاملة الامتياز».

من الملاحظ، أن المملكة حافظت على هذه العلاقات حتى بعد أن ساهمت في تأسيس منظمة «أوبك» خلال فترة الستينات والسنوات القليلة الأولى من السبعينات. ويضيف المنيف «استفادت المملكة طيلة هذه الفترة من مكاسب وانجازات البلدان الأخرى المصدرة للنفط أو من وضع سوق النفط العالمية. وبعد اتفاقية مناصفة الأرباح عام 1950، أصبح مستوى الأسعار العامل الثاني إلى جانب حجم الإنتاج في تحديد إيرادات الحكومة من النفط».

بدأت سوق النفط تتغير تدريجياً في أوائل عقد السبعينات. وقادت «أوبك» على أثرها جهود إجراء تعديلات مشتركة في أسعار النفط مع الشركات حاملة الامتيازات في دول المنظمة، وعرفت هذه التعديلات في تاريخ المنظمة باتفاقية طهران في 1971 واتفاق جنيف في 1972. وفي هذا العام نفسه، قادت المملكة منظمة «أوبك» إلى مفاوضات ما عُرف بـ«المشاركة»، ولم يكن تأميم مصالغ النفط مُدرجاً على الأجندة السياسية أو الاقتصادية للدولة.

وبدأت في خضم التغييرات الجارية في هيكل أسواق النفط العالمية وعلاقات الحكومات بالشركات، ومن أجل تنظيم آلية صنع القرار النفطي، تأسست شركات حكومية مرادفة في أعمالها لـ«أرامكو». فتأسست «بترومين» في 1962، حيث منحت صلاحيات ومسؤوليات واسعة النطاق للتنقيب عن البترول والمعادن وتكريرها وتوزيعها داخل المملكة ولتعمل جنباً إلى جنب مع «أرامكو»، كما تفاوضت «بترومين» منحت امتيازات تنقيب خارج مناطق أعمال «أرامكو». وأنشأت الحكومة في 1972 المجلس الأعلى للبترول، وكان أغلب أعضائه من مجلس الوزراء، وأنيطت به مسؤولية وضع وتنسيق السياسات المتعلقة بأسعار النفط، والامتيازات، والمشاركة، واستغلال الغاز، وإقامة المؤسسات التنفيذية لهذه السياسات.

ويضيف المنيف «غير أن الديناميكية التي كان يتوقع لها أن تتطور ما لبثت أن اصطدمت بالهيكل البيروقراطي لـ«بترومين» كمؤسسة حكومية، حيث كانت لـ«بترومين» ميزانية تشغيلية تعتمد من قبل الحكومة بدلاً من أن تعمل وفق أساس رأسمالي خاص بها».

وبموجب اتفاقية المشاركة، تملك الحكومة بداية عام 1973 حصة 25 في المائة في (أرامكو)، ثم زادت هذه الحصة إلى 60 في المائة بعد عامين. وأوكل إلى (بترومين) مهمة إدارة ومتابعة حصة الحكومة في الإنتاج، ولكن سرعان ما تبين افتقارها إلى الكفاءة وتقشي الفساد فيها».

وفي 1976، انتزعت من «بترومين» دورها في تطوير قطاع البتروكيمياويات وأوكل إلى الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) المملوكة للدولة، مما جعل الدور المهيمن لـ«بترومين» كقائد لصناعة النفط والغاز الوطنية «موضع تساؤل في الداخل، إضافة إلى عدم قدرتها على أن تكون لاعباً مهماً عالمياً».

واصطلح «بترومين» الإنكماش خلال فترة السبعينات. فبعد امتلاك الحكومة الكامل لـ«أرامكو» في 1980، اختارت ألا تعهد بها إلى «بترومين»، وإنما أبتقت على هيكل «أرامكو» وعلاقتها بالدولة والعالم. ويشير المنيف «لم تتمكن الدولة، نتيجة للاختلاف داخل أروقة صنع القرار فيها، من تحديد العلاقة بين (أرامكو) بعد سعوديتها من جهة وبين (بترومين) من جهة أخرى». واستغرق حل هذا الأمر ثماني سنوات وتغييرات في الهيكل القيادي لوزارة البترول والثروة المعدنية و«بترومين» وفي 1988، صدر مرسوم ملكي بتحويل شركة الامتياز التي تملكها الحكومة إلى شركة «أرامكو السعودية» لتصبح شركة النفط الوطنية.

وكانت علاقة الحكومة مع «أرامكو الأميركية»، يذكر المنيف «مرت علاقة (أرامكو السعودية) مع الحكومة بصعاب بسبب تعارض وجهات النظر والافتقار إلى قنوات الاتصال المناسبة. فقد استعانت الحكومة بالشرطة للأضطلاع بأمور بنينة أساسية نيابة عن الدولة... وتعرضت العلاقة بين الشركة والحكومة في المملكة لاختيار من خلال مبادرتين رئيسيتين للدولة، هما: مبادرة فتح قطاع النفط والغاز للاستثمار الأجنبي خلال الفترة 1988 - 2003 (التي تباينت الآراء حولها ضمن أجهزة الدولة)، وفي 2016 أعلنت الحكومة اعترافها طرح بعض أسهم شركة (أرامكو السعودية) للاكتتاب العام، وتحولت هذه المبادرة إلى حجر زاوية في برنامج المملكة الإصلاحية ورؤية المملكة (2030)».

## الإمارات تشدد على ضرورة تطوير منطقة تجارة عربية حرة

## وزير المالية السعودي: الأزمات العالمية أظهرت أهمية التكامل الاقتصادي العربي



وزير المالية السعودي محمد الجعدان في اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري للقمة العربية أمس (الشرق الأوسط)

جدة، «الشرق الأوسط»

أكد وزير المالية السعودي محمد الجعدان أن الأزمات العالمية المتتالية أظهرت أهمية التكامل الاقتصادي بين الدول العربية، وضرورة رفع مستوى التعاون بينها، والعمل على تطوير نمط اقتصادي ومالية مستدامة تسهم في رفع مستويات المعيشة في مواجهة كافة التحديات والمخاطر.

ولفت الوزير الجعدان إلى أن بلاده تسعى دائماً إلى توفير الظروف الملائمة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي في المنطقة، من خلال إطلاقها الكثير من المبادرات والبرامج التي تهدف إلى دعم العمل العربي المشترك، موضحاً أن المملكة عملت مع مؤسسات مجموعة التنسيق العربية لتعزيز الأمن الغذائي، حيث أطلقت هذه المؤسسات حزمة دعم مالي تزيد على 10 مليارات دولار لهذا الغرض.

وجاء حديث وزير المالية السعودي خلال اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري للقمة العربية الثانية والثلاثين على المستوى الوزاري في مدينة جدة بالسعودية بمشاركة ممثلي الدول أعضاء الجامعة، وعدد من المختصين من أمانتها العامة.

وأضاف: «هو الإطار الوحيد المنفق عليه دولياً لإعادة هيكلة ديون الدول التي تواجه تحديات في سداد ديونها، هذا إلى جانب العون الإنمائي والإنساني الذي تقدمه المملكة دعماً للدول النامية، خصوصاً دول المنطقة، والذي احتلت فيه المرتبة الأولى عالمياً وفقاً لبيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية».

وجدد وزير المالية السعودي محمد الجعدان تطلعه للعمل مع الدول الأعضاء للدفع بعملية التكامل الاقتصادي والاجتماعي العربي.

وناقش الاجتماع عدداً من

مشاريع القرارات التي جرى رفعها من الاجتماع التحضيري على مستوى كبار المسؤولين تحضيراً للقمة العربية في دورتها العادية الثانية والثلاثين.

ورحب الجعدان في كلمته الافتتاحية خلال الاجتماع، بعودة سوريا إلى جامعة الدول العربية، مضيفاً أن المملكة حرصت على حشد الجهود لمعالجة التحديات المرتبطة بالديون من خلال إطلاق إطار العمل المشترك لمعالجتها، والذي جرت الموافقة عليه من قبل قادة دول مجموعة العشرين في قمة الرياض.

وأضاف: «هو الإطار الوحيد المنفق عليه دولياً لإعادة هيكلة ديون الدول التي تواجه تحديات في سداد ديونها، هذا إلى جانب العون الإنمائي والإنساني الذي تقدمه المملكة دعماً للدول النامية، خصوصاً دول المنطقة، والذي احتلت فيه المرتبة الأولى عالمياً وفقاً لبيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية».

وجدد وزير المالية السعودي محمد الجعدان تطلعه للعمل مع الدول الأعضاء للدفع بعملية التكامل الاقتصادي والاجتماعي العربي.

وكان عبد المحسن الخلف مساعد

وزير المالية السعودي للسياسات المالية الكلية والعلاقات الدولية قد ترأس أمس الأول اجتماع كبار المسؤولين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري لجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة للدورة العادية 32.

وحضر الاجتماع الأعضاء المساعدون رؤساء قطاعات الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لجامعة الدول العربية، وكبار المسؤولين في الدول الأعضاء، حيث جرت مناقشة عدد من المواضيع التي جرى تضمينها في الملف الاقتصادي والاجتماعي الذي سترفع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي تحضيراً لرفعها للقمة العربية في دورتها العادية الثانية والثلاثين.

وأكد الاجتماع أهمية تعزيز العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي المشترك، وإيجاد الحلول العاجلة للتحديات التي تواجه المنطقة وشعوبها، لا سيما في ظل المتغيرات السريعة التي يشهدها الاقتصاد العالمي في الوقت الحالي، وفي مرحلة تحاول فيها دول العالم مواجهة التحديات الاقتصادية العالمية، والخضى قدماً في تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030.

ومن جانبه، أكد وزير الاقتصاد

وكان عبد المحسن الخلف مساعد

وزير المالية السعودي للسياسات المالية الكلية والعلاقات الدولية قد ترأس أمس الأول اجتماع كبار المسؤولين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري لجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة للدورة العادية 32.

وحضر الاجتماع الأعضاء المساعدون رؤساء قطاعات الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لجامعة الدول العربية، وكبار المسؤولين في الدول الأعضاء، حيث جرت مناقشة عدد من المواضيع التي جرى تضمينها في الملف الاقتصادي والاجتماعي الذي سترفع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي تحضيراً لرفعها للقمة العربية في دورتها العادية الثانية والثلاثين.

وأكد الاجتماع أهمية تعزيز العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي المشترك، وإيجاد الحلول العاجلة للتحديات التي تواجه المنطقة وشعوبها، لا سيما في ظل المتغيرات السريعة التي يشهدها الاقتصاد العالمي في الوقت الحالي، وفي مرحلة تحاول فيها دول العالم مواجهة التحديات الاقتصادية العالمية، والخضى قدماً في تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030.

ومن جانبه، أكد وزير الاقتصاد

وكان عبد المحسن الخلف مساعد

وزير المالية السعودي للسياسات المالية الكلية والعلاقات الدولية قد ترأس أمس الأول اجتماع كبار المسؤولين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري لجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة للدورة العادية 32.

وحضر الاجتماع الأعضاء المساعدون رؤساء قطاعات الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لجامعة الدول العربية، وكبار المسؤولين في الدول الأعضاء، حيث جرت مناقشة عدد من المواضيع التي جرى تضمينها في الملف الاقتصادي والاجتماعي الذي سترفع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي تحضيراً لرفعها للقمة العربية في دورتها العادية الثانية والثلاثين.

وأكد الاجتماع أهمية تعزيز العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي المشترك، وإيجاد الحلول العاجلة للتحديات التي تواجه المنطقة وشعوبها، لا سيما في ظل المتغيرات السريعة التي يشهدها الاقتصاد العالمي في الوقت الحالي، وفي مرحلة تحاول فيها دول العالم مواجهة التحديات الاقتصادية العالمية، والخضى قدماً في تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030.

ومن جانبه، أكد وزير الاقتصاد

## تراجع صادرات منتجات الخام الروسية المنقولة بحراً

## النفط يصعد مع استئناف أميركا شراء احتياطيها



صهاريج تخزين في مصفاة نفط «ماراثون بترول» إل ياسو، بتكساس الأميركية (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار النفط خلال جلسة الاثنين، نتيجة استئناف الولايات المتحدة شراء احتياطيها، مع تقييم المستثمرين لتخفيضات الإنتاج من مجموعة «أوبك بلس» التي بدأت في مايو (أيار).

وبحلول الساعة 15:41 بتوقيت غرينيتش ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 1,2 في المائة إلى 75,14 دولار للبرميل، وصعدت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط 1,26 في المائة إلى 70,92 دولار للبرميل.

وفي الأسبوع الماضي انخفض الخامان لرابيع أسبوع على التوالي، وهي أطول مدة تراجع متصلة على أساس أسبوعي منذ سبتمبر (أيلول) 2022، بفعل مخاوف من دخول الولايات المتحدة مرحلة ركود بسبب وجود «احتمال كبير» لتخلف تاريخي عن سداد الدين في أول أسبوعين من يونيو

(حزيران). وسعى المستثمرون لملاذات آمنة مثل الدولار الأميركي، الأمر الذي عزز العملة الأميركية، وجعل السلع الأولية المقومة بها أعلى ثمناً لحائزي العملات الأخرى.

وأعلنت مجموعة «أوبك بلس»، التي تضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومنتجين للنفط منهم روسيا، في أبريل (نيسان) عن تخفيضات إضافية للإنتاج بنحو 1,16 مليون برميل يومياً ليصل حجم الخفض الكلي في الإنتاج إلى 3,66 مليون برميل يومياً.

لكن وزير النفط العراقي حيان عبد الغني قال إن من غير المتوقع أن يشارك العراق في مزيد من التخفيضات في إنتاج النفط في إطار مجموعة «أوبك بلس» في الاجتماع المقبل للمجموعة في يونيو.

وقالت جنيفر جرانهولم وزيرة الطاقة الأميركية لأعضاء مجلس النواب يوم الخميس إن الولايات المتحدة قد تبدأ إعادة شراء النفط لاحتياطي النفط

الاستراتيجي بعد استكمال عملية بيع بموافقة من الكونغرس في يونيو. في الأثناء، أظهرت بيانات استندت إلى مصادر بصناعة النفط وإلى حسابات «رويترز» أن صادرات روسيا من المنتجات النفطية المنقولة بحراً تراجعت في أبريل 5 في المائة على أساس شهري.

وانخفضت الكميات إلى 11,383 مليون طن من 12,374 مليون في مارس (آذار). وقال متعاملون إن صادرات المنتجات النفطية من الموانئ الروسية في أبريل تراجعت قبل أعمال الصيانة الموسمية للمصافي وزيادة الطلب المحلي.

وذكر أحد المتعاملين «اقتربت صادرات المنتجات النفطية الروسية من مستويات قياسية في مارس، وكان التراجع في شحنات أبريل ضئيلاً نسبياً، إذ رحلت بعض المصافي أعمال الصيانة إلى مايو». وأظهرت بيانات من مصادر وحسابات «رويترز» أن شحنات صادرات المنتجات النفطية زادت من موانئ الشرق الأقصى الروسية الشهر الماضي 0,5 في المائة على أساس يومي إلى 743800 طن من 765 ألف طن في مارس.

ووفقاً لمصادر بالصناعة وحسابات «رويترز»، تقدر طاقة تكرير النفط الأولى غير المستغلة في أبريل بنحو 2,476 مليون طن مقابل 1,374 طن في مارس.

ووفق البيانات الواردة من مصادر بالسوق، تراجعت صادرات المنتجات النفطية عبر الموانئ الروسية على البحر الأسود وبحر آزوف 9 في المائة الشهر الماضي إلى 4,48 مليون طن من 5,09 مليون في مارس.

وانخفضت الصادرات الروسية من الوقود عبر أربعة موانئ على بحر البلطيق 1,5 في المائة في أبريل على أساس يومي إلى 6,1 مليون طن من 6,4 مليون طن.

وأظهرت بيانات من مصادر وحسابات «رويترز» أن شحنات صادرات المنتجات النفطية زادت من موانئ الشرق الأقصى الروسية الشهر الماضي 0,5 في المائة على أساس يومي إلى 743800 طن من 765 ألف طن في مارس.



شاشات كبيرة وأداء مبهر وقدرات تصويرية متقدمة ومفصل مبسط لمتانة أكبر وشحن فائق السرعة

## «أونر ماجيك في إس»... هاتف متفوق في فئة الهواتف القابلة للطي

جدة: خلدون غسان سعيد

انطلقت الهواتف القابلة شاشاتها للطي Foldable Phones مقدمة ابتكارات عديدة، إلا أن المنافسة في هذا المجال ظلت محدودة. ومن المقرر أن تطلق شركة «أونر» هاتف «ماجيك في إس» Honor Magic Vs في الأسواق العربية في 1 يونيو (حزيران) المقبل، وهو الهاتف القابل للطي الأول من الشركة الذي يتم إطلاقه خارج الصين، بتقنيات متقدمة وجودة عالية، وهو ما اختبرته «الشرق الأوسط» قبل إطلاقه، ونذكر ملخص التجربة.

## تصميم أيق ومبتين

أول ما سيلحظه المستخدم هو الجودة العالية للمواد المستخدمة التي تجعله أنيقاً للاستخدام. وتدرج ألوان الجهة الخلفية من الهاتف (لون العينة التي تمت تجربتها هو الأزرق Cyan) حسب زاوية المشاهدة وانعكاس الضوء، مع ملاحظة نقاط دقيقة تشابه النجوم. تلمس تلك الجهة أملس ولكن يمكن الإحساس بوجود خامة فاخرة. كما تحتوي الجهة الخلفية على بروز مستطيل الشكل يحتوي على مصفوفة الكاميرات المدمجة، إلى جانب تقديم إضاءة «فلاش» بجانبها.

وتقدم الجهة الجانبية زررين لتعديل درجة ارتفاع الصوت، إلى جانب مستشعر بصمة يعمل كزر لتشغيل وإيقاف وقفل الهاتف. وتقدم الجهة السفلية منفذ الشحن ونقل البيانات سلكياً «يو إس بي تايب - سي»، ومنفذ شريحة الاتصال، إلى جانب تقديم سماعات وميكروفونات في الجهتين السفلية والعلوية. كما تقدم الجهة العلوية منفذاً للأضواء تحت الحمراء للتحكم بالأجهزة المنزلية المحيطة باستخدام. أما بالنسبة للجهة الأمامية، فتقدم شاشة منحنية وكاميرا أمامية في المنصف. ولدى فتح الهاتف، سيحصل المستخدم على شاشة كبيرة تجعله أشبه بجهاز لوحي سهل الحمل، إلى جانب تقديم كاميرا في أعلى الجهة اليمنى. ويمكن استخدام الشاشة الأمامية للتفاعل لقراءة المحتوى وكتابة الرسائل والردود مع الآخرين بيد واحدة وبكل سهولة، مع توفير القدرة على مشاهدة المحتوى متعدد الوسائط واللعب بالألعاب الإلكترونية على الشاشة الداخلية بعد فتح الهاتف وتقديم سهولة كتابة الرسائل على لوحة المفاتيح باليد بسبب استخدام لوحة مفاتيح رقمية ذات أزرار كبيرة الحجم ومريحة الكتابة دون تحريك الأصابع لمسافات بعيدة. ويمكن



مفصل مطوّر خفيف الوزن وفائق الجودة يعمل لـ 10 سنوات

اعتبار مفصل الهاتف الأفضل في هذه الفئة بسبب استخدامه 4 مكونات داخلية فقط مقارنة بـ 92 في الإصدار السابق من الهاتف، وهي أخف وزناً بسبب استخدام مواد بوليميرية هي ذاتها المستخدمة في صناعة الطائرات والتي تُعد أخف بنسبة 62 في المائة مقارنة بالمواد الأخرى المستخدمة في الهواتف الجواله الأخرى، وهي أكثر متانة بسبب استخدام تقنية ألصّب أحادي القطعة والتخلي عن التروس الداخلية التي تؤثر سلباً على جودة الاستخدام وعدد المرات التي يمكن فتح الهاتف وإغلاقه قبل توقفها عن العمل بالشكل الصحيح. وتسمح هذه العوامل للمفصل بحمل 400 ألف طية بشكل صحيح، وهو ما يعادل أكثر من 100 طية في اليوم الواحد لـ 10 سنوات. يضاف إلى ذلك عدم وجود فجوة بين طرفي الهاتف لدى إغلاقه؛ مما يمنع دخول الغبار والعناصر الدقيقة إلى الشاشة بعد إغلاق الهاتف وحماية الشاشة الكبيرة جراء ذلك. ولدى تجربة جودة المفصل، كان الهاتف يغلق بإحكام دون أي جهد، إلى جانب سهولة فتحه. ولم تتم ملاحظة الخط في منطقة انثناء الشاشة لدى استخدام الشاشة الكبيرة لدى الاستخدام العادي إلا في حال النظر إلى الشاشة من الجانب ولدى وجود خلفية فاتحة

اللون، وكان الانثناء دقيقاً ولا يؤثر على تجربة الاستخدام اليومي بتاتاً.

## مزيا متقدمة

وتسمح الشاشة الكبيرة للمستخدم العمل على أكثر من تطبيق في آن واحد، مثل قراءة المحتوى من موقع ما وكتابة ملخص له في تطبيق آخر، أو مشاهدة فيديو «يوتيوب» وقراءة رسائل البريد الإلكتروني، وغيرها. ويحمي الهاتف عين المستخدم من خلال تعديل شدة الإضاءة حسب درجة الإضاءة المحيطة باستخدام، مع تقديم نمط المشاهدة الليلي الذي يريح العين وعرض الصورة بسلاسة كبيرة.

ويستخدم الهاتف تقنية GPU Turbo X التي ترفع من كفاءة معالجة وحدة الرسومات للبيانات وتخفف كمية الطاقة المستهلكة، الأمر الذي يقدم سرعات لعب أعلى وعمر بطارية أطول للجهاز. اللعب المطولة وانبعثات حرارية أقل. كما يدعم الهاتف سماعات جانبية من الجهتين عالية الجودة تدعم تجسيم الصوتيات بتقنية DTS X: HiRes التي تقدم تجربة صوتية مبهرة للعب ومشاهدة الفيديوهات على الشاشة الكبيرة. ويقدم الهاتف ميزة Magic Text للتعرف على النصوص في الصور الملتقطة وتحويلها إلى نصوص أو الاتصال برقم موجود في

## هو الهاتف الأول القابل للطي من الشركة يتم إطلاقه خارج الصين

الصورة الملتقطة، وبكل سهولة. يضاف إلى ذلك، أن الهاتف يحتوي على شريحة متخصصة بحماية البيانات من السرقة وهوية المستخدم ضد التزوير على مستوى نظام التشغيل، إلى جانب تقديم آليات حماية على مستوى المعالج نفسه اسمها Dual Trusted Execution Environment.

وتقدم البطارية الكبيرة ما بين 2,5 و 2,9 ساعة إضافية من مدة الاستخدام مقارنة بهاتف «إيفون 14 برو» و«سامسونغ غالاكسي زيد فولد4» لدى طي الشاشة، وساعة إضافية مقارنة بـ«سامسونغ غالاكسي زيد فولد4» لدى فتح الشاشة الكبيرة. وبالنسبة للشاشة الداخلية الكبيرة، فيستطيع الهاتف تشغيل بالاشحنة الواحدة تشغيل لـ 14 ساعة ونصف الساعة عبر شبكات «واي فاي»، أو تصفح الإنترنت لأكثر من 11 ساعة ونصف الساعة، أو التحدث لنحو 31 ساعة ونصف الساعة، أو العمل لنحو 85 ساعة في نمط توفير الطاقة. أما لدى اختبار قدرة البطارية لدى استخدام الشاشة الخارجية، فيستطيع الهاتف بالشحنة الواحدة تشغيل عروض الفيديو لأكثر من 20 ساعة ونصف الساعة عبر شبكات «واي فاي». أو تصفح الإنترنت لنحو 16 ساعة، أو التحدث لنحو 31 ساعة ونصف الساعة، أو العمل لنحو 100 ساعة في نمط توفير الطاقة.

ويقدم الهاتف مصفوفة كاميرات خلفية تعمل بدقة 54 و 50 و 8 ميجابكسل للصورة العريضة والعريضة جداً لغاية 122 درجة ولتقريب الصور البعيدة والتقاط تفاصيل العناصر القريبة جداً من الهاتف بمسافة 2,5 سنتيمتر، إلى جانب تقديم كاميرا أمامية في الشاشة الخارجية بدقة 16 ميجابكسل. ويدعم الهاتف التقاط صور عدة في آن واحد عبر مصفوفة الكاميرات الخلفية، واستخدام أفضل الجودة تدعم تجسيم صورة وعدسة للحصول على صور مبهرة وملبية بالتفاصيل الدقيقة والألوان الغنية والبعد البؤري الصحيح لجميع العناصر الموجودة في الصورة، حتى في ظروف الإضاءة المنخفضة. وبالنسبة للكاميرا الأمامية

## قدرات تصويرية متقدمة

ويقدم الهاتف مصفوفة كاميرات خلفية تعمل بدقة 54 و 50 و 8 ميجابكسل للصورة العريضة والعريضة جداً لغاية 122 درجة ولتقريب الصور البعيدة والتقاط تفاصيل العناصر القريبة جداً من الهاتف بمسافة 2,5 سنتيمتر، إلى جانب تقديم كاميرا أمامية في الشاشة الخارجية بدقة 16 ميجابكسل. ويدعم الهاتف التقاط صور عدة في آن واحد عبر مصفوفة الكاميرات الخلفية، واستخدام أفضل الجودة تدعم تجسيم صورة وعدسة للحصول على صور مبهرة وملبية بالتفاصيل الدقيقة والألوان الغنية والبعد البؤري الصحيح لجميع العناصر الموجودة في الصورة، حتى في ظروف الإضاءة المنخفضة. وبالنسبة للكاميرا الأمامية

السعة التخزينية المدمجة، ويدعم استخدام شريحتي اتصال. ويبلغ قطر الشاشة الخارجية 6,45 بوصة وتبلغ دقتها 2560x1080 بكسل وهي تعرض الصورة بكثافة 431 بكسل في البوصة وبتردد 120 هرتز وبنسبة 21 إلى 9 وتدعم تقنية HDR10 Plus لتقديم أكثر من مليار لون، بينما يبلغ قطر الشاشة الداخلية الكبيرة 7,9 بوصة وتبلغ دقتها 2272x1984 بكسل وهي تعرض الصورة بكثافة 382 بكسل في البوصة، وبتردد 90 هرتز وتدعم تقنية HDR10 Plus لتقديم أكثر من مليار لون. ويستخدم الهاتف بطارية مدمجة بشحنة 5,000 ملّي أمبير - ساعة يمكن شحنها سلكياً بسرعة فائقة من خلال الشاحن المدمج في علية الجهاز بقدرة 66 واط من 0 إلى 100 في المائة في خلال 46 دقيقة فقط، وهو يدعم شبكات «واي فاي» و «g و n و ac و 6 و» (بلوتوث 5,2) اللاسلكية، ويدعم تقنية الاتصال عبر المجال القريب NFC ويقدم منفذاً للأضواء تحت الحمراء. ويعمل الهاتف بنظام التشغيل «أندرويد 13» وواجهة الاستخدام «ماجيك أو إس 7,1»، وتبلغ سمانته 6,1 ملليمتر لدى فتح شاشته و 12,9 ملليمتر لدى إغلاقها، ويبلغ وزنه 267 غراماً، وهو متوافر في المنطقة العربية بدءاً من 1 يونيو بلون الأزرق أو الأسود بسعر لم يتم الكشف عنه، بعد.



## شاشة خارجية للاستخدام القياسي وداخلية لمشاهدة المحتوى واللعب والعمل

في الشاشة الداخلية، فتبلغ دقتها 16 ميجابكسل وتستطيع التعرف على أدق تفاصيل وجه المستخدم. يضاف إلى ذلك القدرات العالية لإلغاء أثر اهتزاز يد المستخدم أثناء التصوير واستخدام تقنيات الذكاء الصناعي لرفع جودة الوضوح. كما يستطيع الهاتف التقاط صور المستخدم خلال مكالمات الفيديو وإلغاء الضباب من الخلفية لرفع وضوح الصور خلال اجتماعات العمل أو مع الأهل والأصدقاء، مع قدرة الهاتف على تسجيل عروض الفيديو بدقة الفائقة 4K وبسرعة 60 صورة في الثانية.

## تقوى في المنافسة

ولدى مقارنة الهاتف مع «سامسونغ غالاكسي زيد فولد4»، نجد أن «أونر ماجيك في إس» يتفوق في قطر الشاشة الخارجية (6,45 مقارنة بـ 6,2 بوصة)، والداخلية (7,9 مقارنة بـ 7,6 بوصة)، ودقة الشاشة الخارجية (2560x1080 مقارنة بـ 2316x904 بكسل) والداخلية (2272x1984 مقارنة بـ 2176x1812 بكسل)، وكثافة الشاشة الخارجية (431 مقارنة بـ 387 بكسل في البوصة) والداخلية (382 مقارنة بـ 373 بكسل في البوصة)، والكاميرات الخلفية (54 و 50 و 8 مقارنة بـ 50 و 10 و 12 ميجابكسل)، والأمامية (16 و 16 مقارنة بـ 10 و 4 ميجابكسل)، وشحنة البطارية (5,000 مقارنة بـ 400 ملي أمبير - ساعة)، وسرعة الشحن (66 مقارنة بـ 25 واط)، والسماكة (6,1 مقارنة بـ 6,3 ملليمتر لدى فتح الهاتف، و 12,9 مقارنة بـ 15,8 ملليمتر لدى إغلاقه)، والوزن (261 مقارنة بـ 263 غراماً)، وتقديم منفذ للأضواء تحت الحمراء.

## أفضل أجهزة متابعة الرشاقة لعام 2023

والعصرية. إذا كنتم تبحثون عن سوار غير ظاهر (وبسعر زهيد) لمراقبة الرشاقة، فكروا ملياً بـ«فيتبيت لوكس»، لن تحصلوا معه على GPS مدمج ولا خيارات دفع محمولة، ولكنه يزودكم بمزايا أساسية لمراقبة الرشاقة والصحة، كمتابعة نبض القلب، والرصد الأوتوماتيكي لممارسة الرياضة، وتحليل مفصل للنوم.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا السوار هو أقرب منتج رأيناه حتى اليوم إلى المجوهرات، فضلاً عن أنه يتيح لكم استبدال عصابة اليد بأخرى سيليكونية أكثر تقليدية إذا كنتم كثيري التعرق أو من محبي السباحة. ولكن تجدر الإشارة إلى أن معظم الناس قد يشعرون بأن شاشة المنتج صغيرة جداً وسيعجزون عن القراءة عليها دون جهد أو نظارات.

● «ابل واتش إس إي» Apple Watch SE - أفضل ساعة ذكية لمستخدمي هواتف آيفون.

قد يكون إصدار «سيريز 8» من ساعات ابل الذكية أكثر تطوراً ولكن «ابل واتش SE» (249 دولاراً) متناحك كل ما تبحثون عنه في جهاز لمراقبة الذكية. تتشارك الساعتان الأوضاع الرياضية المتنوعة نفسها، بالإضافة إلى مزايا مراقبة النوم ومعدل ضربات القلب، ورصد الاضطراب في إيقاع القلب، وإشعارات تمارين الكارديو. ويضم إصدار SE أيضاً تطبيق بوصلة معاداً بتصميمه يحول دون ضياعكم أثناء تمارين الجري الخارجية. تتوافق هذه الساعة الذكية من ابل مع عشرات تطبيقات الرشاقة (كاسترافا)، و«نايكي تريدينج كلوب»، و«فيتبتس بلاس» من ابل. في المقابل، تتفكر SE إلى ميزة ابل في قياس كهربائية القلب ودرجة حرارة المعصم، ومراقبة نسبة الأكسجين في الدم. باختصار، تعتبر «ابل واتش SE» خياراً مثالياً لأولئك الذين يبحثون عن تسجيع إضافي لإتمام دورات نشاطهم بسرعٍ مدروس.

● «فيتبيت لوكس» Fitbit Luxe - أفضل جهاز مراقبة للرشاقة لناحية المظهر



«فيتبيت لوكس»



«ابل واتش إس إي»

كوضع «ديلي ريدينس سكور»، يستطيع «تشارج 5» أيضاً إعلامك إذا ما كان جسمك مستعداً لممارسة الرياضة، أو ما إذا كان يحتاج للاستراحة. ولكن تجدر الإشارة إلى أن الكثير من مزايا «فيتبيت تشارج 5» الجديدة، ومنها الوضع المذكور، متوفر فقط لمشتري خدمة «بريميوم» الشهيرة بقيمة 10 دولارات. وفي حال قررت عدم الاشتراك، يمكنك استخدام الجهاز لمراقبة تمارينكم

هل تحتاجون لبعض المساعدة للحفاظ على استمرارية روتين تمارينكم الرياضية؟ للمضي نحو تحقيق أهدافكم. تقدم شركات كثيرة «ابل»، و«فيتبيت» منتجات تساعدكم في مراقبة تقدمكم والبقاء على حماسكم، بالإضافة إلى إضاءتها على المجالات التي يجب أن تتحسنوا فيها. تضم هذه الأجهزة أيضاً مزايا كثيرة مفيدة لمراقبة أنماط النوم، حتى إن بعضها يعلمكم بضرورة تخصيص يوم للراحة.

## واشنطن: «الشرق الأوسط»

تقدم الأسواق اليوم عشرات أجهزة متابعة الرشاقة التي تأتي على شكل سوار للمعصم، وأشرطة للأحذية، وساعات ذكية. يتقدم لكم موقع «سي نت» فيما يلي لأحة بأفضل هذه الأجهزة مع مراعاة عوامل السعر، والشكل، وطريقة العمل. يحتاج كل واحد من الأجهزة أدناه إلى تطبيق محمول لمراقبة تقدمكم، ويتيح لكم بعضها الاطلاع على إشعارات هاتفكم بالنظر إلى معصمكم. تعدّ متابعة الرشاقة طريقة رائعة للحفاظ على النشاط والحماس، ولكن تذكروا أن حتى أفضل وأحدث هذه الأجهزة لن يقوم بالعمل نيابة عنكم. وأخيراً، مهما توّعت أهداف الصحة والرشاقة التي تسعون لتحقيقها، لا شك في أن أحد الأجهزة المذكورة سيساعدكم على تحقيق أفضل أداء فيها.

## متابعة الرشاقة

تقدم الأسواق اليوم عشرات أجهزة متابعة الرشاقة التي تأتي على شكل سوار للمعصم، وأشرطة للأحذية، وساعات ذكية. يتقدم لكم موقع «سي نت» فيما يلي لأحة بأفضل هذه الأجهزة مع مراعاة عوامل السعر، والشكل، وطريقة العمل. يحتاج كل واحد من الأجهزة أدناه إلى تطبيق محمول لمراقبة تقدمكم، ويتيح لكم بعضها الاطلاع على إشعارات هاتفكم بالنظر إلى معصمكم. تعدّ متابعة الرشاقة طريقة رائعة للحفاظ على النشاط والحماس، ولكن تذكروا أن حتى أفضل وأحدث هذه الأجهزة لن يقوم بالعمل نيابة عنكم. وأخيراً، مهما توّعت أهداف الصحة والرشاقة التي تسعون لتحقيقها، لا شك في أن أحد الأجهزة المذكورة سيساعدكم على تحقيق أفضل أداء فيها.

● «فيتبيت تشارج 5» 5 Fitbit Charge - أفضل جهاز لمتابعة الرشاقة على الإطلاق. شهد جهاز «فيتبيت تشارج 5» تحديداً عن النماذج السابقة بإضافة شاشة ملونة وتطبيق لتخطيط كهربائية القلب إلى جانب مزايا الرشاقة الرياضية ومراقبة النوم التي لطالما اشتهرت بها أجهزة «فيتبيت». ويضمّ الجهاز أيضاً GPS مدمجاً لتتبعوا من متابعة تمارينكم التي تمارسونها في الهواء الطلق من دون أن تحتاجوا إلى هاتفكم، بالإضافة إلى جهاز استشعار لقياس نسبة الأكسجين في الدم. وبفضل أحدث المزايا،

## أفضل مكبرات الصوت لعام 2023



مكبر «كيو أكوستيك»

● «كيو أكوستيك 3030» Q Acoustics 3030 أفضل مكبر صوتي ما دون 600 دولار.

لقد احببنا مكبر «إيلاك ديبات»، جداً، ولكن للحصول على أفضل النتائج منه، يجب عليكم استخدامه مع مضخّم جيّد وباهظ. لذا، إذا كنتم تبحثون عن خيار مناسب أكثر، ننصحكم بمكبرات «كيو أكوستيك 3030»، التي تتميز بمظهر رائع ومستوى «باس» مرض، فضلاً عن أنها تقدم لكم أداء جيّداً مع أجهزة «باورز أند ويلكينز 202 S2 أنيفرسري» (999 دولاراً)، اللذين يقّزمان أداء ممتازاً كجزء من نظام محيط سواء كنتم تستمعون للموسيقى أو في ليلة الأفلام.

وقد اخترنا مجموعة كبيرة من مكبرات الصوت المختلفة مع ميزانيات وتطبيقات متنوعة وتعرضها لكم في اللاحة التالية. ● «إيلاك ديبات 2,0 Elac Debut B6,5» أفضل مكبرات صوت ستيريو. تعتبر هذه المكبرات بسعرها الحالي، أي 400 دولار، منتجاً رائعاً نسبة للمزايا التي تقدمها، ولكن الأروع هو الحصول عليه في أيام التخفيضات. باختصار، يمكن القول إن هذه المكبرات التي تليق بخبراء الصوت قادرة على تحدي أفضل المنتجات الواردة على هذه اللاحة.

● «باورز أند ويلكينز S2 606 Bowers & Wilkins Anniversary» أفضل مكبر ما دون 1000 دولار. تتصدّر مكبرات «باورز أند ويلكينز 606 S2 أنيفرسري» لأحة أفضل المكبرات الصوتية التي يمكن لأدهم أن يحصل عليها. تنتج هذه الشركة تقنياتها الصوتية الخاصة التي تخرج عن المألوف دائماً، كما حصل مع محرّكات «كونتينيوم سيلفري». باختصار، تعتبر هذه المكبرات الأفضل للجميع، خصوصاً أنها تتضمّن بتصميم رائع بفضل محرّكاتها الأنيقة، وتنتج نوعية صوتية مذهلة. \* «سي نت». خدمات تريببوين ميديا



الطائي يتربص بنصر رونالدو ضمن منافسات الدوري السعودي

## كلاسيكو الاتحاد والهلال يلهب سباق الأمتار الأخيرة



لاعبو الاتحاد يسعون إلى حسم اللقب أمام الهلال (الموقع الرسمي لنادي الاتحاد)



فريق الهلال متعش بال كأس الملكية الأخيرة (الموقع الرسمي لنادي الهلال)

الجولة الماضية. ويسرد النصر أن الفوز في جميع المباريات المقبلة سيكون سلاحه الوحيد إذا ما أراد المنافسة على اللقب حتى الريمق الأخير، خصوصاً وأن مصيره بات مهروناً بتعثر الاتحاد مرتين وخسارته لست نقاط.

ويدخل النصر اللقاء وسط حالة معنوية غير جيدة للفريق الذي بدأ يعاني فنياً في مبارياته الأخيرة، وغابت الفاعلية الكبيرة للاعبين يتقدمهم النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي غاب عن التهديف في الجولة الماضية، وكذلك تاليسكا الذي يعيش أياماً غير جيدة منذ عودته من الإصابة الأخيرة.

أما فريق الطائي صاحب الأرض الذي يحتل المركز السابع في لائحة الترتيب، فيسعى للخروج بنتيجة إيجابية أمام النصر، إما بالتعادل، أو تحقيق الفوز أمامه، خصوصاً مع الإمكانيات الكبيرة التي يظهرها الجزائري أمير سعيد، بالإضافة لقائد الفريق موسونا، ورغم التميز الذي يبدو عليه فريق الطائي من الناحية الهجومية وقدرته على تحقيق انتصارات حتى الآن، إلا أن الفريق يعاني لهما عدد من لاعبي متوسط الدفاع، حيث استقبلت شبك الطائي حتى الآن 41 هدفاً.

حيث نجح الهلال في خطف الانتصار خلال مواجهة الدور الأول التي جمعت بينهما في مدينة جدة بهدف أودين إيغالو، قبل أن يعبر في كأس الملك على حساب الاتحاد بهدف وحيد دون رد جاء عن طريق الخطأ بأقدام المدافع أحمد حجازي.

ويحتل فريق الهلال حالياً المركز الرابع برصيد 49 نقطة، ويسعى جاهداً للتقدم نحو المركز موسمهم بمرکز متقدم بعدما افتقد فرصة المنافسة على اللقب مُبكراً، واتخذ مدربه ديان قرار إراحة عدد من اللاعبين في بعض المباريات.

وفي مدينة حائل، يخوض فريق النصر اختباراً قوياً أمام الطائي على الملعب مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الرياضية،

حيث يسعى الأوفر العاصمي لاستعادة نفسم انتصاراته بعد تعثره بالتعادل أمام الخليج في



رونالدو خلال تدريبات النصر (موقع نادي النصر)

## يقف الاتحاد أمام منعطف مهم وخطير في رحلة بحثه عن تحقيق لقب البطولة الغائب عن خزائنه منذ 2009

أروا الياباني، ويسعول على قوته الهجومية بحضور المغربي عبد الرزاق حمد الله الباحث عن مواصلة قيادة فريقه للاستمرار، واستمراره في صدارة لائحة ترتيب الهادفين، وإلى جواره البرازيلي رومارينهو، الذي قدم مباراة كبيرة أمام ألبها في الجولة الماضية. ولم يتذوق الاتحاد طعم الفوز على الهلال هذا الموسم والموسم الماضي كذلك،

بعد خسارته الصدارة في الجولات الأخيرة لصالح الهلال.

ويدخل الاتحاد لوقف سلسلة إخفاقاته أمام الهلال، وخطف النقاط الثلاث التي ستخبره خطوة كبيرة لمعانقة اللقب، حيث يحتاج الاتحاد إلى 7 نقاط في مبارياته الأربعة المتبقية، من أصل 12 نقطة متاحة له، وذلك حال انتصار النصر في مبارياته.

وتبدو ظروف فريق الهلال مغرية للاتحاد الطامح لمعانقة اللقب، حيث يفقد الفريق الأزرق الذي توج يوم الجمعة بلقب كأس الملك، الثنائي جيانغ وكويلا، حيث يغيبان بداعي الإيقاف لتراكم البطاقات الملونة، فيما منحت الإدارة الموافقة للأرجنتينيين رامون ديانز مدرب الفريق، بعد طلبه الرجل للأرجنتين للوقوف على حالة عائلة الصحية بعد حادث السير الذي تعرضت له.

وسيتولى إيميليانو ديانز مهمة قيادة الفريق الأزرق في مبارياته المتبقية هذا الموسم، ومن المتوقع أن يعمل المدرب على إراحة كثير من الأسماء في مواجهة الاتحاد خشية الإرهاق وحدوث الإصابات، خصوصاً بعد خوض الفريق ثقله الأخير في المنعطف الأخير من المنافسة، خصوصاً مع تجربة الموسم الماضي التي لا تزال تحيط باللاعبين والفريق عامة

الرياض: فهد العيسى

يتجدد الصراع والمنافسة بين الهلال والاتحاد في كلاسيكو كرة القدم السعودي، حينما يحل فريق الاتحاد ضيفاً على نظيره الهلال في قمة منافسات الجولة السابعة والعشرين من الدوري، في الوقت الذي يحل فيه النصر ضيفاً ثقيلاً على الطائي في مدينة حائل.

وتقام مواجهة كلاسيكو الهلال والاتحاد على الملعب الأمير فيصل بن فهد «بالعاصمة الرياض» بعد أن تم نقلها من «ملعب الملك فهد الدولي»، المقرر أن يحتضن اللقاء سابقاً قبل أن تعلن لجنة المسابقات في رابطة الدوري السعودي للمحترفين نقل المباراة قبل عدة أيام.

ويقف الاتحاد أمام منعطف مهم وخطير في رحلة بحثه عن تحقيق لقب البطولة الغائب عن خزائنه منذ 2009، حيث ينقرد بصدارة الترتيب بفارق 5 نقاط عن وصيفه النصر مع تبقي 4 جولات على نهاية المشوار. ويتخوف الاتحاد من فقدان أي نقطة قد تزعزع ثقة الفريق في المنعطف الأخير من المنافسة، خصوصاً مع تجربة الموسم الماضي التي لا تزال تحيط باللاعبين والفريق عامة

## لجنة التراخيص استبعدت 8 أندية بسبب عدم استيفاء المعايير الإلزامية

## «الرخصة» تضع النصر في «دوري الأبطال»... وقانونيون: الاستئناف قد يعيد الشباب

ووفقاً لما أوضحه اتحاد القدم حينها، سيكون الفحصاء مُشاراً بمقعد ملحق في النسخة القادمة من دوري أبطال آسيا، أما بقية الفرق المشاركة فستنتج مباشرة إلى دور المجموعات من البطولة القارية. ويحق للأندية السعودية التي رفض منحها الرخصة الاستئناف قبل 20 مايو (أيار) الحالي حداً أقصى ضد قرار لجنة التراخيص، مع تزويد اللجنة بمسوغات الاعتراض وأدلة تفيدها لنقض قرار اللجنة.

ويحسب بيان اللجنة، فإن الأندية الحاصلة على الرخصة استوفت المعايير الإلزامية (الرياضية، البنية التحتية، الإدارية، القانونية، المالية) المنصوص عليها في لائحة تراخيص الأندية المعتمدة من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

يذكر أن لجنة تراخيص الأندية في رابطة الدوري السعودي يرأسها عبد العزيز الحميدي، ويحمل عضويتها الدكتور ماجد السليمان، والمحامي ناصر العوهلي، والمدقق المالي حسن الناصر، والمهندس أحمد حناوي، وناصر البرقط، ومقرر اللجنة روان الحربي.

الي ذلك، أكد قانونيون لـ«الشرق الأوسط» أن الفرصة ما زالت مواتية للأندية الأخرى لتقديم استئناف متكامل يثبت استيفاءها المعايير الإلزامية لاستخراج الرخصة. وأبدى ماجد قاروب، المستشار القانوني، استغرابه من التباين الذي يظهر سنوياً وبشكل ملغ في القرارات، مستشهداً باستبعاد أندية حصلت على تصنيف عالٍ في نتائج تقييم مبادرة الحوكمة من نيل الرخصة الآسيوية.

وأوضح قاروب، أن قرار لجنة التراخيص منح الأندية الفرصة لتقديم استئناف ضد قرار استبعادها من الرخصة فرصة جيدة لتلك الأندية لتقديم مستندات قوية تدعم موقفها وتسهم في نقض القرار، متعلماً عدم استبعاد أي نادٍ عن أي بطولة قارية.

كما أكد خالد الحمادي، المستشار القانوني، إمكانية منح الرخصة للأندية المستعدة عقب تقديمها مسوغات قوية تفيدها لنقض القرار الصادر، مشيراً إلى أن عدم التزام تلك الأندية بتقديم المستندات التي تدعم مطالبتهم بالرخصة قد يسهم في مواصلة استبعادها من نيل الرخصة الآسيوية.

وقال الحمادي لـ«الشرق الأوسط» إن الأندية المرشحة لخوض غمار منافسات دوري أبطال آسيا جميعها حصلت على الرخصة الآسيوية، وهي الهلال، والنصر، والاتحاد والفيحاء باعتبارهم الأقرب لبلوغ دوري أبطال آسيا باستثناء الشباب الذي تعذر الفرصة مواتية له في حال تمكنه من خطف وصافة الدوري في النسخة الحالية.

وتتملك السعودية ثلاثة مقاعد ونصف مقعد للمشاركة في بطولة دوري أبطال آسيا بشكلها الجديد، وتعذر من أكثر الدول الآسيوية حصولاً على مقاعد للمشاركة في البطولة المصنفة أولاً وهي دوري أبطال آسيا.



لجنة تراخيص الأندية في الدوري السعودي (الشرق الأوسط)



انتقادات لاذعة واجهها خالد البطان رئيس نادي الشباب (الشرق الأوسط)



سلي آل معمر واختبار صعب عند مشاركة النصر في دوري الأبطال (الشرق الأوسط)

الرياض: فهد العيسى  
جدة: إبراهيم القرني

بدأ قرار لجنة التراخيص الآسيوية في رابطة الدوري السعودي للمحترفين منعشاً لنادي النصر بحصوله على الرخصة الآسيوية، حيث سيؤهله مباشرة للعب في دوري أبطال آسيا في النسخة المقبلة؛ وذلك على اعتبار أن الفريق الأصفر لن يشارك في الأساس بالبطولة.

لكنه كان محبطاً لنادي الشباب حينما تم رفض منحه الرخصة التي تتيح للفريق المشاركة في دوري أبطال آسيا؛ بسبب عدم استيفائه بعض المتطلبات المالية والإدارية، في حين حصلت أندية الهلال، والفيحاء، والاتحاد، والفتح، وأبها، والعدالة والباطن على الرخصة.

وفشلت 7 أندية في الحصول على الرخصة الآسيوية، إلى جانب نادي الشباب، وهي التعاون، والطائي، وضمك، والاتفاق، والرائد، والوحدة والخليج.

وانتقل صدام الرخصة الآسيوية من الاتحاد إلى الشباب الذي ضمن خروجه من المشاركة لعدم حصوله على الرخصة حتى في حال قدرته على الحلول بالمركز الثاني بلائحة الترتيب نهاية الموسم.

ويحضر الشباب ثالثاً برصيد 53 نقطة ويفارق أربع نقاط عن النصر صاحب المركز الثاني مع تبقي مواجهة جمعه في الجولة الثامنة والعشرين.

وضمن النصر التأهل والمشاركة رسمياً في النسخة المقبلة من دوري أبطال آسيا بعدما غاب عن النسخة الأخيرة من البطولة، وقبلها بلغ دور نصف النهائي قبل خروجه على يد غريمه التقليدي (الهلال).

بالإضافة إلى الاتحاد، المرشح لتحقيق لقب كأس الملك في النسخة الحالية، وكذلك الهلال الذي حقق لقب كأس الملك النسخة الحالية ولقب الدوري السعودي في النسخة الماضية،

وفي حال استمرار الترتيب في النسخة الماضية للدوري، وفي حال استمرار التكرار فيتم الذهاب إلى صاحب المركز الثالث في الترتيب بالدوري، ثم ثالث الترتيب في نسخة

الموسم الماضي، وفي حال استمرار تكرار الفريق سيتم اختيار صاحب المركز الرابع في الترتيب للموسم الحالي. وبحسب الآلية المعلنة، فستكون



فريق المدرب إنزاغي مسلح بالفوز ذهاباً قبل تجدد المواجهة مع الجار في ديربي أبطال أوروبا

## إنتر مرشح لخطف بطاقة النهائي... وميلان يتوعد بقلب النتيجة

ميلانو: «الشرق الأوسط»

يبدو إنترناسيونالي الإيطالي مرشحاً فوق العادة لبلوغ نهائي دوري أبطال أوروبا، عندما يلقي جاره ميلان اليوم في إياب الدور نصف النهائي، مدعوماً بانتصار ثمين ذهاباً بهدفين نظيفين. ويعيش إنتر فترة ذهبية؛ حيث فاز في 7 مباريات على التوالي، من بينها لقاء الذهاب على جاره في ديربي المدينة الشمالية 0-2 في مباراة اعتبرت على أرض ميلان (يعتمد الفريقان الملعب نفسه)، ليضع قدماً في النهائي، أصلاً في ملاقاته الفأز بين ريال مدريد الإسباني حامل اللقب ومانشستر سيتي الإنجليزي اللذين تعادلا 1-1 ذهاباً ويخوضان الإياب الأربعة.

كما سجّل إنتر في هذه الفترة 20 هدفاً، ومن الواضح أنه يتحلى بثقة كبيرة افتقدها لفترات طويلة من الموسم، حين خسر 11 مرة في الدوري (سيرى أ)، أكثر من أي فريق إيطالي آخر، ضمن المراكز المؤهلة إلى المسابقات الأوروبية.

في المقابل، يبدو الوضع غير مستقر لدى ميلان، عقب خسارة مذبذبة أمام سبيغيتسيا، بهدفين نظيفين، مما أجبر الفريق والمدرب ستيفانو بيولي على الدخول في نقاش مع الجماهير عقب نهاية المباراة خارج الديار. وتراجع ميلان إلى المركز الخامس من الدوري المحلي، بفارق 4 نقاط عن لاتسيو الرابع، صاحب آخر المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال.

والحنح بيولي ولأعبوه كرسالة اعتذار للجماهير، بينما قام مشجعو «الآلتراس» المتشددين لميلان بالتشجيع والهتاف على أمل أن يرفع ذلك من معنويات الفريق قبل مباراة الإياب. وقال بيولي: «من الطبيعي أن يكون دوري أبطال أوروبا في تفكيرنا، ومن الطبيعي أن نكون محبطين بعد نتيجة مباراة الذهاب، لكن نحن ندرک أن مصيرنا يتحدد بناء على الدوري ودوري الأبطال، وهذه الخسارة تعقد موقفنا».

وتلقى ميلان جرعة أمل بعودة نجمه البرتغالي رافائيل لياو الغائب الأبرز عن لقاء الذهاب بداعي الإصابة في الفخذ. وتعد لياو لاعباً محورياً في صفوف فريقه، ولعب دوراً كبيراً في تاهل ميلان إلى نصف نهائي الأبطال للمرة الأولى منذ عام 2007، وفي غيابه عانى فريق المدرب بيولي الأزمين من الناحية الهجومية. وقال بيولي: «ستلعب مباراة يمكن أن تصنع لنا التاريخ، ونريد أن نصدق أننا قادرون على الفوز على إنتر». وتابع: «لم نلعب بشكل جيد في آخر مباراتين، لكن يمكننا اللعب بشكل أفضل بكثير

عودة لياو تمنح ميلان دفعة في لقاء الإياب (رويترز)



لاعب إنترميلان يخوضون التدريبات بثقة كبيرة في قدرتهم على العبور للنهائي (رويترز)

كل ما لدي من أجل الفريق». ويدوره، علق بيبي ماروتا، الرئيس التنفيذي لإنتر، قائلاً إن هناك فرصة لتمديد فترة إعارته لوكاكو الموسم المقبل؛ لكن في ظل الضبابية التي تحيط بهوية المدرب الجديد للنادية الأم، تشيلسي الإنجليزي، لا يزال مستقبله غير مؤكد.

وستكون مواجهة الإنتر مع ميلان سيناريو ممانلاً لأول كما في دور الثمانية أمام بنفيكا البرتغالي؛ حيث امتلكت أفضلية الفوز ذهاباً، وعلق إنزاغي حول ذلك قائلاً: «سألتى لاعبين ستكون الرسالة نفسها التي قلتها الشهر الماضي قبل مباراة بنفيكا. يجب أن نلعب بهدوء أعصاب وبروح قتالية. ساكر ما قلته؛ لكن هذا هو الأسلوب الوحيد في مثل هذه المباريات».

وأضاف: «نعرف أنها ستكون واحدة من أهم المباريات في تاريخ إنتر. نعرف أن لدينا أفضلية وهي مستحقة؛ لكن لم نضمن أي شيء. يجب أن نلعب بأسلوبنا، نحن ندرک أننا سنواجه منافساً قوياً».

وتابع: «نحن نعرف أننا على بعد 90 دقيقة من الحلم الذي أمكته أنا وبقية اللاعبين الرائعين».

وأكد إنزاغي أن المهاجم خواكين كوريا الذي خرج بين شوطي مباراة فوز إنتر 2-4 على ساسولو، السبت، قد يكون بوسعة اللعب في مباراة القمة، وأوضح: «كوريا طلب التغيير. لم أكن لأغيره؛ لأنه كان يقدم أداءً يرضيني. أتمنى ألا تكون الإصابة خطيرة. يبدو الأمر جيداً لكن سنقيم موقفه في المرات الأخرى. قد يستطیع اللعب؛ لكن ليس بشكل مؤكد».

ما هو مؤكد أن «سان سيرو» سيكون مسرحاً لمواجهة تعيد عقارب الساعة إلى الوراء، عندما كان قطبا ميلانو من أبرز أندية أوروبا على الإطلاق، إذ يملك ميلان 7 ألقاب أخرى في 2007 (في المركز الثاني وراء ريال مدريد الإسباني: 14) وإنتر 3، في 1964 و1965 و2010.

لقد كان بيولي يرى دوري أبطال أوروبا بمثابة طوق النجاة لميلان في هذا الموسم الصعب، وفرصة لاستعادة بعض من الفخر والكبرياء والمنافسة على اللقب؛ لكن خسارة مباراة الذهاب أمام الإنتر وضعت في موقف صعب، إن لم يكن شبه مستحيل لقلب الأمور.

المرات السبع التي فاز فيها ميلان باللقب بين عامي 1963 و2007، ساهمت في بناء شعور الفريق بالكبرياء؛ وهو الأمر الذي يتضح للعامه عند زيارة متحف النادي؛ حيث تجد نسخة عملاقة من درع دوري أبطال أوروبا بطول 3 أمتار. ويقول نجم الفريق السابق فيليبو إنزاغي، شقيق مدرب ميلان الحالي، في مقطع فيديو مسجل: «عندما تنضم إلى ميلان، تدرک أن الحمض النووي للنادي هو دوري أبطال أوروبا، والكؤوس الأوروبية، والعراقة».

ومما لا شك فيه أن هذا الديربي الأوروبي يشكل نجاحاً ودفعة هائلة لكرة القدم الإيطالية، ويمكن وصف التنافس بين ميلان وإنتر بأنه غريب للغاية؛ حيث لا يوجد فاصل أيديولوجي أو اجتماعي أو جغرافي حقيقي بينهما؛ بل يصل الأمر إلى أنهما يلعبان على الملعب نفسه. وينتشر مشجعو النادي بشكل متساوي في جميع أنحاء المدينة؛ الأحياء وأماكن العمل والمدارس، وحتى العائلات منقسمة في كثير من الأحيان بين النادييين.

وقال الأوكرائي أندريه شيفتسبوتكو أسطورة ميلان السابق ذات مرة: «لا توجد كراهية في ديربي ميلان». وربما يوجد شيء من الحقيقة في تصريحاته، فعندما تسأل أي مشجع من مشجعي الفريقين عن أكثر نازب بكرهه في إيطاليا سيقول لك على الفور: يوفنتوس.

وامتدح إنزاغي مهاجمه المنضم لإنتر من تشيلسي الإنجليزي على سبيل الإعارة، قائلاً: «وصل إلى الشهر الأخير في الموسم بأفضل شكل ممكن».

ورداً على سؤال حول عودة اللاعب البلجيكي إلى مستواه السابق خلال فترته الأولى مع إنتر، عندما أحرز 64 هدفاً في موسمين، وفاز بلقب الدوري الإيطالي، قال إنزاغي: «انتم تعرفونه وتدرکون ما يستطيع فعله... هذا ما كنا ننتظره خلال العام. لسوء الحظ حدث شيء غير متوقع له ولمارسيلو برونوفيتش، مما أثر على اثنين كان لا غنى عنهما لشهر عديدة».

وتابع: «يمكن أن أتذكر مباريات مهمة لعبناها من دونهما، لكن ما نتابعه هو رؤية نسخة من لوكاكو ظهرت الشهر الماضي بأفضل شكل ممكن».

ورغم ذلك، أكد إنزاغي أن هناك بعض الشكوك حول لياقة اللاعب البالغة سنه 30 عاماً، وأوضح: «3 مباريات في الأسبوع الواحد بالوقت الحالي، ولا أعرف إن كان بوسعه التعامل مع ذلك». ومن المتوقع أن يكون البوسني المخضرم إدين دجيكو في خط الهجوم إلى جانب الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز في مباراة الإياب، بينما من المفترض أن يدخل البلجيكي بدلاً.

وقال لوكاكو: «بالطبع كل لاعب يريد أن يبدأ أساسياً؛ لكن المدرب يجب أن يتخذ خياره للفريق. كما قلت دائماً، أهم شيء هو الإنتر، ولهذا السبب أقدم

في مباراة الديربي الأوروبية». في الجانب الآخر، شكلت عودة البلجيكي روميلو لوكاكو إلى مستواه القديم سلاحاً كبيراً للإنتر قبيل المباراة الفاصلة اليوم.

ويعد غيابه عن معظم فترات الموسم بسبب الإصابات، وابتعاده عن مستواه المعهود؛ خصوصاً بعد مشاركة كارثية في كأس العالم، تمكن المهاجم البلجيكي من شق طريقه من جديد نحو القمة.

وتمكن لوكاكو من تسجيل 5 أهداف إضافة إلى 3 تمريرات حاسمة في المباريات الست الأخيرة، بما فيها ثنائية في الفوز على ساسولو 2-4 السبت.

واحتفل لوكاكو بعيد ميلاده الـ30 بافتتاح التسجيل لفريق المدرب سيموني إنزاغي، قبل أن يختتم مهرجان الأهداف بنفسه في «سان سيرو» محرراً هدفه الثامن في الدوري هذا الموسم.

ومن الديربي أن يكون أي لاعب يقدم مستوى رفيعاً مثل لوكاكو أساسياً؛ حيث يسعى إنتر للحفاظ على تقدمه الثمين بهدفين من مباراة الذهاب في السعي للتاهل إلى النهائي، والفوز باللقب المرموق للمرة الأولى منذ 13 عاماً، تحت قيادة البرتغالي جوزيه مورينيو.

الفريق الكاتالوني انتزع الدوري عن جدارة بفضل معادلة تشافي الجديدة لتحسين القدرات الدفاعية

## برشلونة يطلق مواكب الاحتفالات باللقب الإسباني وسط هواجس حول المستقبل

برشلونة: «الشرق الأوسط»

أطلق نادي برشلونة موكباً احتفالياً لفريقي الرجال والسيدات، إثر تتويج كل منهما بلقب الدوري الإسباني، وذلك بوجود جميع اللاعبين والاعلام على متن حافلة مفتوحة جابت أرجاء المدينة أمس.

وامتد الموكب الاحتفالي بطول 8 كيلومترات بين ملعب «كام نو» والنصب التذكاري (قوس النصر)، في سابقة هي الأولى من نوعها منذ عام 2018.

وحسم فريق السيدات بنادي برشلونة تتويجه بلقب الدوري للمرة الثامنة في أبريل (نيسان) الماضي، كما حسم فريق الرجال تتويجه بالدوري الأحد، إثر فوزه على إسبانيول 4 - 2، وقبل 4 مراحل من نهاية الموسم.

ويتتويجه بلقب الدوري الإسباني للرجال للمرة السابعة والعشرين في تاريخه الأولى منذ عام 2019، أكد برشلونة أنه يسير في الاتجاه الصحيح، لكن طريق العودة نحو المجد الأوروبي لا تزال طويلة وخادعة، وسط هواجس كثيرة تحيط بالفريق الكاتالوني.

ورهن الرئيس خوان لابورتا جزءاً من مستقبل النادي الصيف الماضي (باع ربع حقوق النادي التلفزيونية) للتعاقد مع المهاجم الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي، والمدافع الدولي الفرنسي جول كوندية ونجم آخرين، مع ديون للنادي الكاتالوني تصل إلى أكثر من مليار يورو (1.1 مليار دولار).

وأتت سياسة لابورتا بنهارها في «الليغا»، حيث توج برشلونة باللقب لأول مرة منذ 4 سنوات، لكن الخروج المذل من مسابقة دوري أبطال أوروبا، أدى إلى تراجع الكاتالونيين إلى مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، التي لم يستمر مشوار الفريق بها أيضاً، حيث خرج على يد مانشستر يونايتد الإنجليزي في الدور الفاصل المؤهل إلى ثمن النهائي، واكتفى بمشاهدة غريمه التقليدي ريال مدريد وهو يتأهل إلى نصف نهائي المسابقة القارية العربية.

قد لا تكون النتيجة الكاملة لتلك المقامرة التي شهدت بيع برشلونة 25 في المائة من حقوق البث التلفزيوني المحلي المستقلة على مدى السنوات الـ25 المقبلة، واضحة لفترة طويلة، ولكن على المدى القصير، فإن النجاح أمر حتمي. تتويج برشلونة بلقب الدوري المحلي وكأس السوبر المحلية هو الحد الأدنى الذي يمكن توقعه، وهناك حاجة إلى تحسين كبير في المسابقة القارية بالموسم المقبل. وأظهر خروج برشلونة من دوري أبطال أوروبا أن الفريق لا يزال بحاجة إلى تعزيز التشكيلة الأساسية بمزيد من اللاعبين، لأن سلسلة من الإصابات في توقيت سيئ



لاعبو برشلونة يحتفلون بحسم اللقب بعد الانتصار على إسبانيول (رويترز)

لرئيس الحكام السابق (فضيحة كاسو نيغريرا) التي انتقلت من الساحة المحلية إلى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لينظر في الأمر.

من المحتمل ألا تؤثر أي عقوبة محتملة من الاتحاد الأوروبي على النادي الموسم المقبل، لكن هذا مصدر قلق آخر يجب على لابورتا وزملائه وضعها في الاعتبار. لكن الهواجس التي تحيط بمستقبل النادي لم تمنع برشلونة وجماهيره من الاحتفال بلقب الدوري، الذي تحقق بجدارة وبفارق كبير عن أقرب منافسيه.

وحققت معادلة تشافي الجديدة بتحسين قدرات الفريق الدفاعية نجاحاً كبيراً مع النادي، حيث اشتهر برشلونة بأسلوب اللعب «تيكي تاكا» الذي يعتمد على التميررات القصيرة والإسحوان المرط الذي سطر الأيام الجميلة للنادي الكاتالوني ومنتخب إسبانيا منذ 2010، لكن نسخة موسم 2022 - 2023 أظهرت تائق خط الدفاع بشكل لافت. باستقبال شبكاه 13 هدفاً فقط في 34 مباراة

يجريه على التعاقد مع لاعب بديل. يُعتقد أن المدرب تشافي هرنانديز يرغب في ضم لاعب وسط ريال سوسيداد مارتين سوبيميندي، لكن الشرط الجزائي لعقده البالغ 60 مليون يورو (66 مليون دولار) يعني أنه قد يتعين عليه البحث عن بديل آخر. وربما يكون الاستئثار الوحيد هو الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي أبدى النادي رغبته في عودته إلى صفوفه مع انتهاء عقده مع باريس سان جيرمان الفرنسي.

غير أن بطل العالم البالغ من العمر 35 عاماً قد يختار انتقالاً مريحاً مادياً إلى السعودية بدلاً من ذلك، وإذا عاد ميسي إلى برشلونة، فمن المحتمل أن يحتاج تشافي إلى صيغة جديدة لإدماجه في تشكيلته. يمكن أن يضيف الأرجنتيني الجودة التي يحتاجها الفريق في الثلث الأخير من الملعب، لكنه قد يضعفه دفاعياً وفي الضغط. وبجانب العناية المالية وعدم وضوح خطط التدمج، هناك أيضاً قضية تورق برشلونة؛ وهي المتعلقة بهدايا ومدفوعات

منذ انطلاق الدوري الإسباني، بات برشلونة في طريقه لأن يصبح أفضل خط دفاع في تاريخ البطولات الخمس الكبرى، وعلى خطى تشيلسي الإنجليزي بقيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو في 2004 - 2005.

وفي أول موسم كامل له على رأس الإدارة الفنية للفريق الكاتالوني، أقام المدرب تشافي جداراً لا يمكن اختراقه بسهولة من خلال الجمع بين الشابين الصاعدين الأوروغوياني رونالد أراوخو، واليخاندرو بالدي، والوافدين الجدد الأذكاء (الفرنسي جول كوندية، والدنماركي أندرياس كريستensen، وماركوس لونسو) أمام الحارس الألماني المخضرم مارك-اندرية تير شتيغن الذي أصبح مرة أخرى مستعصياً على المهاجمين في عرينه.

في تاريخ البطولات الأوروبية الخمس الكبرى، حقق تشيلسي بقيادة برينجو الرقم القياسي في قلة عدد الأهداف التي استقبلتها شبكاه في موسم واحد 2004 - 2005 (15 مرة فقط في 38 مباراة)، وتوج وقتها بطلاً لإنجلترا بفارق 12 نقطة عن جاره أرسنال.

بقيت 4 مباريات لبرشلونة لتحطيم هذا الرقم القياسي، حيث سيكون عليه فقط استقبال هدف واحد. ومن المؤكد أن الإنجاز الدفاعي لبرشلونة سيمضي رقماً قياسياً يعود إلى نحو مائة عام، كان بحوزة ريال مدريد (لم يكن يحمل اسم ريال وقتها) في موسم 1931 - 1932، مع 15 هدفاً فقط، ولكن في موسم شمل 18 مباراة. منذ أن رفع عدد المراحل في البطولة إلى 38، اقترب دييورتيفو لاجورونيا من هذا الرقم القياسي التاريخي باستقباله 18 هدفاً فقط في موسم 1993 - 1994. لكن دفاعه الحديدي لم يكن كافياً لفوزه باللقب حيث حل ثانياً خلف برشلونة.

ويدوره، تلقت شبكاه أنتليكو مدريد في موسم 2015 - 2016، 18 هدفاً فقط، واحتل المركز الثالث. ولا يعود الأفضل في رقم برشلونة الجديد إلى خط الدفاع وحده، بل أيضاً لتائق الحارس تير شتيغن الذي بات بين زمرة نخبة أفضل حراس المرمى في العالم. وأشاد به مدربه تشافي قائلاً: «لقد استعاد مستواه. لا أكثر. إنه حارس مرمى رائع بالنسبة لي، في قمة لألحة أفضل الحراس في العالم. يتفوق على نفسه في إطلاق الهجمات. لقد كان رائعاً هذا الموسم، ممتاز».

وحطم تير شتيغن رقماً قياسياً أول هذا الموسم: عدد المباريات دون أن تهتز شبكاه في موسم واحد، بلغ 25 مباراة حتى أول من أمس، عندما حرمه الهدفان اللذان دخلا مرماه أمام إسبانيول من تحسينه. لكن لا تزال أمامه 4 مباريات لفعل ذلك.



## رؤية غير منظورة تخضع لدراسات وتمويلات

## الثقافة في لبنان مورد رزق وتدرّ ملياري دولار سنوياً

الذي يعمل كأنه أحياناً يبدأ من الصفر. ويُرِيدُ الوضع تعقيداً الغياب التام لأي مشروع رسمي أو خطة وطنية شاملة، متسعة الرؤية للتعميم عما تم تدميره. لهذه الأسباب مجتمعة، نلاحظ أنه منذ انفجار الرابع من أغسطس تحاول هيئات دولية، ودول أجنبية بينها فرنسا وإيطاليا وسويسرا وحتى ألمانيا، الدفع باتجاه استعادة لبنان بعضاً من زخمه الإبداعي المتمر الذي فقده، ليس فقط من أجل تغذية روح الابتكار، وإنما بشكل رئيسي للمساعدة في نمو الاقتصاد. وكان كل من «المورد الثقافي» و«أفاق»، وجهات مانحة أخرى قد عملت منذ بدء الوباء على إعادة الملمة شمل ما تداعى، فعلى سبيل المثال، من أصل 43 مسرحاً كانت في بيروت، لم يبق سوى نحو 7 مسارح ناشطة. هذا عدا المهرجانات التي تعطلت بسبب شح التمويل، وهي الآن تحاول العودة إلى الحياة ببرامج نابضة، مثل مهرجانات بعلبك وبيت الدين.

قبل ثلاثة أشهر، أي في شهر فبراير (شباط) الماضي، تم الإعلان عن مبلغ سخى، لكنه يبقى قليلاً، لتمويل الصناعات الثقافية. وفتح باب تقديم الطلبات الذي ينتهي آخر هذا الشهر. والمبلغ الذي سيُجرى توزيعه على أكثر من 60 مشروعاً لمؤسسات وأفراد، يصل إلى 2,2 مليون دولار، ستخصص للبالغين الثقافيين في قلب بيروت عموماً، وفي المناطق التي طأها دمار انفجار المرفأ بشكل خاص. ويأتي هذا التمويل بمبادرة من المكتب الإقليمي لليونسكو في إطار مشروع «بيريت» المكون من شقين: إعادة تأهيل المساكن التراثية في بيروت، وإنعاش الصناعات الثقافية والإبداعية، بتمويل المخصص للبنان وبيديره البنك الدولي.

مشروع «بيريت» بالمليوني دولار، قد يسهم في مساعدات يمكن القول إنها تحذّ من الخسائر؛ لكنها ليست كافية لإنقاذ الوضع برمته بشكل جذري؛ إذ يعرف المحاولون أن هذه الصناعات، بتخوعها لفي لبنان، كانت دائماً من بين الأكثر نشاطاً وحيوية، ومساهمتها الغنية، قبل بدء الأزمة الحالية، شكلت عاملاً حاسماً في تكوين الثروات في البلاد. ولكن انفجار المرفأ أدى إلى اضطراب شديد في أنشطة القطاع الثقافي، وهي كانت في الأصل تعاني الأزمة الاقتصادية غير المسبوقة التي شهدتها لبنان في السنوات الثلاث الأخيرة. فالأحباء المتضررين من الانفجار هي الأكثر ثقافة، وتضررت بشكل بالغ، فمُنحها ما أنفق، وبعضها تعطل لبعض الوقت، ومنهم من وجد الهجرة أفضل وسيلة.

المساعدات الخارجية حتى الآن هي التي ساعدت على صمود عديد من المؤسسات. متحف سرسق الذي ألف على الأرجح، خاصة وأن الدراسات الحديثة تعتبر أن كل المجالات المستفيدة من الرّخم الثقافي في بلد ما، من فنادق ومواصلات وسياحة، يمكن أن تحسب ضمن المكاسب التي تعود بها الثقافة على المجتمعات الحديثة.

لكن كل هذه الأرقام البنائية المتفائلة تعرضت لنكسة منذ الانهيار الاقتصادي وما أتى بعده بسبب انفجار المرفأ. يقدر البعض في ظل غياب إحصاءات دقيقة، أن أكثر من نصف العاملين في المجال الثقافي قد غابوا بالفضل، بسبب الضغط الاقتصادي المتزايد. وهو ما يمكن ملاحظته بسهولة عند تعداد أسماء الفنانين الذين لم يعودوا على الساحة، أو الكتاب الذين انتقوا بلداناً غترباً بأنهم، أو السينمائيين الذين باتوا يفضلون العمل من الخارج، وبسبب غياب كل هؤلاء باتت هناك حلقة مفرغة بين جيلين، بحيث لا يستطيع الجيل الأكبر نقل خبراته للجيل الجديد،

بيروت، سوسن الأبطح

منذ أكثر من عشر سنوات، ودول عديدة تعنى بالنهوض بما باتت تسمى «الصناعات الثقافية والإبداعية». يعني بذلك كل المهن ذات العلاقة بالخلق والابتكار، بما فيها التصميم والرّقص والتصوير الفوتوغرافي والموسيقى. إضافة كلمة «صناعة» إلى المهن الإبداعية والأنشطة الفنية المختلفة، لفتت النظر في زمن الكلمة الأولى والأخيرة فيه للريح، إلى أن المثقفين والفنانين ليسوا عالة على مجتمعاتهم، بل هم من المساهمين الرئيسيين في تحقيق المداخل الوطنية، وبمبالغ لا يستهان بها، لكنها بقيت لفترة طويلة غير منظورة.

وقبل عامين، صدرت دراسة تحت عنوان «المساهمة الاقتصادية للصناعات الثقافية والإبداعية في لبنان: التشخيص والإمكانيات والتوصيات»، كانت السفارة الفرنسية في بيروت، بالشراكة مع الوكالة الفرنسية للتنمية قد كلفت بها «معهد باسل فليحان» من أجل تقييم وضع الصناعات الثقافية والإبداعية، ومعرفة وزنها الاقتصادي وأهميتها الاستراتيجية. وجاءت الدراسة بعد الانهيار الاقتصادي العارم الذي حلّ بالبلاد، وانفجار 4 أغسطس (آب) الذي أتى ليس فقط على مئات العمارات التراثية، وإنما عشرات المؤسسات الثقافية من غاليريات ومسارح ومكاتب ومراكز تصميم وغيرها؛ لكنها في الوقت نفسه تمكنت من رصد الحركة الثقافية قبل أن تنزف الكثير من فنانها. لم تات النتائج مفاجئة لمن كان يتابع دراسات سابقة، قامت بها مؤسسات جامعية ولم ينتج لها الانتشار. فالغالبية تظنّ أن المهن التي تنقسم بالإنتاج في العموم محكومة بالحاجة إلى أن يعولها.

الأرقام تقول العكس، وتؤشّر إلى مدى أهمية الإبداع في المجتمع اللبناني، والدور الكبير الذي تحتله الفنون في حياة الناس، وفي تنمية الحركة السياحية، وإنعاش الاقتصاد والإسهام الذي لا مجال للشك فيه في إسهام الناس، وتأمين مصادر دخل الآلاف الأسر.

أظهرت الأرقام أن ما يقارب 5 في المائة من الناتج المحلي اللبناني، يأتي من الصناعات الثقافية والإبداعية، وهذه النسبة تشكل مبلغاً وازناً يصل إلى مليار دولار في السنة. وتوظف هذه القطاعات حوالي 200 ألف شخص. فلو أحصينا من يعملون في مجال النشر من تأليف وطباعة وتصحيح وتجديد ونقل وتوزيع، لوجدنا أن نسبة الحقيقة التي تم الى المئات، وإن أضفنا إليهم العاملين في مجال السينما والتلفزيون، وكذلك في المسرح والتصوير والتصميم، والرسم والنحت والرّقص، والمتاحف، وغيرها من المجالات، لوجدنا أن العدد يفوق مائتي ألف على الأرجح. خاصة وأن الدراسات الحديثة تعتبر أن كل المجالات المستفيدة من الرّخم الثقافي في بلد ما، من فنادق ومواصلات وسياحة، يمكن أن تحسب ضمن المكاسب التي تعود بها الثقافة على المجتمعات الحديثة.

لكن كل هذه الأرقام البنائية المتفائلة تعرضت لنكسة منذ الانهيار الاقتصادي وما أتى بعده بسبب انفجار المرفأ. يقدر البعض في ظل غياب إحصاءات دقيقة، أن أكثر من نصف العاملين في المجال الثقافي قد غابوا بالفضل، بسبب الضغط الاقتصادي المتزايد. وهو ما يمكن ملاحظته بسهولة عند تعداد أسماء الفنانين الذين لم يعودوا على الساحة، أو الكتاب الذين انتقوا بلداناً غترباً بأنهم، أو السينمائيين الذين باتوا يفضلون العمل من الخارج، وبسبب غياب كل هؤلاء باتت هناك حلقة مفرغة بين جيلين، بحيث لا يستطيع الجيل الأكبر نقل خبراته للجيل الجديد،



رعاية، تعليم، خدمة عملاء... لقد تطورت رعاية، تعليم، خدمة عملاء... لقد تطورت بالتطور الهائل للتكنولوجيا في الستينات) لدرجة تجاوزت القدرة الاستيعابية للبشر لأن بواكير التطور التكنولوجي. هنا ينتقل الإنسان ثقافياً واجتماعياً إلى مرحلة ما بعد الحداثة (post-modernity)، والتي توجّه فيها الفلاسفة إلى طرح التساؤلات على المسلمات المهيمته. تميزت مرحلة ما بعد الحداثة بالشكوكية العالمة، والنسبية، والذاتية في الطرح. تحولت الحقائق الفكرية إلى مجرد وجهات نظر، ثم لحقتها الحقائق المادية، لتتكون هي الأخرى وجهات نظر، وحصل فلاسفة ما بعد الحداثة على دعم مطرد من بعض العلماء التجريبيين الذين ردوا التشكيك المعرفي بجدل يقوم على الاستدلال المخبري (الكيميائي والحيوي). لناخذ، على سبيل المثال، مسائل الهويات الجندرية والنسبية، والتي تحولت من مسلمات قطعية، كون المثلية مرضاً نفسياً يجب إخضاعه للعلاج إلى تطبيقه وتشخيص من يرفض «شريحته» بأن عليه أن يتعالج من رهاب المثلية. لم يكن يوسع الفلاسفة، المناصرين لهذا التوجه، أن يتمكنوا من الدفاع عن هذا التوجه لو لم يتوفر لديهم دعم من باحثين في مجالات الأحياء والطب. يهدف هذا التوجه الجديد في المجال الكينيني لأن يحوّل التقسيم التقليدي ذكر/رجل، وأنثى/امراة، بأنه قد أضى أمراً من الماضي الذي يجب تجاوزه. وهذا تتجلى لعبة ما بعد الحداثة فلسفياً في المجال التطبيقي، فليدعبت (النسبية، دور المسائل عن شريعة التسليم التقليدي، لتردها «النسبية» بفرع فكرة كون الموضوع غير واضح، كما قد يعتقد البعض، لتأتي «الذاتية/ الفردية» معطية الحق للأفراد بأن يقرروا هوياتهم، بناء على شعورهم الذاتي، الذي يستند إلى نسبة الحقيقة التي تم التشكيك فيها. هذا المثال نستطيع طرحه على أمثلة أخرى حول الهويات الجديدة، التي يتم التسوية لها في أوروبا وشمال أمريكا بوصفها تحريراً للعقل من الموروث يتجاوز الفلسفة ليستشهد بالمختر.

مما سبق نطرح تساؤلاً حول أصل فكرة الحداثة، التي شغلت المشهد الثقافي في الخليج، خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضي، وكيف أن أطراف النزاع قد اغفلت السؤال الأهم؛ وهو: كيف لنا أن نفرق في الحداثة وقد وصلتنا مزوجة بما بعد الحداثة؟ فقد انتقلت المجتمعات الخليجية من مرحلة ما قبل الحداثة، المرتبطة بما قبل الصناعية، إلى مرحلة الصناعية وما بعد الصناعية، خلال فترة وجيزة جداً جعلت العناصر الفاعلة في المشهد تتنازع حول مفاهيم غير واضحة.

\* أستاذ علم الاجتماع بجامعة فراند فالي، وباحث غير مقيم في معهد الشرق الأوسط، واشنطن

● مرحلة المجتمع الزراعي (agrarian society)، حيث زاد الإنسان من تدخّله في الزراعة، ورعاية الحيوانات، حيث بدأ بزيادة المحاصيل، وتجنيف الفواكه والخضّر، من أجل حفظها للشتا، إضافة لصناعة الألبان. هذه الخطوة في تحدي الطبيعة زادت من قوة الإنسان في مواجهة قسوة الحياة. واكب هذه المرحلة أهمية إنتاج أكبر عدد من الأطفال؛ من أجل توفير اليد العاملة للمزرعة، سواء كانت مملوكة أم مستأجرة بنظام الإقطاع. واحتفظ الدين بدوره في جمع الناس، في يوم إجازتهم، من أجل الصلاة وشكر الرب، إضافة للدعم المجتمعي وتقدّد أحوال أبناء المجتمع الصغير. في كل هذه المراحل يهدف عمل الإنسان إلى إنتاج ما يستهلك أولاً، ويبيع (أو يقايض) الفائض؛ من أجل أن يحصل على ما ينقصه، ولم يكن جمع الثروة المالية هدفاً في حد ذاته، وإنما استخدم لشراء المزيد من الأراضي لزيادة الإنتاج، وظلّ جمع كميات كبيرة من الذهب جكراً على النخب الإقطاعية.

شكل اختراع الآلة البخارية طفرة في تدخّل الإنسان في الطبيعة عن طريق زيادة الإنتاج بشكل مكثف، حيث أصبح الهدف الأساسي للإنتاج هو البيع لا الاستهلاك، ولأن المصانع تحتاج إلى اليد العاملة، فقد أصبحت المدن هي مراكز استقطاب من أراد أن يجنو من الفقر ونظام الإقطاع. هنا تغيّر شكل المسكن وأهمية التعليم الذي يرفع من سقف طموحات العامل ليتدرج وظيفياً في المصنع، تقلصت سلطة الأسرة، وتراجعت دور الدين؛ كون المدن تقوم على مجتمع متنوع لا يتدخل أفرادها، بشكل كبير، في خصوصيات بعضهم البعض. وهنا ازدهرت الحداثة، التي أعادت التفكير في المسلمات السابقة حول دور المؤسسات الاجتماعية التقليدية (الأسرة، الدين، الاقتصاد، والدولة). أصبحت فكرة «اجمع الثروة» متاحة للجميع، وإن ظلت النخبة مهيمنة على الثروات فإن النماذج التي تمكنت من الخروج من طوق الفقر إلى الغنى، قد شجعت الكثيرين على بذل الجهد والمنافسة بصفتهم أفراداً، وهذه روح الرأسمالية التي لعبت دوراً محورياً في تكريس الفكر المادي، الذي ناسب الحداثة بوصفها ردة فعل على التقليدية القائمة على أمور غير عقلانية (بحسب ما يراه الحداثيون)، ومنها الاعتماد على الغيبيات الدينية، أو السرديات الشعبية. جاءت الحداثة بوصفها ردة فعل عنيفة على التقليدية، فأرادت إعادة هيكلة الأسرة، ورفع مستوى الذّنية بين الرجل والمرأة، وتقييد دور الدين في المجال العام، وزيادة المنافسة في سوق العمل، وتسخير الدولة لخدمة الاقتصاد وليس العكس.

غيّرت الحداثة موازين القوى، حيث استغلت دفع الاقتصاد الصناعي المجتمع نحو التعليم، بأن رفعت سقف طموحات الطبقة

● مرحلة المجتمع الزراعي (agrarian society)، حيث زاد الإنسان من تدخّله في الزراعة، ورعاية الحيوانات، حيث بدأ بزيادة المحاصيل، وتجنيف الفواكه والخضّر، من أجل حفظها للشتا، إضافة لصناعة الألبان. هذه الخطوة في تحدي الطبيعة زادت من قوة الإنسان في مواجهة قسوة الحياة. واكب هذه المرحلة أهمية إنتاج أكبر عدد من الأطفال؛ من أجل توفير اليد العاملة للمزرعة، سواء كانت مملوكة أم مستأجرة بنظام الإقطاع. واحتفظ الدين بدوره في جمع الناس، في يوم إجازتهم، من أجل الصلاة وشكر الرب، إضافة للدعم المجتمعي وتقدّد أحوال أبناء المجتمع الصغير. في كل هذه المراحل يهدف عمل الإنسان إلى إنتاج ما يستهلك أولاً، ويبيع (أو يقايض) الفائض؛ من أجل أن يحصل على ما ينقصه، ولم يكن جمع الثروة المالية هدفاً في حد ذاته، وإنما استخدم لشراء المزيد من الأراضي لزيادة الإنتاج، وظلّ جمع كميات كبيرة من الذهب جكراً على النخب الإقطاعية.

شكل اختراع الآلة البخارية طفرة في تدخّل الإنسان في الطبيعة عن طريق زيادة الإنتاج بشكل مكثف، حيث أصبح الهدف الأساسي للإنتاج هو البيع لا الاستهلاك، ولأن المصانع تحتاج إلى اليد العاملة، فقد أصبحت المدن هي مراكز استقطاب من أراد أن يجنو من الفقر ونظام الإقطاع. هنا تغيّر شكل المسكن وأهمية التعليم الذي يرفع من سقف طموحات العامل ليتدرج وظيفياً في المصنع، تقلصت سلطة الأسرة، وتراجعت دور الدين؛ كون المدن تقوم على مجتمع متنوع لا يتدخل أفرادها، بشكل كبير، في خصوصيات بعضهم البعض. وهنا ازدهرت الحداثة، التي أعادت التفكير في المسلمات السابقة حول دور المؤسسات الاجتماعية التقليدية (الأسرة، الدين، الاقتصاد، والدولة). أصبحت فكرة «اجمع الثروة» متاحة للجميع، وإن ظلت النخبة مهيمنة على الثروات فإن النماذج التي تمكنت من الخروج من طوق الفقر إلى الغنى، قد شجعت الكثيرين على بذل الجهد والمنافسة بصفتهم أفراداً، وهذه روح الرأسمالية التي لعبت دوراً محورياً في تكريس الفكر المادي، الذي ناسب الحداثة بوصفها ردة فعل على التقليدية القائمة على أمور غير عقلانية (بحسب ما يراه الحداثيون)، ومنها الاعتماد على الغيبيات الدينية، أو السرديات الشعبية. جاءت الحداثة بوصفها ردة فعل عنيفة على التقليدية، فأرادت إعادة هيكلة الأسرة، ورفع مستوى الذّنية بين الرجل والمرأة، وتقييد دور الدين في المجال العام، وزيادة المنافسة في سوق العمل، وتسخير الدولة لخدمة الاقتصاد وليس العكس.

غيّرت الحداثة موازين القوى، حيث استغلت دفع الاقتصاد الصناعي المجتمع نحو التعليم، بأن رفعت سقف طموحات الطبقة

● عبد الله فيصل آل ريج

خلال نصف القرن الماضي، شكّل الجدل حول الحداثة (modernity) موضوعاً للسجال في المشهد الثقافي الخليجي. غير أن الألفاظ للفظ كون معظم أطراف الصراع ذوي خلفية شرعية أو أدبية. نظر «المطامعة» إلى الحداثة بوصفها التغريب والكفر، فيما نظر الأدباء كونها التطوير، وبين هذا وذلك غاب عن الجميع استكناه أصل المصطلح ومقارنته للمشهدين الثقافي والاجتماعي في بلادهم.

بعيدا عن النظرة المتطرفة لـ«بعض» المتدينين، والتي تنمّ عن جهل بفكرة الحداثة جعلهم يدخلون في مواجهة دونكشوتونية مع الأكاديميين، الذين قدم عدد منهم للثوّ - وقتها - من الغرب، بعد حصولهم على شهادات أكاديمية في الدراسات الأدبية، فإن المدافعين عن الحداثة، وقتها، لم يبنوا مفهوم الحداثة بالشكل الذي يستطع بسطو الاطلاع أن يفهموه. لقد كانت معركة أنتجت مصطلحا مستفزاً - أي الحداثة - ما كان يجب أن يصل إلى ما وصلت إليه.

لقد ظهر مصطلح الحداثة ليذل على التغيرات الاجتماعية والثقافية، التي واكبت الثورة الصناعية، التي انخذت من الآلة البخارية والكهربائية لاحقاً - وسيلة لزيادة الإنتاج والتخصّصية المؤدية لرفع مستوى الجودة.

ولكن لكي نستوعب مفهوم الحداثة الواكب للضخامة، علينا أن نتناول مفهوم ما قبل الحداثة، المصاحب لفهوم ما قبل الصناعية. ترتبط حقبة ما قبل الحداثة بما قبل الصناعية، والتي مرت بثلاث مراحل لتلخص أساليب العيش التي انتهجها البشر في تدخلهم في الطبيعة وتطور تطويعهم لها:

● مرحلة الجامع الصياد (hunter-gatherer) حيث يتعامل الإنسان مع الطبيعة بشكل مباشر، عن طريق اصطياد الطرائد البرية، وجمع الموارد النباتية البرية. في هذه المرحلة، يبحث الإنسان عن حاجته فقط، حيث يعيش الصيادون في مجموعات صغيرة، ولديهم سياسات بسيطة لتنظيم أمورهم في تراتبية أبوية يقوم فيها الرجل بجلب الطعام، فيما تقوم المرأة على رعاية الصغار. والمنافسة على الموارد ليست شرسة؛ كون الهدف هو تأمين الطعام لمدة قصيرة، فلا داعي للمنافسة الشرسة.

● مرحلة الرعيوة (pastoral) والبستنة (horticultural)، والتي انتقل الإنسان فيها إلى مرحلة الاستقرار ببناء البيوت، وبالتالي فقد قرر أن «يجلب» الموارد الطبيعية ليبيته. هنا تقدم الإنسان خطوة في تدخله في الطبيعة عن طريق استئناس بعض الحيوانات، وزرع بعض النباتات التي تمدّه بالمواد الأساسية للغذاء والملبس. في هذه المرحلة تطور مفهوم الأسرة، وشاركت المرأة في عملية الإنتاج، ولكن الهيمنة تظل لقائد الأسرة.

## «لو كانت البولندية هنا»... مختارات شعرية للسويدي وارنر أسبنستروم

لندن: «الشرق الأوسط»

يحتوي هذا الكتاب على نصوص مختارة من معظم مجموعات أسبنستروم الشعرية، كما يضمّ نصوصاً شعرية من كتبه النثرية مثل «تناقضات» و«الغيمية الحمراء» الصادرة عام 1986؛ الكتاب الذي يرسم فيه الأديب أحلامه نثراً وشعراً، فلا يتقنّد بقوالب أدبية محدّدة، فتتخالط بريشته وتتمازج الصور في مشهد فنيّ لا يتقنّد بقوالب أدبية محدّدة. في عام 1976 نال أسبنستروم شهادة الدكتوراه الفخرية في الفلسفة، ثم عُيّن كرها في عام 1981 عضواً في أكاديمية «نوبل» إلى حين استقالته من منصبه من الأكاديمية عام 1989. توفي كارل وارنر أسبنستروم عام 1997 عن عمر يناهز التاسعة والسبعين مخالفاً عملاً لشعرية نقل المترجم قصائد وافية منها. مما جاء في تقديم المترجم للمجموعة:

إن أمكن القول إنّ أحداً ممّن يُسمّون بـ«الفورتي تالين»، أدباء الأربعينات، قد حاز على هوى الشعب، فإنه بلا ريب أسبنستروم، هذه الكلمات لبغت أميل يونسون تختزلُ بها مراحلُ نزوح أسبنستروم الأدبي وتطوّره من شاعر الأربعينات الرهيف إلى أديب يرسم بريشته الحاذقة ملامح اليوم البسيطة، ومشاعل الناس وهمومهم، ممّا منحته شعبية واسعة لدى القراء. فإنّ أضحت أشعاره أكثر بساطة مع السنين، أمست كذلك عميقة تتلامس بمهارة حضور الواقع بسهولة ممّنخ.

وُلد الشاعر كارل وارنر أسبنستروم أواخر خريف عام 1918 في قرية توربو الوديعية. بعدَ أجل قصير من ولادته يموت والدةً متأثراً بمرض الزهري، تاركاً خلفه زوجةً وولاداً ثلاثة لحياة سرتَ كارل وارنر تفاصيلها في كتابه النثري «الغدير» عام 1957؛ إذ ترسّم فيه صورة حقيقية للمكان والزمان، مسلطة الأضواء على سويد غريب لا يُشبهه في شيء سويد المجموعة ثمة قصائد شتّى في هذه المجموعة تُعزّزُ بمثابة مؤشر تحذّرُ وجهة كتابته ومواضيعه الأدبية؛ إذ يعلنُ فيها التحاقه بـ«مدرسة الطبيعة»، وأنه «شاعرٌ لا قارض أطفال»، مؤكّداً في «إيكاروس والصبي الحجر الرمادي» ارتباطه بالأرض: «الفنّ أن تتقي ولك وزن».

لدى أسبنستروم تخفتي الزواجع وتهدأ الطبيعة في خطابه المهادن، سافرًا على درب مبتدأة الأمل ومنتهاة الراحة. أسبنستروم شاعرٌ واقعي، كتاباته مستوحاة من واقعه الشخصي، ما يجري معه وما يحلّه به... أما المترجم كاميران حرسان، فهو شاعر وروائي كردي سوري مقيم في السويد منذ أكثر من ثلاثة عقود. له العديد من الأعمال الأدبية الشعرية منها والنثرية، ومنها: «رشيّقاً أعمى كالدمى» (شعر)، و«بين» (شعر)، و«نجوم من أعماقها» (شعر)، و«المخدنة التي امتلأت بالديباير» (شعر)، و«توكيبة أطفال»، مؤكّداً في «إيكاروس والصبي الحجر الرمادي» ارتباطه بالأرض: «الفنّ أن تتقي ولك وزن».

في (174) صفحة من القطع الوسط.



مطارات شعرية



لوحه هادئة بإيحاءات من سنابل القمح وحلاوة البسكويت والكاراميل

## اللون البيج ينفذ عنه غبار الكلاسيكية

لندن: جميلة حليفيشي

ملكة بريطانيا الراحلة، إليزابيث الثانية، كانت تتجنبه، السبب حسيما صرحت به في إحدى المرات: «لأنه سيجعلني أضع في الزحام ليصعب تمييزي من بين الآخرين».

دوقة ساكسكس، ميغان ماركل أيضاً أكدت أنها حتى لا تثير الأنظار خلال الفترة التي قضتها ضمن المؤسسة البريطانية كانت تختاره على مضمض من بين بقية الألوان حتى تُرضي البلاط البريطاني، ولا تسرق الأضواء من بقية أفراد العائلة.

الأيام أكدت عدم صحة رأيها، كما أكدت مدى الظلم الذي ألحق باللون البيج على مدى سنوات. فلا هو لون بارد وممل، ولا هو لون من لا تحب أن تثير الأنظار. ملكة الأردن، رانيا العبد الله أكدت هذا الأمر باختبارها فستاناً بهذا اللون من دار «ديور» حضرت به حفل زفاف ابنتها إيمان. كل ما فيه كان راقياً. حتى هدوؤه كان يصرخ بالذوق الرفيع.

عرض إيلي صعب من خط الـ«هوت كوتور» أيضاً فنّد كل التهم التي ألقت به. قدّم عرضاً رسمياً تترافق فيه اللون بفتح الشهية بطريزاتها وبريقها، إلا أن فستاناً يصطبغ باللون البيج كان أكثر ما أثار الإعجاب وجرى تداوله على صفحات المجلات وشبكات التواصل. وكان هذا لا يكفي قدم للرجل مجموعة من القطع المسائية تتدرج من البيج الكريبي إلى البيج المائل للبيبي.

صحيح أن السنوات الأخيرة شهدت اكتشاف ألوان قوس قزح لعالم الموضة. كلما كانت صارخة كان هذا يتطلب ذلك لكي تبرز الصورة أحسن، وهو أمر عرفه حتى إيفان سان لوران وكريستيان ديور في أوج نجاحهما.

لو عدنا بانظراً إلى الوراء قليلاً لوجدنا أن ظاهرة المزج بين الألوان الصارخة والنقشات المتضاربة كانت ثورة في السبعينات، لكنها على الأقل كانت فنية.

ومع ظهور «ستريت ستايل» اكتسبت المزيد من القوة؛ فبهذه الموجة التي بدأتها مجموعة من فتيات المجتمع وعاشقات الموضة أريد تحدي المتعارف عليه وإملاءات الموضة بخلق أسلوب يُعبر عنهن، لقيت صدى في الشارع.

كانت الظاهرة بمثابة نسمة صيف حرّكت المياه الراكدة خارج قاعات عروض الأزياء لتدخلها من أوسع الأبواب، كما أنها ألهمت المصممين، وخلقت مصدر دخل جديداً للمصممين الذين أصبح مهمهم الأول أن يمتزجوا خارج قاعات العرض انتظاراً لوصول هذه الشريحة من عاشقات الموضة.

كل هذا أثر على اللون البيج، وجعله يتوارى في الألفية؛ حتى إن جيورجيو أرماني الذي احتضنه في السبعينات والثمانينات وجعله ماركة مسجلة ترتبط بأسلوبه، ابتعد عنه لفترة.

لكن مساحة الموضة تعرف تغيرات جديدة هذه الأيام. وكما خف وهج كل ما هو غريب ومُبهرج، خف تأثير بعض الإفلونسرين.

في خضم هذه التحركات والتغيرات، انتعش ما أصبح يعرف بالموضة الراقية يهدوء، وبدأت الألوان الترابية وعلى رأسها البيج أو الجملي تستعيد اعتبارها.

بيوت أزياء كثيرة تبنت درجاته بحماس لهذا الصيف، ربما تكون «بيريري» و«ماكس مارا» أكثر من ترتبط هذه الدرجات بهم إلى حد قول إنه بإمكانهما تقديم دروس عن جماليته، إلى جانب «دي روي» و«سان لوران» و«برونيلي» كوتشينييلي.

الجميل فيها أن درجاته الترابية لم تعد تقتصر على فساتين السهرة أو النهار فحسب، بل دخلت أيضاً ملابس الشارع من خلال «تي - شيرتات» تقدّر أسعارها بأكثر من 500

## مصممة المجوهرات عزة القبيسي: لم تواجهني تحديات لكوني امرأة... فأول الداعمين كانوا رجالاً



التصميم عند عزة القبيسي مشاعر أيضاً (خاص)

أوبقبي: فاطمة عبد الله

على الارتقاء بهويتنا شكل هُمّي. ليس الحظ، وفق تأكدها، ما جعلها مدعومة طوال مشوارها من الرجل، إنما قرارها إثبات نفسها من دون إتاحة المجال لتلفؤ الفؤارق، انطلاقاً من منزل لم يميز بين أنثى وذكر حين دعمها وأعطاهم الثقة: «لم تواجهني تحديات لأنني امرأة. أول الداعمين لي كانوا رجالاً. قطعاً، هذه ليست صدفة. أنا فنانة لم تنتظر المتحف لعرض أعمالها.

أحدثت نقياً في الجدار حتى أصل». تحملها الذاكرة إلى معارض لم تُنح للنساء، مثل معرض «الصيد والفروسية» حيث السيطرة للرجل: «كنت أول إماراتية أشارك فيه عام 2005. أردت إثبات نفسي وأعمالي في أماكن أفتح من خلالها حواراً مع مجتمعي. أجدني فنانة مجتمع أكثر من كوني محصورة بالنخبة. يمدني لقاء جميع أصناف البشر بوعي وانفتاح، فاطور نفسي لم انتظر أحداً للآخذ بيدي والقول لي: سوف امحك فرصة. أنا خلقتُ فرصتي».

شاركت في معارض تصفها بـ«الغريبة»، مثل «المعرض العسكري»، وفرضت على الآخرين التطلع إليها بجديّة... «هنا لا يُنظر إلي على أنني امرأة، بل فنانة تعرض أعمالاً يجد كثيرون رغبة في دعمها والإقتناء منها».

تقارن بين تجربتها وتجارب مصممي اليوم: «هم يُدعمون ويُدرسون، وبرامج عدة تطلقهم نحو الضوء. أنا خلطت الرمل مع الإسفلت لبناء رصيف أشق عبه طريقي». لا تتذمّر ولا تشكو. تفضل الوصول الصعب.

قَصْر الانفتاح وفهم الذات، وهما خلاصتها وسفها إلى لندن، فترة المتينة للأشخاص، بوصف المكان مهماً في التأثر والإدراك، لكنّ الفشل أيضاً قد يترجم: «ثقة العائلة هي الأهم، كوقوفهم بعد كل وقوع. أوّمن بأن الإنسان وإن تعلم؛ فلن يصل لولا وضوح الهدف والرؤية».

اختارت الخروج من الصندوق بلا انتظار اليد «المُنقذة». زرع فيها والدها الأهمية، وبقي صوته المشجّع صلاة في رأسها. هذا الوالد الذي حلم بابنة تخصص في العلوم البيئية، فلم تخل خيبته بقرارها الانتقال إلى المجال الفني، دون تمنّي التوفيق لها. ذكر جملته: «إذا فشلت فلا تلومي إلا نفسك». إحساس داخلي جزم: لن أفسل!.

محيطون رشفوا تخصصها الفني بنظرات سلبية، ولم تهتّر. تدرك أن لا شيء يبقى على حاله، والمجتمع، كما العادات والأفكار... تخضع للتلفؤ.

الحرف العربي أساس في أعمالها الفنية، مثل «الفروسية» و«صيد اللؤلؤ». تجرّب الخامات جميعها؛ من زجاج ورمال وإسفلت وطين، ولا تشتترط بالضرورة عرض الأعمال: «الأهم أنني أعيش من خلالها تجارب فنية». المادة بالنسبة إليها بمثابة اللون عند الرسام. يسألونها كيف تنتقلين من الماس وذهب إلى حديد وتحاول تغيير فكر استهلاكي مستورد أكثر مما ينتج: «نشانا في مجتمعات لا تصنع، كان صعباً تغيير هذا الواقع؛ تطلب ذلك مني جهداً طويلاً عشرين عاماً. الإيمان بقدرتنا

علاقها بالأرض حميمية، مُستمدّة من أب تشغله قضية التغيّر المناخي. ظلت اللغة المشتركة مع جميع البشر توثّقها، فأرادت تعبيراً لا حدود جغرافية له ولا يرتبط بأصوات معينة: «كان الفن منفذاً لطاقتي».

استدعت لعرض منتجاتها وتصاميمها ضمن معارض تمثل الإمارات داخل الدولة وخارجها. لعقدين، وهي تحاول تغيير فكر استهلاكي مستورد أكثر مما ينتج: «نشانا في مجتمعات لا تصنع، كان صعباً تغيير هذا الواقع؛ تطلب ذلك مني جهداً طويلاً عشرين عاماً. الإيمان بقدرتنا

علاقها بالأرض حميمية، مُستمدّة من أب تشغله قضية التغيّر المناخي. ظلت اللغة المشتركة مع جميع البشر توثّقها، فأرادت تعبيراً لا حدود جغرافية له ولا يرتبط بأصوات معينة: «كان الفن منفذاً لطاقتي».

استدعت لعرض منتجاتها وتصاميمها ضمن معارض تمثل الإمارات داخل الدولة وخارجها. لعقدين، وهي تحاول تغيير فكر استهلاكي مستورد أكثر مما ينتج: «نشانا في مجتمعات لا تصنع، كان صعباً تغيير هذا الواقع؛ تطلب ذلك مني جهداً طويلاً عشرين عاماً. الإيمان بقدرتنا

علاقها بالأرض حميمية، مُستمدّة من أب تشغله قضية التغيّر المناخي. ظلت اللغة المشتركة مع جميع البشر توثّقها، فأرادت تعبيراً لا حدود جغرافية له ولا يرتبط بأصوات معينة: «كان الفن منفذاً لطاقتي».

استدعت لعرض منتجاتها وتصاميمها ضمن معارض تمثل الإمارات داخل الدولة وخارجها. لعقدين، وهي تحاول تغيير فكر استهلاكي مستورد أكثر مما ينتج: «نشانا في مجتمعات لا تصنع، كان صعباً تغيير هذا الواقع؛ تطلب ذلك مني جهداً طويلاً عشرين عاماً. الإيمان بقدرتنا

علاقها بالأرض حميمية، مُستمدّة من أب تشغله قضية التغيّر المناخي. ظلت اللغة المشتركة مع جميع البشر توثّقها، فأرادت تعبيراً لا حدود جغرافية له ولا يرتبط بأصوات معينة: «كان الفن منفذاً لطاقتي».

استدعت لعرض منتجاتها وتصاميمها ضمن معارض تمثل الإمارات داخل الدولة وخارجها. لعقدين، وهي تحاول تغيير فكر استهلاكي مستورد أكثر مما ينتج: «نشانا في مجتمعات لا تصنع، كان صعباً تغيير هذا الواقع؛ تطلب ذلك مني جهداً طويلاً عشرين عاماً. الإيمان بقدرتنا

راحت علاقة يدي مصممة المجوهرات والمنتجات الإماراتية عزة القبيسي بالأشياء تنمو منذ الصغر، فالتحقت بصفوف الرسم استجابة لنداء بلخ على تعلّم مهاراته. أكثر ما استمالها في الرحلات البحرية والديرة، هو جُعب الغرائب. تعمّق حبها للأشياء ثلاثية البعد، ولم تفقه مفهوم الفن أو تدرك أنّ ثمة في العالم فنانين يصقلون مواهبهم ويتعششون منها. في لغاتها مع «الشرق الأوسط»، تقول إنّ أملاكها شغف الرسم والتلوين وليس السطوح كان ضبابياً، فهي لم تلتق فنانين ولم تعلم أنّ إمكان الالتحاق بعالمهم بلوح في الأفق.

في لندن حيث سافرت للدراسة، عام 1997، تفتحت عينها على الاحتمالات. اتّضح ميلها إلى تصميم المجوهرات والمنتجات أضعاف المائل إلى النحت رغم تعلقها بكل ملمس. خشيت من أبواب قد تفقد مفاتيحها، فُخّبر: «لم أجد حوض مجال لا أستطيع الاعتماد فيه على نفسي. قررت إنجاز عملي الفني من الألف إلى الياء. رفضت حاجتي إلى آخرين أو مكان يقبّدي». عادت من بريطانيا بعد 5 سنوات لتحضير معرضها الأول.

عرفت باكراً أنّ الشغف هو الدافع نحو التقدّم. تمكك عزة القبيسي جرأة الاعتراف بانها لم تشعر في البداية بوهج موهبتها، مثل السنين نشاهدهم فسي والتلفزيون ونُبهر برسيمهم وخصاميمهم. كان لديها الأهم: «الرغبة في التعلّم».

جعلت من تعاقب فصول الصيف فرصاً للتسجيل في دورات تطوّر مهارتها. نشأت وفي ذهنها صورة مضخمة عن الموهوب. «هو كائن خارق في الرسم. ينسخ طبق الأصل لخرط اجتهاده. موهبتي فطرية وثلاثية البعد أكثر مما أجدني رسامة، هذا التوصيف أدق».

الأماكن تؤثر في المرء وقلمها ينجو من الغرّف منها. سنواتها اللندنية منحتنا تأثيراً مختلفاً: «اكتشفت ذاتي وشغفي بصحراء بلادي وشمسها خلال وجودي في عاصمة الضباب. مالني الشوق، فكنت أركب الطائرة في أول إجازة لأبلغ منتصف الرمال. بدأت أدرك من أنا. رحّت أسئال عن هويتي. لم يسبق أن خطرت لي هذه الإشكالات. بُعدي عن أرضي خلق وجهة نظر مختلفة وحرضني على الاكتشاف».

علاقها بالأرض حميمية، مُستمدّة من أب تشغله قضية التغيّر المناخي. ظلت اللغة المشتركة مع جميع البشر توثّقها، فأرادت تعبيراً لا حدود جغرافية له ولا يرتبط بأصوات معينة: «كان الفن منفذاً لطاقتي».

استدعت لعرض منتجاتها وتصاميمها ضمن معارض تمثل الإمارات داخل الدولة وخارجها. لعقدين، وهي تحاول تغيير فكر استهلاكي مستورد أكثر مما ينتج: «نشانا في مجتمعات لا تصنع، كان صعباً تغيير هذا الواقع؛ تطلب ذلك مني جهداً طويلاً عشرين عاماً. الإيمان بقدرتنا

علاقها بالأرض حميمية، مُستمدّة من أب تشغله قضية التغيّر المناخي. ظلت اللغة المشتركة مع جميع البشر توثّقها، فأرادت تعبيراً لا حدود جغرافية له ولا يرتبط بأصوات معينة: «كان الفن منفذاً لطاقتي».

استدعت لعرض منتجاتها وتصاميمها ضمن معارض تمثل الإمارات داخل الدولة وخارجها. لعقدين، وهي تحاول تغيير فكر استهلاكي مستورد أكثر مما ينتج: «نشانا في مجتمعات لا تصنع، كان صعباً تغيير هذا الواقع؛ تطلب ذلك مني جهداً طويلاً عشرين عاماً. الإيمان بقدرتنا

علاقها بالأرض حميمية، مُستمدّة من أب تشغله قضية التغيّر المناخي. ظلت اللغة المشتركة مع جميع البشر توثّقها، فأرادت تعبيراً لا حدود جغرافية له ولا يرتبط بأصوات معينة: «كان الفن منفذاً لطاقتي».

استدعت لعرض منتجاتها وتصاميمها ضمن معارض تمثل الإمارات داخل الدولة وخارجها. لعقدين، وهي تحاول تغيير فكر استهلاكي مستورد أكثر مما ينتج: «نشانا في مجتمعات لا تصنع، كان صعباً تغيير هذا الواقع؛ تطلب ذلك مني جهداً طويلاً عشرين عاماً. الإيمان بقدرتنا

علاقها بالأرض حميمية، مُستمدّة من أب تشغله قضية التغيّر المناخي. ظلت اللغة المشتركة مع جميع البشر توثّقها، فأرادت تعبيراً لا حدود جغرافية له ولا يرتبط بأصوات معينة: «كان الفن منفذاً لطاقتي».

استدعت لعرض منتجاتها وتصاميمها ضمن معارض تمثل الإمارات داخل الدولة وخارجها. لعقدين، وهي تحاول تغيير فكر استهلاكي مستورد أكثر مما ينتج: «نشانا في مجتمعات لا تصنع، كان صعباً تغيير هذا الواقع؛ تطلب ذلك مني جهداً طويلاً عشرين عاماً. الإيمان بقدرتنا

علاقها بالأرض حميمية، مُستمدّة من أب تشغله قضية التغيّر المناخي. ظلت اللغة المشتركة مع جميع البشر توثّقها، فأرادت تعبيراً لا حدود جغرافية له ولا يرتبط بأصوات معينة: «كان الفن منفذاً لطاقتي».

استدعت لعرض منتجاتها وتصاميمها ضمن معارض تمثل الإمارات داخل الدولة وخارجها. لعقدين، وهي تحاول تغيير فكر استهلاكي مستورد أكثر مما ينتج: «نشانا في مجتمعات لا تصنع، كان صعباً تغيير هذا الواقع؛ تطلب ذلك مني جهداً طويلاً عشرين عاماً. الإيمان بقدرتنا

علاقها بالأرض حميمية، مُستمدّة من أب تشغله قضية التغيّر المناخي. ظلت اللغة المشتركة مع جميع البشر توثّقها، فأرادت تعبيراً لا حدود جغرافية له ولا يرتبط بأصوات معينة: «كان الفن منفذاً لطاقتي».

استدعت لعرض منتجاتها وتصاميمها ضمن معارض تمثل الإمارات داخل الدولة وخارجها. لعقدين، وهي تحاول تغيير فكر استهلاكي مستورد أكثر مما ينتج: «نشانا في مجتمعات لا تصنع، كان صعباً تغيير هذا الواقع؛ تطلب ذلك مني جهداً طويلاً عشرين عاماً. الإيمان بقدرتنا



من عرض الكروز لهـ«ماكس مارا» (خاص)



أدخلت عليه «لورو بيانّا» ألواناً أكسبته حيوية (خاص)

ريتشارد غير في فيلم «أميركان جيجولو».

صورة ريتشارد غير كما رسمها المصمم جيورجيو أرماني في الفيلم أثارَت خيال الكثير من المصممين لموسم الصيف المقبل؛ فقد ظهرت خطوطها في تشكيلة «هيرميس» كما في تشكيلة «زينبيا» و«دي روي». المصمم تود سنايدر الذي غلبت على تشكيلته ألوان ترابية وحيادية، أكد أنه استلهمها من قطعة سجاد مغربي قديمة «تميزت بخيوط تمانجت فيها ألوان التراب بشكل رائع حملتني إلى مدينة طنجة في الخمسينات من القرن الماضي. كلما تأملتني، طاردتني صورة رجل أميركي في الخارج يتبنى أسلوباً كلاسيكياً ممزوجاً بأسلوب بوهيمي مطلق».

الطريف أن تخاطر الأفكار التي كان بين المصممين لم يكن عادياً أو مُتوقّعا؛ إذ إنه لم يقتصر على الأزياء الرجالية فحسب، بل امتد إلى الأزياء النسائية أيضاً، إلى حد أن المصممين أنفسهم تفاجأوا حسب قول سنايدر: «كان من المتوقع أن يكون هذا الكوجه خجولاً، لكنه فاجأ الجميع بانتشاره السريع».

وهذا يعني أن اللون البيج يعيش حياة ثنائية علينا الاستفادة منها بالاستمتاع بها حسب تعليقه؛ فهو مناسب لزمّن ينادي فيه الجميع بالاستدامة بمفهومها الواسع وأيضاً بمفهومها المطالب باستعمال القطعة عدة مرات.

من هذا المنظور تبني المصمم في تشكيلته لهذا الصيف ألوان البيج، وتغيّر من الدرجات الحيادية أسوة بـ«زينبيا» و«سان لوران» و«لورو بيانّا» و«جيفنشي».

المصممة إلسا سكارابيللي قالت في أحد تصريحاتها إن «الموضة في أوقات الأزمات تزيد من جرعة ترويض لهذه الغرابة، ورغبة في الهدوء حتى تمر العاصفة بسلام، سواء تعلق الأمر بالقصات أو الألوان، ثم إن الواضح أن كلاً من الرجل والمرأة شبعوا من موضة

فرضتها وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي نحن إلى كل ما هو راقٍ في المقابل. ألوان مثل الأبيض والبيج جاءت بمثابة مصاد موجة الألوان الصارخة.

من هذا المنظور تبني المصمم في تشكيلته لهذا الصيف ألوان البيج، وتغيّر من الدرجات الحيادية أسوة بـ«زينبيا» و«سان لوران» و«لورو بيانّا» و«جيفنشي».

المصممة إلسا سكارابيللي قالت في أحد تصريحاتها إن «الموضة في أوقات الأزمات تزيد من جرعة ترويض لهذه الغرابة، ورغبة في الهدوء حتى تمر العاصفة بسلام، سواء تعلق الأمر بالقصات أو الألوان، ثم إن الواضح أن كلاً من الرجل والمرأة شبعوا من موضة

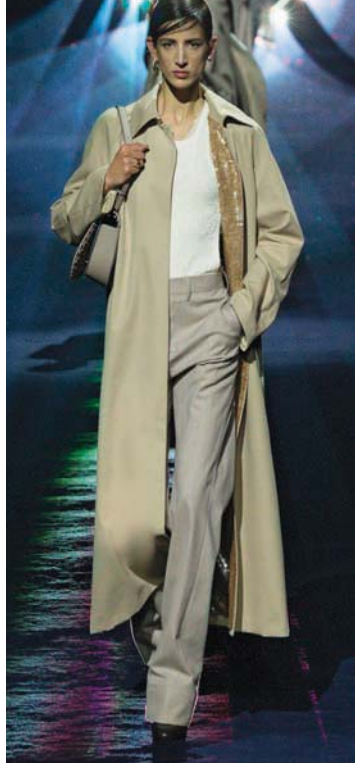
فرضتها وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي نحن إلى كل ما هو راقٍ في المقابل. ألوان مثل الأبيض والبيج جاءت بمثابة مصاد موجة الألوان الصارخة.

من هذا المنظور تبني المصمم في تشكيلته لهذا الصيف ألوان البيج، وتغيّر من الدرجات الحيادية أسوة بـ«زينبيا» و«سان لوران» و«لورو بيانّا» و«جيفنشي».

المصممة إلسا سكارابيللي قالت في أحد تصريحاتها إن «الموضة في أوقات الأزمات تزيد من جرعة ترويض لهذه الغرابة، ورغبة في الهدوء حتى تمر العاصفة بسلام، سواء تعلق الأمر بالقصات أو الألوان، ثم إن الواضح أن كلاً من الرجل والمرأة شبعوا من موضة



من تشكيلة إيلي صعب (خاص)



من عرض «فندي» (خاص)



من عرض «جيورجيو أرماني» (خاص)

## المصممة إلسا سكارابيللي قالت إن «الموضة في أوقات الأزمات تزيد من جرعة الغرابة»

دولار أميركي وجاكيتات «سبور» وبنطلونات واسعة للجنسين وبدلات رسمية أيضاً.

كونها بأسعار عالية وتحمل توقيعات عالمية مثل «جاكوموس» و«برونيلي كوتشينييلي» أسهم في تسويقها لشريحة من الزبائن، تريد أزياء راقية لكن غير صارخة باللون أو الألوان؛ فالتوجه الذي يميل إليه الغالبية هذا العام هو الأناقة الهادئة، أناقة يبدو فيها صاحبها كما لو أنه لم يُعر انتباهاً لأناقته أو يبدل جهداً.

حسيما قال أوليفر دانيغولك، مؤسس العلامة السويدية «روباتو»: «إنها طريقة جديدة للأناقة من دون أي مبالغات أو جهد».

ما أجمع عليه الكثير من المصممين هو أن لون البيج استتمار بعيد المدى؛ لهذا تسابقوا على طرحه بخامات مترفة حتى يكون عموداً فكرياً في خزّانة أي رجل أو امرأة.

من جيورجيو أرماني و«زينبيا» إلى «بيريري» و«ماكس مارا»... وهلم جراً من الأسماء التي نفخت عنه غبار الزمن، عاد وانقا تتخلله نغمات حنين إلى الماضي، وهي نغمة تكررت في الكثير من العروض وبأشكال مختلفة.

المصمم الأميركي تود سنايدر، علق على هذا اللون قائلاً: «الناس ملّت من الأزياء المريحة للغاية، وتريد أن تتبنى أسلوباً أكثر أناقة واهتماماً بالظهر. بعضها بلفتت إلى حقبة الثمانينات، وبالنسبة للرجل يتطلع إلى صورة

من تشكيلة «برونيلي كوتشينييلي»













## «وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين (25)

وجه عبد الملك بن مروان عامر الشعبي إلى ملك الروم في بعض الأمر له، فاستكثر الشعبي فقال له: من أهل البيت أنت؟، رد عليه: لا. فلما أراد الرجوع إلى عبد الملك ناداه وحمله رقعة لطيفة وقال: إذا رجعت إلى صاحبك، فأبلغته جميع ما يحتاج إلى معرفته من ناحيتنا، فادفع إليه هذه الرقعة، فلما صار الشعبي إلى عبد الملك ذكر ما احتاج إلى ذكره ونهض من عنده، فلما ذكر الرقعة، فرجع فقال: يا أمير المؤمنين، إنه حلفتني إليك رقعة نسيتها حتى خرجت، وكانت آخر ما حلفتني فدفعها إليه ونهض.

فقرأها عبد الملك فامر برده، وسأله: أعلمت ما في هذه الرقعة؟، قال: لا، قال: فإنه قال فيها: وعجبت من العرب كيف ملكت غير هذا؟، أفندري لم كتب إلي بمثل هذا؟، قال: لا، فرد عليه حسدني عليك، فأراد أن يغربني بقتلك، فقال الشعبي: لو كان رآك يا أمير المؤمنين ما استكثرني، فبلغ ذلك ملك الروم، ففكر في عبد الملك، فقال: لله أبوه، والله ما أردت إلا ذلك.

وعن الأصمعي أيضاً عن أبيه قال: أتى عبد الملك برجل كان مع بعض من خرج عليه، فقال: اضربوا عنقه، فقال: أمير المؤمنين، ما كان هذا جزائي منك، فسأله: وما جزاؤك؟، قال: والله ما خرجت مع فلان إلا بالنظر لك، وذلك أتى رجل مشؤوم، ما كنت مع رجل قط إلا غلب وهزم، وقد بان لك صحة ما ادعيت، وكنت لك خيراً من مائة ألف معك، فضحك وخطى سبيله.

ودخلت عجوز على عبد الملك وشكت له سوء الحال فقال لها كم تحتاجين يا أخت العرب؟، فقالت: بكفيني مائة دينار، فأمر لها بالف دينار، فلما انصرفت قيل له إنها لم تطلب سوى مائة، فقال إنما سألت على قدرها فأعطيتها على قدرنا. وقيل لعبد الملك: عجل عليك الشيب يا أمير المؤمنين، قال: وكيف لا يعجل علي وأنا أعرض عقلي على الناس في كل جمعة مرة أو مرتين، يعني خطبة الجمعة وبعض ما يعرض من الأمور.

قال عبد الملك على المنبر: ألا تصفوننا يا معشر الرعية؟ تريدون منا سيرة أبي بكر وعمر ولم تسيروا في أنفسكم ولا فينا بسيرة رعية أبي بكر وعمر، أسأل الله أن يعين كلاً على حاله. إنني شخصياً أعتبر عبد الملك بن مروان من أفضل وأذكى وأشجع أمراء المؤمنين من بني أمية.



عارضة أزياء خلال أسبوع الموضة الأسترالي في سيدني أمس (غيتي)



## مفكرة القرية

عندما يأتي نيسان (أبريل) يُخَيَّل إلينا أن الشتاء قد ولى، ولن يقاطع الربيع غيمٌ أو مطرٌ، غير أنه هذا العام خدعنا، ونزل علينا بالمفاجآت المتلاحقة مطراً وعواصف رهيبة ورعوداً وبروقاً وغضباً لا يكف. أكيد أن نوم الناس قد تقطع تلك اللبلة وبت الخوف في الأطفال، ونقش الذعر في المخيمات الورقية، وخافت البيوت على جدرانها، وبدا الفيضان على الأعتاب، وظن الخائفون أن الشتاء يشن حرباً جديدة كأنما لم يكفه ما همز منه، وما زلزل وما توعد. تلك اللبلة تمثل لي، وأنا في غاية القلق، أجمل وصف لليلة مشابهة كتبته الشاعر بولس سلامة في وصف ما حل بقرينته التي هي أيضاً قرينتي، سوف أنقل هنا مع الاعتذار، الوصف الأكثر بلاغة في أدب القرى:

«في ليلة ليلاء هبت الرياح، فحملن الغيوم ريداً ثقلاً، ففقدن بالصواعق، وتفتحت ميازيب الجؤ بهطلن سيولاً جوائح، تقطع ما لم يتمكن في الأرض من شجر وحجر، وترمي بها ملتقى النهرين في مرج عفاطون. وطما الغمر، وتدافع التيار، فتزلزل سد مسعود، الذي تظاهر عليه كز الميالي وكز الماء، فبريا من أسنان صخوره ما قد تشابك فتوتق، وما اخشوشن فتماسك... وأسعت الخروق، ولعمري فقد كانت هذه العوامل كافية لتوهيته وصرم روابطه، بدون ما حاجة إلى الجردان الكبار، التي ابتدعتها مخيلة الجاهلين، وعزت إليها قرص حجارة سد مارب وتفرق القبائل. أما كلف الجاهلين بالغرائب وأخبار الغيلان فقد كفانا الجاحظ والمعري وأشباههما مؤونة التعليق عليه.

وسمع البراكوز في الطاحون هديرأ يخلخع الأفئدة، ومادت بهم الأرض، وانطفت السرج والمصابيح، فحسبوا أن الله يخسف بهم الغبراء، وأن السماء تساقط عليهم كسفاً، فلانوا بالفار. والجاهم المطر المنهمر، والرياح الزعازع إلى أجمة ملتفة الزيتون قريبة، وما إن بلغوها حتى وقعت الواقعة وغاب الطاحون والأرجاء، وتبعها السد وقواعده، وانفردت المرج كله في بضعة أيام، وزالت التربة الجيدة التي حشدتها الأحقاب فقرضها الطوفان، لم يستمسك إلا أقلها. وأصبح هذا القليل جرفاً هوارياً تشرف على واد يتراوح عمقه بين الخمسين والثلاثين متراً. وقد تكشف عن رمل وحصى، وظل من البساط القديم، فصع المثل القائل: اثخان يخاف غدرهما: الدهر والنهر».

## لوحتان لمربرات لم تعرضا منذ 200 عام في مزاد

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض دار «كريستيز» في لندن عمليتين للفنان الهولندي الشهير ميمبرانت، للبيع، في يوليو (تموز) المقبل، لم يشاهدا منذ نحو 200 عام، حسب موقع «كريستيز».

يذكر أن لوحتي «سباك لايدن يان ويلمز» وزوجته «جابجين كارلس» اللتين تم توقيعهما وتاريخهما من قبل الفنان، شوهدتا لأول مرة في مزاد «كريستي» في يونيو (حزيران) من عام 1824، وكانتا مملوكتين لعائلة بريطانية لم تذكر اسمها منذ ذلك الحين، وتصف «كريستيز» اللوحتين بأنها «إعادة اكتشاف تاريخية».

وقالت دار المزادات: «مع وجود خط مع المصدر غير منقطع تقريباً، تم الحصول على هاتين اللوحتين (كريستيز) من قبل سلف المالكين الحاليين منذ ما يقرب من قرنين من الزمان، وظلتا غير معروفتين تماماً للمهتدين بهذا المجال منذ ذلك الحين».

يذكر أنه تعود اللوحتان الآن إلى «كريستيز» بعد تحقيق وتحليل علميين مكثفين أجريا في متحف «ريجكس»، ومن المتوقع أن تحقق اللوحتان، اللتان يبلغ ارتفاعهما 20 سم فقط، ما يصل إلى 9,2 مليون دولار.

## أول حافلة من دون سائق تنطلق في أدنبرة

لندن: «الشرق الأوسط»

مشروع «كافورث»، الذي تديره شركة «ستييجوتش» بتمويل من حكومة المملكة المتحدة.

وتعمل «ستييجوتش» بالتعاون مع شركة «فيوجن برويسيسينغ المحدودة» وشركاء المشروع «ترانسبورت أسكوتلاند»، و«الكسندر دينيس»، و«جامعة أدنبرة ناير» و«مختبر بريستول رويوتيكس».

بإمكان حافلات «الكسندر دينيس إنفيرو 200 إيه إف» القيام بمناورات مرورية معقدة مثل السير في الطرق الدائرية والتعامل مع إشارات المرور والسير من خلال مسمرات الطرق السريعة.

وظف المشروع 20 موظفاً من العاملين بالفعل بطاقم القيادة الحالية بشركة «ستييجوتش» شرق أسكوتلندا.

وقالت كارلا ستوكتون جوتز، العضو المنتدب لشركة «ستييجوتش» في المملكة المتحدة «نحن متحمسون لتقديم أول أسطول حافلات مستقل في المملكة المتحدة في شرق أسكوتلندا. نحن فخورون بأن نكون في طليعة المبتكرين في مجال النقل من خلال هذا المشروع الذي يمثل علامة فارقة في مجال النقل العام».

بدأت أولى الحافلات كبيرة الحجم من دون سائق في العمل على نقل الركاب في أدنبرة بالمملكة المتحدة، حسب «بي بي سي».

وتعمل المركبة ذاتية القيادة، التي تديرها مجموعة «ستييجوتش»، عبر جسر «فورث رود بريج» بمنطقة «فيرتي تروول» بحي «فايف» التاريخي إلى محطة «ادنبرة بارك».

وعلى الرغم من اسمها (من دون سائق)، هناك طاقم من اثنين يعملان على متن الحافلة: يجلس أحدهما على مقعد السائق لمراقبة سير التكنولوجيا، في حين يساعد ما يسمى بقبطان الحافلة الركاب في الصعود إلى الحافلة وشراء التذاكر.

ويحسب «ستييجوتش»، تعمل خمس حافلات ذات طابق واحد على نقل 10 آلاف راكب أسبوعياً. وتشتمل المركبات على أجهزة استشعار تمكّنها من السير على طرق محددة مسبقاً على طريق يبلغ طولها 14 ميلاً بسرعة تصل إلى 50 ميلاً في الساعة. تعد خدمة «AB1» أول خط سير للحافلات ذاتية القيادة مسجلة في المملكة المتحدة، وهو جزء من



المركبة ذاتية القيادة تعمل في أدنبرة (أ.ب)



التحدث إلى أطفالك أمر مهم (جامعة إيست أنجليا)

## التحدث إلى الأطفال الصغار يساعد في تشكيل بنية الدماغ

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف الباحثون أن كمية الكلام التي تتناهى إلى مسامع الأطفال في سنواتهم الأولى من خلال الأشخاص البالغين قد تساعد في تشكيل بنية أدمغتهم، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية.

وأشارت دراسات سابقة إلى وجود فوائد للتحدث مع الأطفال الصغار، وتشير الأبحاث إلى أنها يمكن أن تساعد في تحسين معالجة لغتهم وتعزيز مفرداتهم اللغوية. وقال الباحثون إنهم

اكتشفوا أخيراً علاقة بين كمية الكلام التي يسمعونها الأطفال من البالغين وتركيز مادة في الدماغ - تعرف باسم المايلين - تحيط بالأعصاب وتجعل الإشارات أكثر كفاءة. في هذا السياق، قال المؤلف الرئيسي للدراسة، البروفيسور جون سينيسر من جامعة إيست أنجليا بالمملكة المتحدة: «اعتقد أن الرسالة المستفادة هنا هي أن التحدث إلى أطفالك أمر مهم للغاية».

واستطرد قائلاً: «ما يلفت النظر هنا هو أنه يشكل حرفياً بنية الدماغ». تصف الأبحاث المنشورة في مجلة «علم

الأعصاب» التي أعدها سينيسر وزملاؤه كيف استخدموا جهازاً مثبتاً داخل سترة لتسجيل كمية الكلام التي تعرض لها 87 طفلاً في سن 6 أشهر، و76 طفلاً في سن 30 شهراً في المنزل. وسجل الفريق 6208 ساعات من البيانات اللغوية، ووجد أن الأطفال ذوي الكميات المتعلّمة قد تعرضوا لكميات أكبر من كلام البالغين، وأنهم أنفسهم باتوا يخرجون أصواتاً أكثر. وبعد ذلك دعا الفريق 84 من الأطفال إلى المستشفى، حيث ناموا في غرفة هادئة

خاصة. وقال سينيسر: «بمجرد أن نام الأطفال، تسلنا مثل النينجا ورفعناهم ووضعناهم في عربة ونقلناهم إلى غرفة فحص التصوير بالرنين المغناطيسي»، ثم استخدم الفريق فحوصات التصوير بالرنين المغناطيسي لقياس كمية المايلين في أدمغتهم. ومع نمو الدماغ، تزداد كمية المايلين. ومع ذلك، وجد الفريق، بالنسبة للأطفال في عمر 30 شهراً، أن كميات أكبر من كلام البالغين مرتبطة بوجود كميات أكبر من المايلين في المسارات المتعلقة باللغة في الدماغ.